الإثنين 13 حزيران 2016
العدد 2909 السنة العاشرة
lundi 13 juin 2016 nº 2909 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

يورو 2016

تلويح باستبعاد روسيا وانكلترا
حرب شوارع في باريس

23 ـ 20

الإرهاب يضرب «بنك لبنان والمهجر»

محاصرة المقاومة بالعقوبات والفتنة

[3 ـ 2]

رئيس مجلس إدارة «بنك لبنان والمهجر» سعد الزهراني: «لا نتّهم أحدا وننتظر التحقيقات» (هيثم الموسوي)

تحقيق

«غزوة» أورلاندو
«داعش» يتبنّى 11 أيلول الجديد

18

06
تقرير
مؤتمر «القومي»
«المركز» إلى الشام والتجديد لحردان؟

08
تحقيق
المدارس المجانية
تعليم سيئ تموّله الدولة

14
اليمن

دبلوماسية «البلطجة»
السعودية تبتزّ العالم

خدمة ما بعد البيع مجاناً
OGERO DSL
الآن في السنترالات التالية:
المنصوري · كفرحتى · حومين · الخرايب · أنصار · ميس الجبل
طير حرفا · عربصاليم · الغسانية · الزرارية · برعشيت · النبي شيت
علما الشعب · رومين · البيسارية · جبشيت · كفرا · شمسطار
جبال البطم
سرعة فائقة في التركيب
1516
Apply online: www.ogero.gov.lb
أوجيرو

على الغلاف

الإرهاب يضرب «لبنان والمهجر»: الفتنة بعد العقوبات

ليس خافياً على أحد أن حزب الله دخل في مواجهة مع بعض القطاع المصرفي، بعدما قرر جزء من هذا القطاع تنفيذ قانون العقوبات الأميركية على الحزب، بطريقة تسعى إلى خنق بيئة المقاومة في مؤسساتها الاستشفائية والاجتماعية. وفي هذه اللحظة، قرر طرف ما أن يدخل على الخط، بتفجير إرهابي استّهدف «بنك لبنان والمهجر»، ليضع المقاومة في خانة الاتهام، ومحاولة محاصرتها بالفتنة بعد العقوبات

كانت بيروت قد دخلت قبل دقائق ساعة السكينة اليومية التي تعيشها عندما يحين موعد الإفطار نهاية الايام الرمضانية. تُشبه مدينة مهجورة إلا من أرواح أهلها، ورائحة الطعام المتسللة من المنازل. يقطع سكون الشارع بين الحين والآخر صوت سيارة مستعجلة، إما للوصول إلى مائدة الطعام، أو أن فراغ الطرقات أغرى السائق ليُظهر عزم محركه. الساعة تشير إلى الثامنة و10 دقائق مساءً. دوّى الانفجار في فردان. هو أشبه ما يكون بالصوت الناجم عن غارة طائرة. هكذا بدا للموجودين في الحي. أول ما يتبادر إلى الذهن مبنى وزارة الداخلية. ربما هو المستهدف. لكن النزول إلى الشارع يكشف الدخان المتصاعد من داخل المبنى الرئيسي لبنك لبنان والمهجر. رجال الأمن المتوترون يتوزّعون على مداخل المصرف. فالباب الرئيسي للبنك فُتِح بعزم الانفجار الذي وقع في الشارع الفرعي الملاصق للمصرف، من الجهة الجنوبية. هو الشارع الذي يفصل بين «لبنان والمهجر»، ومدرسة رينيه معوّض. تحمل المدرسة اسم رئيس الجمهورية الذي اغتيل قبل أكثر من ربع قرن، «على رأس الشارع» نفسه. من اللحظة

كاميرات المراقبة سيّئة!

أكّدت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أنّ زنة العبوة لا تزيد على خمسة كليوغرامات وُضِعت في حوض على حائط مبنى مصرف لبنان والمهجر، في زاوية ميتة لا يُمكن لكاميرات المراقبة تحديد هوية واضعها. وكشفت المصادر نفسها أنّ كاميرات المراقبة رصدت «سيارتين يُعتقد أنّ إحداها من نوع هيونداي لون بيج، توقفت أمام المبنى قبل دقيقة من وقوع الانفجار، ويُشتبه في أن شخصاً ترجّل منها ثم عاد إليها لتنطلق مسرعة، وقبل أن تصل إلى نهاية الطريق، دوّى الانفجار. غير أنّه لم يكن بالإمكان تحديد ملامح المشتبه فيه. ورغم أن مصادر من مصرف لبنان والمهجر أبلغت «الأخبار» أن كاميرات المراقبة موزعة بطريقة احترافية تُمكّن من تحديد هوية المارة، قالت المصادر الأمنية إنّ صور الكاميرات سيئة، ولا تسمح بتحديد معالم أو هوية المشتبه فيهم. وعلمت «الأخبار» أن الاجهزة الامنية بدأت منذ ليل أمس «سحب» تسجيلات كاميرات المراقبة في كل الشوارع المحيطة بمسرح الجريمة، لمحاولة الحصول على معلومات إضافية عن المشتبه فيهم.

وذكّرت المصادر الأمنية بمسلسل العبوات الناسفة التي شهدتها الضواحي الشرقية والشمالية لبيروت عام 2005، والتي كانت تنفجر من دون أن توقع إصابات في أغلب الأحيان. ولفتت إلى أنه في حال كان منفّذو العملية هم من «الهواة»، فسيُكشَفون بلا شك.

الأزهري: فلننتظر التحقيق (هيثم الموسوي)

الأولى، أمكن مَن تابع مسلسل التفجيرات التي وقعت في لبنان أن يحسم بأن الانفجار ناجم عن عبوة ناسفة يقل وزنها عن 10 كلغ من مادة الـ«تي أن تي». فالانفجار صغير، نسبة إلى ما شهدته البلاد في السابق، وآثاره على المحيط ليست بضخامة الصوت. يُسأل رجال الأمن في المصرف عن إصابات في صفوفهم، فيؤكدون أن الأمر يقتصر على شخص واحد جروحه طفيفة نتيجة تناثر الزجاج، علماً بأن رجلَي أمن يتحركان ليلاً، وبصورة يومية، منذ سنوات، تماماً في المكان الذي وقع فيه الانفجار. لكن يوم أمس كان الشارع خالياً منهما، بسبب موعد الإفطار.

سياسياً، وقع التفجير في لحظة اشتباك بين بعض المصارف (وعلى رأسها «لبنان والمهجر») من جهة، وحزب الله من جهة أخرى، على خلفية قانون العقوبات الأميركي بحق الحزب. وهذا الاشتباك يجري كسفينة بلا ربّان. فالبلاد بلا رئيس، والحكومة نفضت يدها من الأزمة، وحاكم المصرف المركزي رياض سلامة عاجز، حتى الآن، عن الإمساك بالعصا من وسطها. أما أمنياً، فالانفجار دوّى بعدما أوقفت الأجهزة الأمنية خلايا تابعة

> **جنبلاط: مسلسل التفجير سيكون أخطر على لبنان من اغتيال الرئيس رفيق الحريري**

لتنظيم «داعش» الإرهابي، أقرّ أعضاؤها بالإعداد لتنفيذ هجمات في بيروت، ضد مؤسسات غير عسكرية، وأماكن يرتادها المدنيون. وقبل الانفجار بيومين، عمّمت استخبارات الجيش برقية على مختلف الأجهزة الأمنية، تقول فيها إن لديها معلومات عن تخطيط «جبهة النصرة» للقيام بأعمال إرهابية تستهدف منطقة بيروت ـ الحمرا. أما الأهداف المحتملة فهي: دوريات الجيش وشخصيات سياسية وأمنية تتجول من دون مواكبة، «وذلك بواسطة عبوات لاصقة». وبناءً على معلومات الجيش، عمّمت بعض السفارات (الكندية مثلاً) والأمم المتحدة على موظفيها ورعاياها ضرورة أخذ الحيطة والحذر، وعدم التوجه إلى المنطقة المذكورة.

وكما في كل مرة، بدأت موجة «الاتهام السياسي»، مستفيدة من الأجواء السياسية التي سبقت الانفجار. لكن هذا الاتهام بقي محصوراً إلى حدّ بعيد في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. رئيس مجلس إدارة بنك «لبنان والمهجر» سعد الأزهري بدا أمس على قدر الحدث، فأتى تعليقه عليه هادئاً، قائلاً: «لا نتهم أحداً بتفجير اليوم الذي استهدف المصرف وننتظر التحقيقات». النائب وليد جنبلاط كان أكثر المستشعرين للخطر، فرأى أن «لبنان دخل في مسلسل تفجيرات يستهدف القطاع المصرفي»، معتبراً أن «إسرائيل هي أول المستفيدين منه، وحزب الله متضرر». ورأى أن «هناك جهات تريد ضرب النظام المصرفي اللبناني»، طالباً من القطاع التماسك. وفي نقاش بعيداً عن وسائل الإعلام، قال جنبلاط لأحد سائليه، إن هذا الحدث، فيما لو تحوّل إلى مسلسل، فسيكون أكثر خطورة على البلاد من اغتيال الرئيس رفيق الحريري!

بدوره رأى رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن «الهدف من التفجير ليس إنزال أضرار بشرية، بل إرسال رسالة في جوّ العقوبات الأميركية، لكن كل هذا لا يخوّلنا الجزم بأي استنتاجات»، داعياً الأجهزة الأمنية إلى «قطع الطريق على أي استنتاجات من خلال كشف المرتكبين، وإلا يكون هناك تجهيل للفاعل». واستنكر الرئيس سعد الحريري الانفجار، مؤكداً أن «لبنان سيبقى يواجه حتى النهاية عمليات التفجير والقتل». وأكد أن «معركتنا مع الإرهاب والتفجير وعمليات القتل والاغتيال والرسائل المباشرة وغير المباشرة طويلة».

أما وزير الداخلية نهاد المشنوق فقد أشار إلى أن «الانفجار ليس له علاقة بالمعلومات التي كنا نتكلم عنها مسبقاً، وهو خارج سياق التفجيرات التقليدية التي كنا نشهدها». ودان الوزير السابق عبد الرحيم مراد الانفجار، معتبراً أنه «محاولة دنيئة لإرباك الساحة الوطنية عبر توجيه أصابع الاتهام لأطراف متضررة من بعض الإجراءات المصرفية، وهي محاولة هدفها تعميق الأزمة». ووضع الوزير السابق فيصل كرامي التفجير في إطار «استهداف لبنان»، معتبراً أن «الثابتة الأساسية التي ننطلق منها لمواجهة المرحلة هي أن ما يتعرض له لبنان مؤخراً لا يخدم سوى إسرائيل».

جامعة البلمند
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
alba
عدد الأمكنة محدود
الهندسة الداخلية | السينما | الفنون الغرافيكيّة والدعاية والإعلان |
تصميم الأزياء | الفنون البصرية | تصميم | التنظيم المدني | التلفزيون
تقبل طلبات التسجيل لغاية ١ تمّوز ٢٠١٦، من الساعة التّاسعة صباحاً إلى الرّابعة ب.ظ. (ما عدا يوم السبت) في أمانة سرّ الأكاديمية، سن الفيل
مسابقة الدخول الإثنين ١١ تمّوز ٢٠١٦
إستعلامات :
www.alba.edu.lb/french/admissions-et-inscriptions
٠٥٦ ٤٨٠ (٠١) – مقسم ٢٧٧ | alba.edu.lb

ابراهيم الأمين

بهدوء

كل المعطيات تشير الى أن بنك لبنان والمهجر هو المستهدف من التفجير الارهابي أمس. طريقة زرع العبوة ومكانها وتوقيت تفجيرها تؤكّد أن من يقف خلف العملية الاجرامية أراد أن تتجاوز مفاعيلها الأضرار التي أحدثتها. ولأن لبنان بلد العجائب والغرائب، وبلد التحليلات والاتهامات المسبقة، فلا بد من مقاربة الأمر بهدوء، بمعزل عن الادانة الكاملة، غير المرتبطة بأيّ «إذا» أو «لو». وهي إدانة تفترض المطالبة الملحة بضرورة كشف الفاعلين، وبضرورة تعاون كل الاجهزة والجهات القادرة على المساعدة للوصول الى نتيجة سريعاً.

الاستنتاجات السريعة تشير، بوضوح، إلى أن هناك من سيوجّه أصابع الاتهام الى حزب الله. سيستند هؤلاء الى «عناصر اتهامية» ترتكز على اتهام الحزب للمصرف المذكور بأنه الاكثر حماسة لتلبية المطالب الاميركية بمحاصرة المقاومة مالياً، والأكثر استعجالاً لتطبيق القانون الاميركي المتعلق بالعقوبات المالية على حزب الله وأفراده. وسيخرج من يدعم هذه النظرية بالقول إن التفجير عبارة عن رسالة صوتية قوية، لأن طريقة زرع العبوة وموعد تفجيرها، حيث لا موظفين

> **العودة الى تحضير المتهم قبل الجريمة لن يغيّر في الحقائق، وواجب الدولة كشف الجريمة في أسرع وقت**

في المصرف ولا مارة في توقيت الافطار، يعززان فرضية أن من قام بالعمل أراد توجيه رسالة الى المصرف لا قتل الناس.

وكذلك، سيكون هناك من يتهم آخرين بالوقوف خلف التفجير أو التمهيد له. من ذلك، مثلاً، اتهام «الأخبار» بأنها حرّضت على المصارف، وعلى بنك لبنان والمهجر تحديداً، في معرض انتقادها لطريقة تعامل الحكومة والمصرف المذكور مع القانون الاميركي الاخير. أصحاب هذا الاتهام سيخبرون الجميع بأن علاقة قوية تربط «الأخبار» بحزب الله، وبأنها شريكة في إعداد المسرح لعملية التفجير.

في المسألة الاولى، وكما يصرّ المغرضون على العودة الى الرواية نفسها حول التفجيرات، نعود الى الرد نفسه: ما دامت هوية المتهم قد حُدِّدت سلفاً، فمن المنطقي أن يكون خصوم هذا المتهم، أيضاً، في دائرة المشتبه في وقوفهم خلف العملية الاجرامية. وعدم أخذ هذا الاحتمال بجدية في التحقيق، سواء من إدارة المصرف أو الجهات الرسمية أو الاجهزة الأمنية، سيكون بمثابة تغطية لمشتبه فيهم. لذلك، وجب تحذير الجميع، أو لفت الانتباه، الى أن التصرف بلامهنية مع عمل جنائي إرهابي سيفتح الباب واسعاً أمام تكهّنات غايتها تسعير الوضع لا تهدئته.

وفي هذا السياق، فإن حزباً كحزب الله ليس صاحب مصلحة في عمل سيبرّر القانون المشكو منه أصلاً. كذلك فإنه يعرف جيداً أن مثل هذه الاعمال لن توقف تطبيق القانون الاميركي، وأن المصارف المتورطة في الاستجابة لهذا القانون، تواجه أصلاً الضغوط الناجمة عن أخطاء ارتكبتها هي. وهي أخطاء يعرف الاميركيون حجمها وخطورتها، وهم أصلاً يبتزّون المصارف بها، لضمان التزامها بتطبيق القانون كما يرد من واشنطن.

وفي هذه المسألة، سيكون حزب الله، مثل بقية اللبنانيين، معنياً أكثر من غيره بكشف حقيقة ما حصل، وبإلقاء القبض على الفاعلين، أياً تكن هويتهم أو مذهبهم أو وجهتهم. وسيكون الحزب صاحب مصلحة في الضغط على الاجهزة الامنية للقيام بعمل محترف وسريع للوصول الى نتائج أكيدة. وربما يمكن الحزب المساعدة في جانب من هذا الامر إن اقتضى الموقف ذلك.

أما في المسألة الثانية، واتهام الصحافة ـ و«الأخبار» على وجه التحديد ـ بالتحريض، فمن المفيد هنا، أيضاً، التحدث بهدوء، وبوضوح وحزم في الآن نفسه، حتى لا يبقى شيء مبهماً أو عالقاً. فالصحافة عموماً، و«الأخبار» على وجه الخصوص، لا تحب عمليات ربط النزاع، أو التصرف مثل السياسيين، حيث الحسابات المخفية أكبر من تلك الواضحة. لذلك، وجب قول الآتي:

أولاً: إن المكان الذي زرعت فيه العبوة هو طريق فرعي يسلكه غالبية الزملاء في «الأخبار»، ويركنون فيه سياراتهم. وأمس كان يوم عمل عادياً في الجريدة، وخطر تعرّض أي من الزملاء لضرر جراء الانفجار كان حقيقياً. وقد تضررت بالفعل سيارات بعضهم.

ثانياً: لا ندّعي أننا هدف للتفجير، وليس لدينا ما يدفعنا إلى الشك في احتمال كهذا، اللهم إلا إذا كشفت التحقيقات عن عناصر مفاجئة، علماً بأن التهديدات التي نتلقاها بصورة دورية كافية لنفترض كل شيء.

ثالثاً: نحن دفعنا، منذ صدورنا قبل عشر سنوات، فاتورة نقدنا للطبقة السياسية، وللسياسات المدمرة لفريق 14 آذار. وقد اتُّهمنا، على الدوام، بالمشاركة في التحريض على قوى وشخصيات تعرضت لاعتداءات إرهابية. ومع ذلك، لا نعتقد بأن مهمتنا في نقد السياسات الخاطئة، أو تظهير البشع من صورة القابضين على روح البلد، يجب أن تتوقف لأن هناك من يتصرف بطريقة مختلفة.

رابعاً: إن نقد «الأخبار» للمصارف ليس نابعاً فقط من استهدافها حزب الله بحجة تطبيق القانون الاميركي، وهي اتخذت دائماً مواقف لا تعجب المصارف، سواء بتناولها السياسات العامة التي تفيدها أو بفضحها الكثير من ملفات الفساد المتصل بعملها. أما نقدنا لطريقة تعامل بنك لبنان والمهجر مع تطبيق القانون الأميركي فنقد مهني، وهو يشمل كل من يتورط في إجراءات تهدف، أولاً وأخيراً، الى محاصرة المقاومة. وهو نقد سيستمر ولن يتأثر بما حصل. وأيّ تفجير، هنا أو هناك، لن يكون من شأنه وقف النقاش الضروري في سياسات المصارف وما تقوم به في ملف العقوبات الاميركية. وإلا فسيصل الامر بنا إلى حدّ اتهام القطاع بالوقوف خلف التفجير بقصد كمّ الأفواه، وهو أمر لا نتوقعه ولسنا على اقتناع به.

وأخيراً، يدرك كل المعنيين والمتعاطين عن قرب بالشؤون المحلية والاقليمية أن بلادنا تواجه أسابيع قاسية، تمثل انعكاساً طبيعياً لما يجري من حولنا، حيث تشتد المواجهة بين محورين حول مستقبل المنطقة، وحيث يستمر الارهاب على أنواعه، السياسي والاعلامي والامني والاقتصادي، في محاولة لخنق الاحرار في كل المنطقة، وفي لبنان أيضاً. وبالتالي، فإن رسم صورة واضحة لكل المشكلة من شأنه دفع الجميع الى مزيد من الهدوء والتبصّر، سواء خلال مقاربة ما حصل أمس، أو من خلال مقاربة كل ما هو مطلوب من لبنان الالتزام به.

رسائل إلى المحرر

حرب الريموت كونترول

ظهرت في الآونة الأخيرة عدة معطيات خطيرة تنبئ بحماوة إضافية للمشهد التآمري على لبنان وشعبه بجميع أطيافه على مختلف توجهاتهم السياسية والثقافية والدينية والإقتصادية. فلو نظرنا نظرة شاملة للمشهد العام من حولنا على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي لوجدنا أن لبنان ليس إلا كصخرة هشة ترقد على فوهة بركان تغلي حممه ولا يعلم إلا الله متى ينفجر ومتى تحل الكارثة. إلا أن الأكيد أن التوقيت حسب المعطيات المتسارعة أصبح قريباً وقريباً جداً.
من التغيرات المريبة في المزاج السني شمالاً الذي أنبأت عنه الإنتخابات البلدية الأخيرة إلى الحصار المصرفي على حزب الله وأتباعه ــ والذي فرضه الديناصور المالي الدولي على القطاع المصرفي اللبناني لتنفيذه تحت طائلة العقوبات الصارمة في حال لم ينفذ أو التهاون في تنفيذه - وما يشي من تبعات قد تؤثر سلباً على العمود الفقري للبنان، إلى التقارب العربي الإسرائيلي المتجه نحو التعاون الأمني العلني بعدما كان تنسيقياً من تحت الطاولة مع حكومة ضمت مؤخراً الوزير المتشدد أفيغدور ليبيرمان كوزير حرب... كل هذه المعطيات مترافقة مع جمود سياسي داخلي أثقل كاهل الشعب الرازح أصلاً تحت وطأة المعاناة اليومية في تأمين أبسط مقومات العيش الكريم وغياب رأس الدولة والتراشق الكلامي بين السياسيين ما يزيد في احتقان الوضع الداخلي كل هذه المعطيات الخطرة مضافا إليها التضعضع الذي تعيشه أوساط تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري والدعوات المضادة له للعودة إلى خط والده الشهيد، كأنه اعتراف مسبق بسحب بساط الدعم المالي العربي السعودي من تحت سعد الحريري لتبدأ الإنقسامات الداخلية في التيار وفرز المستقبليين بين متشدد ومنفتح... وكل هذا ليس صدفة بل يشي بجهات دولية وإقليمية تحركنا بجهاز التحكم عن بعد، وتؤسس لفتنة سنية ـ سنية إلى سنية ـ شيعية، عبر تجويع الناس وافقارهم وتعطيل أعمالهم ودورهم في المجتمع، وصولاً إلى استخدامهم كوقود للحرب الإنتقامية الكبرى التي يعدّ لها العدو الصهيوني منذ انتهاء حرب الـ 2006 وللأسف هذه المرة بالتواطؤ مع دول عربية وخليجية وغربية كبرى أصبحت لا تضمر للبنان خيراً.

إبراهيم مالك

تقرير

مستقبليّون للحريري: هذا ما جناه اعتدالك!

يبحث الرئيس سعد الحريري عن أي وسيلة تعيد إليه ما خسره تيار المستقبل. استعان في الأيام الماضية بخطابات تصعيدية افتقدها شارعه منذ زمن. لكنها، في رأي كثيرين من مسؤولي تياره، لن تنفع إلا في حال قيامه بخطوات عملية ليس أقلها فض الحوار مع حزب الله، والتراجع عن دعم ترشيح الوزير سليمان فرنجية للرئاسة. هذا وغيره من الطروحات كانت مدار نقاش داخل أروقة التيار أخيراً وزادت الحماسة لها بعد تفجير أمس

ميسم رزق

أياً كانت العناوين التي أعادت الرئيس سعد الحريري إلى لبنان قبل أشهر، فقد جُمّدت اليوم تحت سقف ترميم الهيكل التنظيمي لتيار المستقبل وإعادة الاعتبار إليه. وإذا كانت المواقف التي يطلقها في الافطارات الرمضانية تلبّي عطش جمهوره إلى التصعيد، إلا أنها «من الناحية العملية لن تقدّم أو تؤخر، إلا في حال اقترنت بخطوات تمكّن الرجل من استعادة ما خسره شعبياً، حتى ولو اضطره ذلك إلى تعليق الحوار مع حزب الله وسحب مبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجية من السباق الرئاسي»، على حدّ قول مسؤولين مستقبليين. وحتى ليل أمس، كان النقاش في أروقة تيار المستقبل في شأن هذه الخطوات مسار بحث، سرعان ما نال زخماً إضافياً بعد التفجير الذي استهدف بنك لبنان والمهجر. لم ينتظر المستقبليون التحقيقات، وبدأ بعضهم برمي التهم على حزب الله «الذي باشر تنفيذ تهديده ضد المصارف»!
قبل التفجير كان الحديث عن أن «اعتدال» الحريري وانفتاحه أدّيا إلى تفاقم الأزمات داخل الشارع المستقبلي، وهي مرشّحة لمزيد من التفاقم في حال لم يُسعف نفسه ببعض الخيارات «الجريئة» التي بدأت مجموعة من المستقبليين بالترويج لها في جلساتهم معه. أما بعده، فقد بات هؤلاء على اقتناع بأن أولى المهمات الملحة تكمن في «التخلّي عن مبدأ تحييد الملفات الخارجية عن الملفات الداخلية، والذي دفع بتيار المستقبل إلى صرف النظر مؤقتاً عن سلاح حزب الله وقتاله في سوريا، والوقوف إلى حدّ ما على الحياد في الحرب بينه وبين المملكة العربية السعودية»، وأكثر من ذلك «ذهابه في اتجاه تسويات مذلّة كلّلها بدعم ترشيح أحد أبرز شخصيات فريق الثامن من آذار لرئاسة الجمهورية». بالنسبة إلى المستقبليين أنفسهم، يبدو الأمر منطقياً ما دامت تجربة «الاعتدال» ومدّ اليد الى الفريق الآخر باءت بالفشل، وقد آن الأوان لكي يعمل الحريري ما يراه في مصلحته، وما دام الحزب قد «تجاوز الخطوط الحمراء».
لم يفهم المستقبليون سابقاً الاستراتيجية التي اتّبعها الحريري، لا سيما أنها زرعت بذور الخصومة مع شارعه. لكنهم أبقوا مواقفهم المعترضة سراً، باستثناء قلّة قليلة خرجت عن السكّة. غير أنهم اليوم بدأوا بتظهيرها، ولا يبدو أحد منهم قابلاً للمهادنة، مطالبين بالتسريع في هذه الخطوات. فهل يستمع «الزعيم» إلى «الزنّانين» في تياره وينكث بعهده للوزير فرنجية ويفضّ حواره مع الحزب؟
لم يعتَد المستقبليون أن يكون لهم حق فرض الخيارات على الحريري. وهو نفسه ليس معتاداً أن يمتثل لهواجس تياره. اليوم اختلطت كلّ الأوراق. يبدو المستقبليون متصالحين مع أنفسهم، ويريدون لزعيمهم أن يكون كذلك، خصوصاً أن «الحوار مع الحزب لم يأتِ بأي فائدة»، كذلك فإن «التداول باسم فرنجية في إطار التسوية التي زكّاها الرئيس الحريري لم يتلقفه الفريق الخصم كما يجب، ومن الطبيعي أن نتخلّى عن فرنجية ما دام أصحاب البيت تخلّوا عن ابنهم». يبقى السؤال المطروح اليوم: «من سيسبق من إلى نعي مبادرة ترشيح فرنجية. الحريري أم فرنجية نفسه»؟
يتمنّى المستقبليون أن «لا يمتلك نائب زغرتا هذه الجرأة، لأنه بذلك سيفقد التيار ورقة قوية يستخدمها داخل شارعه»، ولا سيما أن انسحابه «سيظهر التيار مجدداً بصورة المنكسر. وسيعلو الصوت ضدنا بأننا رشحنا خصماً تخلّى عنا، في وقت تخلينا عن حلفائنا من أجله».
لكن ما الذي قد يدفع سليمان فرنجية الى الانسحاب، ولا سيما أن أحداً لم ينجح في حثّه على ذلك؟ بحسب مصادر بارزة في التيار «سيكون فرنجية أمام مفترق طريق، لأنه في المرحلة المقبلة سيواجه خطاباً تصعيدياً للمستقبل غير مسبوق. وهو الذي كان قد قبل بدعم الرئيس الحريري لترشيحه على أساس تحييد الخلافات الخارجية وربط النزاع مع حزب الله. ومن الطبيعي أن لا يستطيع مواكبة الرئيس الحريري في خطابه». وتساءلت المصادر عمّا إذا كان فرنجية «يتحمّل كلام الحريري عن الرئيس بشار الأسد، ووصفه إياه بالمجرم والإرهابي»، مشيرة إلى أن «الخطاب ضد الحزب في المرحلة المقبلة لن يكون أقل حدّة، وخصوصاً أن مرحلة جديدة بدأت أمس بعنوان واضح وصريح: حزب الله يستبيح بيروت».

مسؤولون مستقبليون: حزب الله باشر تنفيذ تهديده ضدّ المصارف!

بحسب المصادر، لم يقل الرئيس الحريري كلمته. يلتزم الصمت حتى الساعة بشأن ما هو مطلوب منه مستقبلياً. الأكيد، على ما يقول عارفوه، أنه «لن يمضي متجاهلاً الجرح النازف في المستقبل. هو اليوم أمام محكمة الشارع. ولا بد من التذكير بأن لصبر هذا الشارع حدوداً، لن يضبطه سوى إصلاح

تقرير

مخزومي يرفض المثول أمام

مخزومي وزوجته لم يمثلا امام القاضي للمرة الثانية (ارشيف)

لم تُختتم بعد فصول الدعوى المرفوعة ضد رئيس حزب «الحوار الوطني» ورجل الأعمال فؤاد مخزومي بتهمة إساءة الأمانة والاحتيال، ومحاولة الاغتيال (راجع «الأخبار» ـ العدد 2843 الاثنين 2 آذار 2016). يوم الجمعة الماضي، كان يفترض أن يمثل مخزومي وزوجته مي نعماني أمام قاضي التحقيق في بيروت بلال وزني لاستجوابهما، إلا أنهما تخلّفا عن الحضور للمرة الثانية (المرة الأولى في شهر آذار الماضي). بين الجلستين، لجأ فريق الدفاع عن مخزومي إلى كل الوسائل القانونية لتأجيل الاستجواب، وبعد سقوط الاستئناف في الهيئة الاتهامية ومن ثم الهيئة التمييزية، تبلّغ الزوجان مخزومي دعوتهما إلى حضور جلسة الاستجواب، غير أن جهة الدفاع المنتدبة عنهما من مكتب المحامي ناجي البستاني (المحامية غلاديس كرم) أعلنت

يشعر الحريري بضغط فعلي يدفعه إلى التفكير جدّياً في التخلّص من بعض الاعباء (هيثم الموسوي)

كل ما مارسه المعتدلون وأصحاب الخيار المنفتح». لكنه يستمع أيضاً إلى من يقولون له بضرورة الاستمرار في خيار الحوار والتهدئة ما أمكن، «وهو أقرب إلى هذا الخيار»، بحسب بعض المقرّبين منه.

اليوم سيعقد المكتب السياسي لتيار المستقبل اجتماعاً كان مقرراً مسبقاً، على جدول أعماله «نقاش المجرى السياسي للأمور منذ إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري حتى اليوم، والوضع التنظيمي للتيار، ووضع نقاط الإعداد للانتخابات الداخلية». بحسب أحد أعضاء المكتب، «ليس على جدول الأعمال ما هو خارج عن هذا السياق، لكن من الطبيعي أن يطرح ما حصل أمس على طاولة المكتب السياسي»، مؤكداً أن «ليس كل من في التيار موافقاً على الخيارات التي يجري التداول بها، علماً بأن الجميع مقتنع بأن لا جدوى من الحوار مع حزب الله».

تقرير

الإنتخابات لم تنته جنوباً بعد: بلديات عدة مهدّدة بالحلّ

آمال خليك

ينتظر أن يتقدم أربعة أعضاء فائزين من حزب الله في بلدية المنصوري (قضاء صور) باستقالاتهم إلى قائمقام صور بعد استقالة الأعضاء الأربعة المحسوبين على حركة امل السبت الماضي. الإستقالات الثماني في المجلس المؤلف من 12 عضواً، ستؤدي إلى حل البلدية بعد عشرين يوماً على الإنتخابات البلدية.

وكانت لائحة الإئتلاف بين الحزب و«أمل» واجهت في الانتخابات منافسة من لائحة «عائلات المنصوري» التي تمكنت من الخرق اللائحة بأربعة أعضاء على رأسهم رئيس البلدية السابق رياض زبد. ومع إعلان النتائج، اتهم بعض الحركيين أنصار الحزب بتشطيب مرشحي «أمل» خصوصاً أن الإختراق جاء على حسابها في البلدية المحسوبة عليها. تمكنت قيادتا الطرفين من استيعاب الغضب والسير في انتخاب الرئيس ونائبه المتفق على اسميهما مسبقاً (الرئيس من امل ونائبه من الحزب). إلا أن الإتفاق لم يراع. ففي جلسة الإنتخاب أمام القائمقام، صوّت أعضاء من حزب الله لصالح زبد ونائبه رائف حرب من اللائحة المنافسة، ما أدى إلى فوزهما. لم تستطع القيادتان هذه المرة تطويق غضب الحركيين الذ انفجر في الشارع وعلى مواقع التواصل الإجتماعي. وأصدرت شعبة أمل في البلدة بياناً هاجم الحزب واتهمه بالإنقلاب على التحالف. فيما دعت مجموعات متضررة من الإنتخابات إلى مؤتمر صحافي مساء السبت. عاصفة الإتهامات في المنصوري كادت تؤثر على الأمن، واستدعت تدخل القيادتين المركزيتين. الحركيون سحبوا بياناتهم وتراجعوا عن المواقف الحادة وألغوا مؤتمرهم الصحافي. فيما وزع زبد بياناً باستقالته. لكنه أكّد في اتصال مع «الأخبار» أنه لم يحدد موعد تقديمها رسمياً في انتظار المشاورات بين الحزب وأمل. وقال إنه سيتقبل القرار الذي سيصدر عنهما. من جهته، حسم نائب أمل علي خريس مصير البلدية بالحل. وأكد أن أعضاء الحزب سيستقيلون اليوم، ما سيؤدي إلى فقدان النصاب، مركّزاً على خطورة عدم الإلتزام بالإتفاق. معضلة المنصوري لها مثيلاتها في بلدات أخرى، وإن بحدة أقل. ففي بلدية بيت ياحون (قضاء بنت جبيل) المحسوبة على حزب الله، انتخب المستقلون والحركيون رئيساً غير العضو الذي اختاره الحزب. بلدية عربصاليم تواجه المصير ذاته. وفي صريفا لم ينتخب الرئيس ونائبه حتى الآن بسبب الخلافات بعدما خرقت لائحة التوافق بسبعة من لائحة الشيوعيين والقوميين على حساب أمل علماً أن البلدية محسوبة عليها. المشهد نفسه يتكرر في عدلون حيث قاطعت «أمل» جلسة الإنتخاب والحزب ينتظر قرارها.

مصادر مواكبة للملف، لفتت إلى أن اجتماعات عدة عقدت بين القيادتين المركزيتين لتقييم تجربة انتخابات 2016 التي شهدت مخالفات من قاعدتي الطرفين لبنود الإتفاق. ولفتت إلى أن الطرفين بدآ بمحاسبة العناصر المخالفة، مشيرة الى ان طموح الطرفين بزيادة حصتهما في المجالس البلدية أدى إلى اتفاقيات من تحت الطاولة في بعض البلديات مع المرشحين المعارضين. الى ذلك، أدت الخلافات، العائلية هذه المرة، الى حل بلدية البرغلية (قضاء صور). عدم الإتفاق على رئيس من بين الأعضاء الخمسة عشر أدى بثمانية منهم إلى تقديم استقالاتهم، ما أفقد البلدية النصاب.

> قيادتا أمل والحزب بدأتا بمحاسبة العناصر المخالفة لبنود الإتفاق

ترتيبات التحالف لم تحترم في بلدات عدة (هيثم الموسوي)

القضاء

خلال الجلسة أن موكليها لم يحضرا ولن يحضرا، وهو ما اعتبره قاضي التحقيق «إهانة بحقه» لأنه هو من وجّه الدعوة إليهما، ما اضطره إلى إخراجها من الجلسة. وبعد خروج كرم، تم استجواب المدعي جمال شقير (يزعم أنه كان شريك رامي فؤاد مخزومي في دبي. وبعد وفاة الأخير، طالب بأمواله واتهم فؤاد مخزومي بمحاولة اغتياله. وفي المقابل، ادعى عليه مخزومي بجرم التهديد بالقتل) الذي شرح بأسلوب مقتضب تفاصيل خلفية الدعوى، وتقدّم بأدلة هي عبارة عن تسجيلات صوتية ورسائل نصية وأسماء شهود، طالباً الاستماع إلى إفاداتهم. والشهود هم كلّ من سابا زريق (مستشار العقود القانونية لمخزومي، والذي كان قد دخل سابقاً في مفاوضات مع المدّعي من أجل إخراج مخزومي من القضية، ونقل تعهّد زوجته مي نعماني بأن الملف يخصّها وهي من ستتولى دفع المستحقات). وطالب شقير بالاستماع إلى إفادة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم كشاهد، كونه كان «قد نصح مخزومي بإغلاق هذه القضية ودفع الأموال لشقير، لكنه لم يستجب». ومن الشهود أيضاً المحاميان فريال عدنان وميشال فلاح. وقالت المصادر إن جلسة يوم الجمعة الفائت خصّصت للنظر في دعوى إساءة الأمانة، أما الدعوى الخاصة بمحاولة الاغتيال فقد تقررت في 22 من الشهر الحالي. وفي الوقت التي جزمت فيه المحامية كرم بأن موكلها لن يحضر، طالب المدعي شقير القضاء بإصدار مذكرة توقيف بحق مخزومي وزوجته، إلا أن القاضي لم يوافق، بل ختم التحقيق وأحال القضية على النيابة العامة لاستطلاع رأيها، ومن بعدها سيصدر قراره الظني!

> طلب المدعي بالاستماع إلى إفادة اللواء عباس إبراهيم كشاهد

تقرير

مؤتمر القومي: هل يُنقل «المركز»

في مسقط رأس مؤسسهم أنطون سعاده، عقد القوميون السوريون، على مدى يومين، المؤتمر العام لحزبهم، والذي اختُتم بانتخاب 17 عضواً في المجلس الأعلى للحزب. تقييم للمرحلة السابقة واقتراحات ونقاشات عدّة شارك فيها المجتمعون، واعتبروها تجديداً للنهج السياسي ـ العسكري

ليا القزي

من الشام، فلسطين، الأردن، العراق، لبنان وبلاد الإغتراب حضر نحو 800 قومي، يومي السبت والأحد، للمشاركة في مؤتمر الحزب السوري القومي الإجتماعي العام الذي يُعقد كلّ 4 سنوات. انتهى المؤتمر أمس بانتخاب المندوبين والأمناء سبعة عشر قومياً يمثلون المجلس الأعلى للحزب الذي سيلتئم خلال 15 يوماً لانتخاب رئيس جديد. «الحزب أقوى ودور أفعل» قدّم رئيس الحزبً النائب أسعد حردان تقريراً تقييماً للسنوات الأربع الماضية، عارضاً واقع «الكيانات» التي يتواجد فيها، معرّجاً على إنتخابات رئاسة الجمهورية والإنتخابات البلدية التي كانت نتائجها، بحسب حردان، إيجابية على المستوى الحزبي. رئيس الحزب أكدّ أنّ القوميين لن يتركوا الساحات، وسيحضنون السلاح مدافعين عن «سوريانا» التي يؤمنون بها لمواجهة الإرهاب. أما أبرز الاقتراحات التي شهدت نقاشاً يوم السبت فكانت نقل «المركز» إلى الشام «مركز الصراع حالياً، ومنها ينفتح الحزب على الأقطار كافة»، استناداً إلى المعلومات.

أعداد أصحاب البزات المرقطة المهورة بشعار «نسور الزوبعة» كُثر في ضهور الشوير. في مسقط رأس المؤسس أنطون سعاده، يشعر القوميون بأنهم «أسياد المكان». الأمن في البلدة ومحيطها تحت سيطرتهم، مع وجود عدد قليل من عناصر الجيش اللبناني. يُسلّم الوافد هاتفه الخليوي والحقائب. بعد تدوين الإسم، يحصل على بطاقة الدخول. خيمة كبيرة نُصبت في حديقة فندق السنترال، ومن داخلها ألقى «الأمين أسعد» كلمته الإفتتاحية يوم السبت. انزعج من تصرفات بعض العناصر «غير المنضبطة»: «ماشالله يللي برا أكتر من يللي جوا». يهم «الرئيس» أن تكون كل الآذان صاغية وهو يتحدث: «ما تخلوني نادي عليكم واحد واحد... خلصت 5 دقائق الراحة والسيجارة».

غلّاب هو هواء «الضهور». نسمات آخر أيام الربيع تُراقص أغصان الصنوبر. والشمس من صوب البحر تبدو كمن يحرس مصيفها. زهور كثيرة زينت المبنى التقليدي للفندق الذي أقام فيه القوميون مؤتمرهم. لون الورد وارتفاع أعداد القوميين من الجيل الجديد، يبعثان دماً جديداً في صورة «الزعيم»، بالأسود والأبيض. «بعد أربع سنين ما بقا تشوف شعر أبيض»، يقول أحد القوميين ـ العسكريين. ليس سعاده الوحيد الغائب ـ الحاضر هنا. «شهادة» أدونيس نصر علّقها أحد رفاقه «ديناً» في رقبته.

«الدّم جمع القوميين»، جملة اتفق عليها عدد كبير من الحزبيين الذين التقوا برفاق «مرّت سنين طويلة على مشاركتهم في مؤتمرات داخلية». ابن السويداء، لم يمنعه حادث السير الذي تعرض له ليل الجمعة من الحضور والمشاركة. كذلك الأمر بالنسبة للمقاتل الذي لديه مسؤوليات ميدانية. على العكس من شامين عديدين لم يتمكنوا من عبور الحدود بسبب اجراءات الأمن العام السوري.

«تيار القوميين السوريين» مُمثل في الأردن بنائب في البرلمان الأردني، وبمندوبين اثنين سيُشاركون في انتخابات المجلس الأعلى. هو تيار لأنه «غير مرخص بسبب قانون الأحزاب الأردني»، وفقاً للنائب طارق خوري. يُخبر عن نشاط القوميين «في الحركات السياسية والنقابية. حين نقول قوميا سوريا في الأردن يولد لدى الآخرين شعور بالهيبة والتقدير للمبادئ وللزعيم». ولكن، ذلك لم يمنع الدولة الأردنية من التضييق على عمل القوميين بسبب الموقف من الحرب الدائرة في سوريا. كلمة السر في المكان هي «تحيا سوريا». «مش مهم تكوني معنا، المهم تقوليها»، يقول القومي الآتي من السويداء. يحمي رأسه بقبعة سوداء طُبع عليها شعار «النسور» ويشرح أنه «من الصفر بدأنا وبإمكانيات متواضعة تمكنا من إثبات صمودنا في الشام». نسور الزوبعة تنظيم «كل عناصره ينطلقون من عقيدة. ليسوا مرتزقة». أما أهمية الدور الذي يلعبونه فهو أنّ «أولاد كل منطقة يُدافعون عنها». أما عضو مجلس الشعب السوري عن ريف حلب أحمد مرعي فيُخبر عن دور الحزب العسكري الفاعل في سوريا «إنطلاقاً من عقيدتنا والثوابت التي يحملها لحماية الدولة». وسياسياً، الحزب «حاضر على امتداد الكيان الشامي نتيجة إيمان الناس أنّ هذا المشروع هو خلاص الأمة. وجودنا كنواب (عددهم ستة) تأكيد على حضور الحزب الفاعل والحقيقي». يصف حزبه بأنه من «أهم الأحزاب التي تُمارس الديمقراطية. هي نقطة مضيئة أن نُحيي ممارساتنا الدستورية، فهذا من ضمن مشروع سعادة».

ألقاب الأفراد تطغى في بعض الأحيان على أسمائهم الحقيقية. لا يهم، فالكل «رفيق» حتى من كان سابقاً «ميالاً» إلى حزب القوات اللبنانية. الحاضرون من العراق يُفضلون عدم الغوص في التفاصيل والأسماء، هم الذين يواجهون خطر «داعش». يُخبر أبو أحمد عن «4 منفذيات تقريباً في العراق وعدد من القوميين يتخطى الألف». يلتقي مع باقي مكونات «الجسم العسكري» التي كانت تفضل تأجيل المؤتمر والإبقاء على القيادة الحالية في هذه الظروف.

الجلسة المغلقة بين حردان وكوادره تأخرت عن موعد انتهائها. «هلّق بدق الجرس وبيطلعو التلاميذ عا فرصة الغداء»، يُعلّق أحد الشاميين. حين يدخل حردان إلى الصالون لإجراء مقابلة تلفزيونية، يعم الصمت أرجاء المكان، تلته موجة من الضحك حين طرح حردان ترشيح «الأمين جبران عريجي الماروني ومن زغرتا» إلى رئاسة الجمهورية. هزّ «الرئيس» عريجي رأسه قبل أن يرد مازحاً: «لا تفكروه قالها عن غرام، بس لأن ما بدو ياني برئاسة الحزب».

يُشارك «القومي» في القتال الدائر في سوريا إلى جانب «محور الممانعة»، ولو أنّ دوره لا يُظهّر بالشكل المطلوب. على الرغم من ذلك، لم يلجأ إلى تأجيل مؤتمره العام «حتى الناس ما تفكر إنو هربنا»،

مرّت سنين طويلة على مشاركة بعض القوميين في مؤتمرات داخلية (هيثم الموسوي)

> معلومات عن اتجاه لتعديل النظام للسماح للرئيس بالترشح لدورة ثالثة

حردان رشّح «الجو المعارض»

قرابة الـ550 مندوبا شاركوا أمس في انتخاب 17 عضوا أصيلا للمجلس الأعلى للحزب القومي وخمسة أعضاء رديفين. ولأنه بات «عرفاً» أن لا تُحسم النتيجة من الدورة الأولى التي يجب أن يحصل خلالها الفائزون على النصف زائداً واحداً من الأصوات، تنافست في الإنتخابات لائحتان، واحدة مدعومة من رئيس الحزب أسعد حردان. وكان لافتاً ترشيح حردان لأبرز وجوه «الجو المعارض» له: رئيس الحزب السابق جبران عريجي، أنطون خليل، عبدالله حيدر، عبد الرحمن عبد الكريم وجورج ضاهر، رغم أنه لم ينجح منهم سوى عريجي وخليل. أما بالنسبة لحيدر، الذي كان يتداول اسمه للترشح والذي حضر أعمال يوم السبت، فقد اتصل برفاقه صبيحة يوم أمس مُبلغاً أنه غير معني بالترشيح ولن يُشارك في الإنتخابات. ربح في الدورة الأولى 16 عضو أصيلاً، وكان أبرز الخاسرين رئيس المجلس الأعلى السابق محمود عبد الخالق، الأمر الذي اعتبره البعض نتيجة تحميله مسؤولية بعض الأزمات الداخلية، قبل أن يعيدوا التصويت له في الدورة الثانية. أبرز الأسماء التي رشحها حردان: عضو المجلس الأعلى للحزب صفوان سلمان، نائب الرئيس توفيق مهنا وعميد الداخلية عبدالله وهاب. أما الذين تمكنوا من خرق لائحة حردان فهم ثلاثة: مندوب جبل لبنان السياسي حسام العسراوي، عميد القضاء عصام البيطار وأحد أبرز الوجوه الأردنية عامر التلّ. عملياً، يُمكن القول إن حردان فاز في انتخابات المجلس الأعلى ولو أنه لا يُمكن حسم توجه هؤلاء لناحية تعديل الدستور وهوية الرئيس الجديد. تصف مصادر حردان النتيجة بأنها «إعلان عن تجديد النهج السياسي والعسكري للحزب».

إلى الشام؟

كما يقول حردان. ويضيف بأنه «يجب أن نضع القوميين في صورة ما يحصل ونُقيّم الوضع العام. المنطقة مُهددة ودورنا أن نُدافع عن شعبنا ودولتنا بوجه الإرهاب الذي لا هوية له سوى القتل». من الأمور الأساسية التي كانت حاضرة في «وشوشات» القوميين في اليومين الماضيين هو تعديل النظام للسماح للرئيس بالترشح لدورة ثالثة. كذلك انتشرت أحاديث عن إمكانية إيجاد «مخرج» عبر إعلان حالة طوارئ لمدة سنة تُكمل خلالها القيادة الحالية معالجة الملفات التي بدأت العمل عليها، إلا أن هذا الاقتراح لم يلقَ قبولاً تاماً ولا رفضاً مطلقاً من الحزبيين. كما أنّ البعض شكك برغبة حردان عدم التجديد له على قاعدة أنه «لا يُمانع التعديل إذا أُقر بإجماع المجلس الأعلى». من جهته، يوضح «الرئيس» أنّ تعديل النظام «ملكٌ للمجلس الأعلى الذي نحترم ما يُقرر».

أحد الملفات المهمة التي تتزامن مع عقد المؤتمر هي الوحدة الحزبية بين جناحي «المركز» الذي يرأسه حردان و«عبد المسيح» الذي يرأسه وزير المصالحة في الحكومة السورية علي حيدر. يقول حردان لـ«الأخبار» إنّ الوحدة «هدف استراتيجي وهناك نوايا إيجابية. اتفقنا على القاعدة السياسية ويستمر الحوار حول دمج المؤسسات».

في الملف اللبناني، يرفض الرجل حسم الموقف من المرشحين الرئاسيين الحليفين ميشال عون وسليمان فرنجية: «لو شايفين بكرا الإنتخابات كنا قلنا». أما في الإنتخابات البلدية فكان من الممكن «أن يكون الأداء أفضل، ولكن ثبت أنّ الحزب منتشر ونتائجه حلوة».

سورياً «المشوار طويل». هناك حيث «تُحتضن الحرب من أجل تدمير هوية سوريا. ندعو إلى مواجهة الإرهاب وصمودنا هو الذي يُفشل المخططات». وهو يؤكد في هذا السياق وجود تنسيق تام مع الدولة والجيش السوريين، «وحزب البعث حليف ونقف معاً في مواجهة الإرهاب».

اشكالية «التطبيع» و«المقاومة» و«الخيانة»

عامر محسن

أذكر مقالاً من التسعينيات للسيد محمد حسن الأمين يسائل فيه مفهوم «لا للتطبيع»، الشعار الذي كان قد بدأ بالانتشار عربياً، بعد أن كان محصوراً أساساً في السياق المصري. حجّة الكاتب كانت أنّ «لا للتطبيع» شعارٌ لا يمكن أن يُصرف سياسياً أو أن يتحوّل الى فعل، بل هو بمثابة «حيلة خطابية» يستخدمها المثقف الجبان، الذي لا يجرؤ على معارضة حكومته والوقوف في وجهها وهي توقّع معاهدات السلام، أو تفاوض عليها، ولكنّه في الوقت ذاته يريد الحفاظ على وهم انه يصارع الصهيونية. بالفعل، ان كنت عربياً من دول المواجهة، فأنت، منطقياً، بين خيارين: امّا ألّا تعترف باسرائيل، وأن ترفض المشروع الصهيوني وتسعى الى هزيمته عسكرياً، و«لا للتطبيع» ساعتها تصير نافلة وبديهية ويفرضها القانون، أو أنّك ـ أو حكومتك ـ تعترف باسرائيل وتسالمها وقد تصالحت مع فكرة وجودها، ولا يهمّ ساعتها موقفك من «التطبيع» (فكلّ ما تريده الصهيونية منك، كعربي، هو اعترافٌ قانوني وأن لا تؤسس لجبهة عسكرية ضدّها، وفي ما عدا ذلك لا يهمّها أن تشتري منها اللبن والفواكه). في سياق مقاوم بشكلٍ فعلي للصهيونية، تكون المقاطعة، أساساً، مجالاً للنشاط في دول المهجر والغرب، وجزءاً من الجدال العالمي حول قضية فلسطين وصراعنا مع مؤيدي اسرائيل في الخارج (وهي تصلح، تحديداً، في حالاتٍ كحالة أمين معلوف، وتحديداً لأنه ليس لبنانياً ولن يطاله القانون، ولأنه «عالمي» ولمواقفه السياسية أثرٌ يتجاوز شخصه)؛ لا يكفي أن يقول مصريّ أو لبناني إنه «يقاطع اسرائيل»، كأنه مواطنٌ في السويد، والثنائية هنا ليست بين موقفين قابلين للجدال، بل هي بين الوطنية والخيانة. وفي بلدٍ كلبنان، تهدده اسرائيل علناً بارتكاب مجازر وابادات في الحرب القادمة، فإن من يدعمون التطبيع لا يعبّرون عن رأيٍ، بل هم يهددون حياتنا وحياة أحبائنا بشكلٍ مباشر.

بهذا المقياس، ما معنى أن تكون «معادياً للتطبيع» وانت مع 14 آذار في لبنان، مثلاً؟ وهو تحالفٌ سياسي انت تعرف يقيناً ـ وهم لا يخفون ـ انّه سيقف ضدّ القضية الفلسطينية في كل مفصل، وضد الفلسطينيين كبشرٍ وناس، وسيخضع للسفارات الغربية ويتآمر مع اسرائيل. ما معنى أن تتكلم عن النضال الفلسطيني وانت تمثّل نظاماً خليجياً يريد أن يسلّم المنطقة بكاملها، لا فلسطين فحسب، الى اميركا واسرائيل، وقد توقفت حكوماته عن التعبير عن أي دعم ـ ولو لفظي ـ لأي شكلٍ من أشكال المقاومة المسلحة منذ الثمانينيات؟ بل إنّ «لا للتطبيع» منزوعة من سياقها قد تصبح معياراً وهمياً، يسمح لأي كان بالتنظير لمقاطعة اسرائيل أو حبّ فلسطين، فيما هو جزءٌ من منظومة تسعى ـ بالمعنى الاستراتيجي والمباشر ـ الى إدامة الصهيونية وقهر الشعب الفلسطيني.

لو شئنا أن نجادل امين معلوف سياسياً بهذه المعايير (والروائي، حين يكتب نصاً سياسياً أو يأخذ موقفاً، فإن نقاشه يكون سياسياً، وليس من زاوية النقد الأدبي أو الأدب المقارن)، فإنّ بامكاننا العودة، ببساطة، الى مدونته الخاصة، حيث كتب العديد من المقالات، وهي نصوص سياسية مباشرة وليست روايات أو أدباً، حتّى نفهم انّه ـ باختصارٌ وكما يقال بالانكليزية ــ «سيئ سياسياً». المسألة لا تتعلّق بمضمون مقالات معلوف، وهي تتحدّث عن «ربيع واشنطن» في الشرق وعن فرصتها للتصالح مع المنطقة وعن ثقة معلوف بأوباما، بل في الزاوية والعقلية التي يقارب الكاتب السياسة منها. أمين معلوف لا يتكلّم كغونتر غراس، مثلاً، أو الأدباء الغربيين الذين يحافظون على مسافة نقدية بينهم وبين السلطة والقوة، أو يعارضونها براديكالية، أو يظلّون، أقلّه، في حالةٍ من الحياد الفردي والاعتزال. معلوف يتكلّم في السياسة على طريقة الدالاي لاما، كأنّه «عضوٌ في النادي» ومن أهل البيت والرؤساء هم معارفه وأصدقاؤه، وهو يبغي مصلحتهم: يقدّم المشورة الى اوباما والنصيحة الأخوية الى زعماء اوروبا، ويرسم لهم استراتيجيات للتعامل مع الشرق الأوسط (ولعلّ هذا من أسباب الدفاع الشرس للكثير من مثقفي «المؤسسة» اللبنانية، المحافظة والرجعية، عن معلوف، فهو أفضل من يعبّر عن مثالهم الثقافي والفردي ـ والمثقف الناجح الذي يصادق السياسيين، وينال المناصب والتكريم من المؤسسة، ويرتدي السيف والزي التاريخي المضحك في احتفال فرنسيّ مهيب، هو الابن المثالي للأمّ اللبنانية).

بل أنّه، إن شئت أن تعرف أكثر عن «معلوف السياسي»، فإن عليك العودة الى ما قبل فوزه بغونكور وتحوله الى مستشار لجاك شيراك، ومرافقته للرئيس في رحلاته الخارجية. بل قبل أن يصير روائياً أو ينشر كتاباً واحداً؛ وحتّى قبل دوره في اتفاق 17 ايار وذهابه الى فلسطين. علينا العودة الى سنة 1978 ووثيقة في ارشيف الخارجية الأميركية تتحدّث عن الصحافي الشاب أمين معلوف (28 عاماً). والوثيقة ـ من سفارة باريس ـ تطالب الادارة في واشنطن بـ«تسهيل» عمل معلوف خلال زيارته الأولى الى اميركا، وتدبير لقاءات له مع مسؤولين كبار في إدارة كارتر، ومساعدته على كتابة تحقيقٍ ناجح لمجلّته الباريسية. وتصف الوثيقة معلوف بأنّه شخصٌ «معروفٌ من خدمة المعلومات الأميركية» منذ أيام عمله في «النهار» في بيروت («وكالة المعلومات الأميركية» USIS/USIA كانت جهازاً أميركياً مستقلّاً للترويج للسياسة الأميركية في الخارج، ونشر الثقافة السياسية المؤيدة لأميركا، وتجنيد النخب والمثقفين والفنانين في دول العالم الثالث وعقد علاقات معهم، وقد تم حلها ودمج مهامها في وزارة الخارجية عام 1999).

ولكن هناك معنىً أوسع للمسألة، يتخطى معلوف والمعايير «التقنية» للتطبيع وجدال «المحظور» و«الادانة» و«المطالبة باعتذار» (ما يفيدنا اعتذارٌ عن 17 ايار، مثلاً؟)، وقد استمتعنا بروايات معلوف، نحن نقّاده، أكثر من الكثير من المدافعين عنه اليوم، واستفدنا منها أكثر منهم. ولكنهم هم، وليس نحن، من لا يفهم الفرق بين الأدب والسياسة، وبين المعرفة والموقف، وبين نتاج الكاتب وشخصه. من بين الكثير من النظريات التي روّجت لها نخب الهيمنة في الدفاع عن معلوف، وأطرفها على الإطلاق، فكرة أنه لا يجب أن ننتقد معلوف لأنه «عالمي»، وهتلر وجاك السفّاح كانا «عالميين» (كم يحتاج المرء الى احتقار نفسه وشعبه حتى يطلب منه الرضوخ لنجومية النجم بلا سؤال هكذا، بحجة أن من هو «أفضل منهم» يحبه ويقدّره؟) برزت نظرية «الربط»: لا يحق لك أن تتكلم على معلوف وانت تصمت على روسيا، لا يمكنك أن تحارب التطبيع وانت مع النظام في سوريا، الخ... في نخبة بلدٍ كلبنان، تجمع بين الهيمنة والسطوة وبين الفقر الفكري، يكون النتاج ثقة عالية جداً بالنفس، وميلاً لتخريج مثل هذه النظريات الطريفة باستمرار، والتي لا تجد من ينقدها. وفق منطق «الربط» هذا، لا يمكن لأحدٍ، بالطبع، أن يتكلّم على شيء (كيف تستحضر فلسطين وانت صامت على الكونغو؟ كيف تتكلم على اليمن وانت تهمل مذابح بورما؟ الخ...) ولكن، وهنا الطريف في الأمر، هم لم ينتبهوا الى السؤال البديهي الذي يُطرح عليهم، اذا ما اتخذنا خطابهم معياراً: من يعمل لدى أنظمة الخليج ويتموّل منها ويخوض معاركها، هل يحقّ له الكلام على «الاستبداد» و«الديمقراطية» و«المجتمع المدني»؟

حتّى نكون واضحين هنا، من الضروري أن نشرح للبعض القاعدة الأولى في الاقتصاد السياسي للمعرفة: كل هذه الصحف، ومحطات البث، ومراكز الأبحاث، وتجمعات المثقفين التي تموّلها امارات الخليج لها هدفٌ سياسي ووظيفة واحدة لا غير، وهي الحفاظ على مصالح واستدامة هذه الأنظمة وحكوماتها، وأيّ أجندات أخرى (ديمقراطية أو نسوية أو اسلامية أو غير ذلك) توهم نفسك بتمثيلها ما هي الا تغطية لوظيفتك ودورك. وللتوضيح أكثر، فإننا هنا نتكلّم ـ دعك من السياسة والايديولوجيا ودورهم في بلادنا ـ على أنظمة لا مثيل لها في العالم هي، على رغم ثرائها وقلة حاجاتها، قد بنت مجتمعات عبيد ونهبٍ واسراف، وأمراء يبيعون النساء والبشر كأنهم سلع. حين تعمل لدى الأمير وتخدمه في السياسة والايديولوجيا، فإن تفسير سلوكك عبر الارتزاق والطموح، والسعي خلف الراتب الأعلى هو ـ في الحقيقة ـ ليس اتهاماً أو سبّة، بل أفضل تفسيرٍ ممكن لما تفعل، وافتراضٌ ما لـ«حسن النية» (والسعي خلف المصلحة الفردية ليس عيباً، وهو مسلك أغلب البشر العاقلين، وهي لن يضيرك أو يبخس نتاجك ان كنت عاملاً شريفاً أو حتى، في حالاتٍ كثيرة، أكاديمياً بحّاثة، ولكنه يقضي على مصداقيتك وشرعيتك بالكامل حين تكون «مثقفاً» وتنبري للحديث في الشأن العام).

على أيّ حال، وفي معرض الحديث عن الفارق بين شخص الكاتب ونتاجه، يقول الزميل حسن الخلف إنّه، في نهاية الأمر، لا يهمّنا إن كان أمين معلوف وطنياً أم حقيراً، يكفينا منه أنّه كتب «الحروب الصليبية» وقرأناه وتعلّمنا منه درساً فارقاً، هو كلّ ما نرثه من معلوف. ينبّهنا الروائي في تأريخه للغزوات الصليبية، وتحقيبه للحملات ولردّ الفعل العربي عليها، الى مسألة أساسية في التطبيع والمقاومة. يفهمنا معلوف أنّه من الطبيعي لأمّة تواجه غزواً غربياً (أو صهيونياً) مفاجئاً ومتفوّقاً، ومن خارج سياقها الجغرافي، أن تنهزم وتتراجع وتدب فيها النكسات والانهيارات بداية. ومن شبه المستحيل أن تتمكّن من صدّه والتنظيم ضدّه وهزيمته على الفور. يقسّم معلوف ردّ الفعل الى ثلاث مراحل: الغزو والتراجع والهزيمة في البداية، ثمّ مرحلة «المقاومة» ثانياً، حيث تبدأ الأمّة بفهم عدوها ومستلزمات النصر عليه، وتظهر شرارات مقاومة ومحاولات، قد لا تكون كافية وقادرة، وقد تصطدم بنكسات، ولكنها تحضّر لوعي جديد وتزرع بذور النخب العسكرية والمؤسسات والتقاليدً الحربية التي تثمر، في المرحلة الأخيرة، غزواً مضاداً وجهداً منسّقاً وطرداً للمعتدي. من هذا المنظار، قد نفهم صراعنا مع الصهيونية والاستعمار بشكلٍ مختلف عن سرديات «التخلّف» والعجز و«الاستبداد» والتفوّق الصهيوني، وتفهم أنّنا ـ على سوء المرحلة التاريخية الحالية ومأسويتها ـ نشهد اليوم «الحقبة الثانية» بحسب تشبيه معلوف. المفارقة هنا هي أنّ المطبعين وأشباههم، الذين يدّعون «حبّ» أمين معلوف وتقديره ويدافعون عنه «مطبّعاً»، لم يتعلّموا من معلوف «مؤرخاً وكاتباً» أهمّ درسٍ تركه لنا.

تحقيق مرسوم إنشاء المدارس الخاصة المجانية ربط حصولها على المساهمة المالية من الدولة بتوافر رقابة إدارية ومالية عليها تقوم بها وزارة التربية والتفتيش المركزي. إلّا أن التدقيق في البيانات الإحصائية يشوبه الكثير من «البرطيل» وتشابك المصالح، ما جعل عدداً كبيراً من المدارس يستفيد من أموال عمومية في مقابل نوعية تعليم سيئة، فضلاً عن فساد وتزوير في أعداد المستفيدين... أليس الأجدى تخصيص هذه الأموال لدعم التعليم الرسمي؟

المدارس الخاصة المجانية: تعليم سيّئ تموّله الدولة

يمثل التعليم المجاني 13,5٪ من مجمل قطاع التعليم (مروان بو حيدر)

فاتن الحاج

تأخرت الرقابة على المدارس الخاصة المجانية هذا العام. أشرفت السنة الدراسية على الانتهاء، وبالكاد أنجزت وزارة التربية المرحلة الأولى من التدقيق في البيانات الإحصائية كشرط أساسي لحصول هذه المدارس على المساهمة المالية من الدولة. لم يزر التفتيش المركزي المدارس بعد، علماً بأنّ قرار مجلس الوزراء 1995/20 ينص على أنه «لا تدفع المساهمة إلّا بعد تأكد التفتيش المركزي من عدد الطلاب في كل المدارس المذكورة».
ما حصل أنّ جهاز التوجيه والمراقبة التابع لمصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية بدأ في 10 آذار الماضي التدقيق، الذي

> **بلغت مساهمة الدولة في هذه المدارس 57,5 مليار ليرة في عام 2013**

يقوم به مرة واحدة في كل عام، قبل أن يخرج وزير التربية الياس بو صعب في أواخر آذار ليقول إنّ «ملف المدارس المجانية ينطوي على فضائح كبيرة كتسجيل تلامذة وهميين»، رافضاً «الحديث عن التفاصيل حفاظاً على سرية التحقيقات التي سنكملها حتى النهاية». يومها، توقف التدقيق في وزارة التربية، إلى أن وضع المدير العام للتربية فادي يرق، في القرار 117 الصادر في 19 أيار، 94 معلماً في تصرف مصلحة التعليم الخاص للقيام بأعمال التدقيق، ثم أتبعه بقرار آخر حمل الرقم 174 كلف فيه هذه المرة 66 أستاذاً، منهم 55 مرشداً تربوياً.
هي المرة الأولى التي ينخرط فيها المرشدون في هذه العملية بعد الخضوع لدورة تدريبية، مع العلم بأنّ الإرشاد والتوجيه جهاز غير مقونن. السؤال: كيف سينجز التدقيق، فيما التلامذة يغادرون مقاعدهم نهاية هذا الشهر كحد أقصى؟

58 مليار ليرة مقدار المساهمة

في الواقع، الكلام عن فضائح المدارس المجانية ليس جديداً، فالشبهة تحوم حول الملف منذ زمن بعيد، لجهة نيل المراقبين «برطيل» مقابل التغطية على التلاعب بأعداد التلامذة وغضّ الطرف عن أسماء وهمية أو تسجيل مزدوج لتلامذة في المدارس المجانية والمدارس الرسمية في آن واحد، بهدف مضاعفة مساهمة الدولة.
عدد تلامذة المدرسة الخاصة المجانية يحدد في قرار منح الإجازة، وعلى المدرسة ألا تتخطاه، إلا أنّ عدداً من المدارس استفاد في السنوات السابقة من موافقات استثنائية صدرت عن الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة التربية، بحجة توافر المساحات لدى هذه المدارس. المفارقة التي يتحدث عنها ديوان المحاسبة، في دراسة أعدها عام 2009، هي أن الزيادات الاستثنائية لأعداد التلامذة رفعت مساهمة الدولة للمدارس المجانية في العام 2004 من 32 مليار ليرة إلى 46 ملياراً.
يفتح هذا الكلام على أصل نشوء هذه المدارس في خمسينيات القرن الماضي، حيث قيل يومها إن الهدف هو تعليم فقراء الطوائف، وسدّ حاجات مؤقتة لم تكن وزارة التربية قادرة على تلبيتها بصورة مباشرة في حينه، فأوكلت المهمة إلى مؤسسات خاصة دينية وطائفية، مقابل تقديم مساهمة مالية مشروطة برقابة إدارية ومالية على هذا القطاع.
اليوم، يمثل التعليم المجاني 13,5% من التعليم في لبنان، إذ ارتفع عدد المدارس إلى 371 مدرسة تضمّ 140 ألفاً و608 تلامذة، بحسب آخر إحصاء للمركز التربوي للبحوث والإنماء للعام الدراسي 2014 ـ 2015. هذا يعني أنّه لو كانت كل هذه المدارس مستوفية الشروط المطلوبة، لكانت المساهمة المالية للدولة توازي 105 مليارات و456 مليون ليرة، باعتبار أن المبلغ المعطى عن كل تلميذ هو 750 ألف ليرة لبنانية. لكن يبدو أنّ المسألة لا تقارب على هذا النحو، إذ إنّ التدقيق قد يؤدي إلى حرمان مدارس الاستفادة، لكون المساهمة النهائية تحدد بقرار يصدر عن ديوان المحاسبة. آخر قرار خاص بالمدارس المجانية كان بتاريخ 2016/3/3 عن العام الدراسي 2012 ـ 2013 حيث بلغت قيمة المساهمة 57 ملياراً و594 مليوناً و400 ألف ليرة لبنانية. يذكر أن هذه القيمة هي عبارة عن 135% من الحد الأدنى للأجور، إضافة إلى 25% علاوة في حال انتساب أكثر من 70% من هيئتها التعليمية إلى الملاك، شرط أن لا تتجاوز 150% الحد الأدنى للأجور.

ماذا تراقب الدولة؟

تشمل الرقابة حصول صاحب المدرسة على الإجازة بالعمل كمدرسة خاصة مجانية، التأكد من أن المدرسة لا تتقاضى من الأهالي رسوماً تتعدى 150% من الحد الأدنى للأجور، عدم تجاوز نسبة المعدل العام للرسوب في السنة الدراسية حداً معيناً، أن تشكل وحدة مستقلة عن أية مدرسة غير مجانية في جهازها التعليمي وصفوفها وشؤونها المالية، عدم تخطي عدد المسجلين العدد المجاز تسجيله فيها، مدى التقيد بالقوانين في ما يتعلق بتعيين المعلمين والتثبت من دفع رواتبهم، أن يكون تلامذتها ضمن السن القانوني في ما يتعلق بالسنة الأولى، ألّا تضم الغرفة الواحدة أكثر من 40 تلميذاً، التأكد من هوية الطلاب وجنسيتهم ومن مستوى التعليم ومستوى التلامذة في المدرسة وإنتاجية المدرسة.

الواقع العملي للرقابة

ترتكز الرقابة بصورة أساسية على جهاز التدقيق في وزارة التربية واللجنة الخاصة التي يرأسها قاض إداري وتتألف من مندوب عن وزارة المال ومندوب عن التفتيش المركزي وسبعة من موظفي وزارة التربية. وينظم بنتيجة التدقيق والتحقيق الذي يقوم به جهاز الوزارة التقارير اللازمة التي تحال على التفتيش المركزي لإجراء رقابته عليها.
غير أن الواقع العملي، أظهر ـ بحسب المفتشية العامة التربوية ـ ضعف هذه الرقابة وعدم الحصول على الفائدة المرجوّة منها لسببين أساسيين:
ـ وصول تقارير لجان التحقيق والتدقيق إلى التفتيش المركزي في وقت متأخر من العام الدراسي، بحيث يصبح متعذراً التدقيق في هذه التقارير لضيق الوقت، فيقتصر عندها دور التفتيش على الرقابة على عيّنات عشوائية من المدارس المجانية، وبالتالي لا يجري التثبت من أنّ جميع المدارس المستفيدة تقدم بيانات صحيحة.

الأب عازار: نقدّم هدايا للمراقبين

يقول الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار، إن «اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة فوجئ بوقف التدقيق في المدارس الخاصة المجانية، في نيسان الماضي، من دون أن يصلنا أي تعميم في هذا الخصوص». وفيما يؤكد أن الاتحاد يميز بين المدارس المجانية الملتزمة واجباتها، والمدارس المخالفة ولا يغطي أحد، يشير إلى أنها السنة الرابعة التي تتأخر فيها المستحقات، إذ لم نقبض حتى الآن مساهمة عام 2012 ـ 2013. ويعزو تأخير التدقيق هذا العام إلى سببين: إما أن تكون هناك محاولة لإيقاف المدارس المجانية أو الروتين الإداري وتشابك الصلاحيات بين الوزارة والتفتيش. يلفت الى أنّ التفتيش المالي زار المدارس هذا العام قبل مراقبي الوزارة، الأمر الذي نفته المفتشية العامة المالية. دليل عازار على المستوى الجيد للمدارس المجانية هو نجاح تلامذتها في الامتحانات الرسمية. يرفض الحديث عن رشوة يتقاضاها المراقبون للتغطية على مخالفات المدارس، «فما نقدمه من هدايا مجرد علامة شكر».
يقول عازار: إننا «ننتظر إعلاناً واضحاً لأسماء المدارس المخالفة وأن لا يجري ذلك عبر الإعلام، بل من خلال التواصل مع المرجعيات التربوية».

تقرير

مزايدة مواقف المطار: «فبركات» متواصلة؟

لا تزال مزايدة إدارة واستثمار مواقف مطار بيروت الدولي تدور في فلك «الفبركات» التي تسعى إلى منح شركة ما أفضلية على شركات أخرى. في المرحلة الأولى، فُبرك الأمر على قياس شركة VIP. إلا أنه اليوم يفبرك على قياس شركة محددة. من هو الذي يفبرك؟

محمد وهبة

في 18 أيار الماضي صدرت نتائج مزايدة تلزيم «إدارة واستثمار مواقف مطار بيروت». الفائز كان معروفاً مسبقاً، أي شركة VIP التي يملكها شادي الهبر. يُعتقد، على نطاق واسع، أن علاقة الهبر بنجل وزير الأشغال محمد زعيتر هي أحد عناصر الفوز، وأن هذا الأمر كان مرصوداً من أكثر من جهة، بينها شركة الخرافي التي استبعدت عن المزايدة. ما حصل، وفق مصادر معنية، هو أن الرئيس نبيه بري اطلع على نتائج المزايدة وعلى الطريقة التي فازت بها شركة VIP، سواء التسهيلات التي حصلت عليها أثناء فضّ العروض، أو «تفصيل» دفتر الشروط على قياسها، فاستدعى مدير المناقصات جان العليّة ووزير الأشغال غازي زعيتر واستمع إليهما. العليّة أبلغ بري بأنه كان قد وضع أكثر من 40 ملاحظة على دفتر الشروط السابق الذي يحدّ من التنافسية، لكن وزارة الأشغال لم تتجاوب مع العديد من هذه الملاحظات، ولا سيما الجوهرية. وأقرّ العليّة أمام بري بأن في المزايدة الكثير من العيوب لجهة بنود دفتر الشروط وتوزيع العلامات وفضّ العروض والاستبعاد الشكلي وغياب المنافسة (...)، وهو ما يستدعي رفض نتائجها. توافرت لبرّي القناعة بأن المزايدة «مفبركة»، فطلب من العليّة السير برفض نتائج المناقصة وإعادة صياغة شروط التلزيم بما يوفّر المنافسة التي يتحدّث عنها. برّي أبلغ زواره من أصحاب الشركات أنه لن يقبل هذه الفبركات، ولم يلمسوا منه أي اتجاه للتفصيل على قياس شركة ثانية.

في 20 أيار اقترح العليّة على وزير الأشغال العامة رفض نتيجة التلزيم بسبب عدم توافر المنافسة، وإعادة دراسة دفتر الشروط من أجل تحقيق هذه الغاية، أي المنافسة والمساواة بين العارضين. العليّة استند إلى الرفض الشكلي لعرضين من أصل ستة عروض، وإلى رفض عرض ثالث بسبب عدم إبراز شهادة أيزو مصدقة وفقاً للأصول، علماً بأنه يمكن التحقق من صحة إفادة الأيزو من خلال معاينة الموقع الإلكتروني للجهة المانحة لهذه الأفادة. كذلك، تبيّن أن هناك شركتين نالتا علامة صفر على إفادة الخبرة، ما أدّى إلى فوز شركة واحدة بسهولة وبلا منافسة. لذا، إن «إجراءات هذه المزايدة خالفت قواعد المنافسة التي تحكم الصفقات العمومية، وبالتالي مشوبة بعيوب جوهرية لا يمكن التغاضي عنها».

هكذا بدأت رحلة إعادة صياغة دفتر الشروط. كان يفترض أن يترجم كلام برّي عملياً، فلا تكون هناك أي «فبركة»، وهذا يتطلب إلغاء العناصر التي تحدّ من المنافسة وإجراء تعديلات على توزيع العلامات. إلا أنه تبيّن لاحقاً أن اللعبة لم تنتقل إلى إدارة المناقصات التي لا تملك صلاحية التعديل، بل تقترح التعديلات على وزير الأشغال الذي يمكنه أن يأخذ بها أو يهملها، وبالتالي بقي الأمر بيد وسطاء يعملون على خطّ وزارة الأشغال ـ إدارة المناقصات.

هكذا بدت التعديلات التي فرضتها إدارة المناقصات، أقرب إلى تسوية منها إلى عملية إصلاح، إذ تمكنت من تقسيم العلامات بين حدّ أدنى وحدّ أقصى. وبات الشق الفني في دفتر الشروط ينصّ على الآتي:

ـ شهادة أيزو 9001: 50 نقطة للشهادة العامة و100 نقطة لشهادة الجودة المتخصصة.

ـ خبرة إدارة مواقف للسيارات في مطار دولي: صفر إذا كانت الخبرة أقل من سنتين، 50 نقطة للخبرة التي تزيد على سنتين، 100 نقطة للخبرة التي تزيد على 4 سنوات، و150 نقطة للخبرة التي تزيد على 7 سنوات.

ـ حجم الأعمال: صفر إن كان متوسط حجم الأعمال أقل من 3 مليارات ليرة، 40 نقطة إذا كان أكثر من 3 مليارات وأقل من 6 مليارات، و100 نقطة إذا كان أكثر من 9 مليارات.

ـ رخصة فاليه باركينغ: 50 نقطة.

> كان يفترض أن يترجم كلام برّي عملياً فلا تكون هناك أي «فبركة»

(مروان طحطح)

الاستثمار في المواقف لا يقلّ عن 500 ألف دولار: بين 50 نقطة و100 نقطة. في السابق كانت العلامات الـ1000 تتوزّع 50% على الشقّ الفني (500 نقطة)، و50% على الشقّ المالي. ما حصل هو إعادة توزيع بسيطة للعلامات بعد تقسيمها إلى شطور، إذ أصبح الشق الفني يستحوذ على 45% (450 نقطة)، والشقّ المالي على 55% (550 نقطة).

بعض الشركات تقول إن «تفصيل الشروط يجرى على قياس شركة الخرافي التي تدعي أنها استبعدت في المناقصة السابقة لأسباب شكلية، لا لأسباب فنية ولا لأسباب مالية. شركة الخرافي كانت تشغّل مواقف مطار بيروت منذ 16 عاماً، ولديها الخبرة الكافية لتعلم نسبة الربحية السنوية وإمكانية رفع قيمة المزايدة إلى أعلى مستوى، ولا تكفيها هذه الأفضلية، بل لديها الشروط الفنية أيضاً. لعلّ هذه الشروط تنطبق أيضاً على الشركة التي فازت في المزايدة الأولى أيضاً». هل يعني ذلك أن المنافسة باتت مفتوحة أم لا تزال محدودة؟ هل يحتاج تشغيل مواقف المطار إلى خبرة دولية؟ في أي مطار في العالم تقدّم إدارة مواقف السيارات خدمة ركن السيارات (فاليه باركينغ)؟

في المزايدة السابقة كان الأمر مفضوحاً جداً، ولم تلغ التعديلات على دفتر الشروط هذه الفضيحة. إدارة مواقف المطار لا تتطلب خبرة دولية، أما العنصر الأساسي في هذه المزايدة، فهو المبالغ التي ستحصلها خزينة الدولة نتيجة التلزيم، وبالتالي كان الأجدى أن يكون أكثر من 70% من العلامة على قيمة المزايدة من أجل تحقيق مبلغ أكبر للخزينة، وأن تكون الشروط الفنية على قياس طبيعة التلزيم لتحفيز المنافسة.

المعروف أن رفع درجة صعوبة الشروط الفنية أو خفضها يحدّان من المنافسة، إذ إن الشركات قادرة على التمييز بسهولة بين الشروط الملائمة للمنافسة وبين الشروط «المفبركة».

. عدم فاعلية آلية الرقابة المعتمدة لدى التفتيش المركزي، التي تجري بإصدار تكليف مشترك مالي ـ تربوي للتدقيق في المساهمات المخصصة للمدارس الخاصة المجانية. وقد نتج من ذلك تداخل في عمل التفتيش التربوي والمالي أدى إلى إطالة الوقت المطلوب.

وكان ديوان المحاسبة قد طالب، في تقرير خاص أصدره في 1995/1/16، بإلغاء المساهمة للمدارس الخاصة المجانية التي لا توفّر المستوى التعليمي اللائق، على أن يكون ذلك نتيجة تحقيقات تربوية وليس فقط إدارية يقوم بها جهاز التفتيش التربوي.

المفتشية العامة توصي بصورة خاصة بإدراج المدارس الخاصة المجانية ضمن منهجها السنوي، تماماً كما المدارس الرسمية.

أما ديوان المحاسبة، فلديه توصية من نوع آخر، إذ يطالب بتعديل النص المتعلق بقيمة المساهمة، بحيث يصبح مبلغاً مقطوعاً من دون أن يربط بالحد الأدنى للأجور، وبالتالي التمكن من ضبط قيمة المساهمة. يقول في دراسة العام 2009 إنّ «عدداً كبيراً من المدارس المجانية استفاد من منحة الدولة في تغطية نفقاتها من دون أن تكون هذه المدارس قادرة على المساهمة في التطوير التربوي، وذلك على حساب المدرسة الرسمية وأموال كان بالإمكان أن تخصص للتدريب والتحديث».

تقرير

موسم الحرائق يُشعل جعيتا ... والدولة قاصرة كعادتها

هديل فرفور

قرابة الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس، اندلع حريق كبير في منطقة جعيتا العقارية الفاصلة بين كسروان والمتن، حيث تتوزع مساحات حرجية كثيفة. يمرّ في جزء من المنطقة التي تقع جنوب شرق مغارة جعيتا، "التلفريك" الذي أُوقِف العمل به فوراً. كذلك طُلب من مرتادي المغارة البقاء عند المدخل تفادياً لتعرّضهم لكثافة الدخان المُتصاعد.

استمرّ نشوب الحريق ساعات طويلة، أمضى خلالها رئيس بلدية جعيتا وليد بارود يُناشد المعنيين والجهات الرسمية "الدعم". عند الساعة الثانية والنصف ظهراً، وبعد مضي نحو أربع ساعات على اندلاع الحريق، لم يكن عدد آليات الدفاع المدني يتجاوز 7 آليات، بحسب بارود الذي أشار في اتصال مع "الأخبار" إلى أن "آليات الدفاع المدني لم تستطع السيطرة على ألسنة النار، نتيجة الخراطيم القصيرة والمشاكل التي تعاني منها الآليات". ماذا عن الطوافات الجوية التي طُلبت من قيادة الجيش؟ حتى الساعة الثالثة عصراً، "أرسلوا لنا طوّافة واحدة نفّذت 8 نقلات فقط ومن ثمّ غابت"، يُجيب بارود مُشيراً إلى أن الأهالي عمدوا إلى استعمال خزاناتهم الخاصة لتزويد الدفاع المدني بالمياه المطلوبة لإخماد اللهيب الكبير الذي امتدّ إلى البيوت السكنية. ويُضيف بارود في هذا الصدد: "وصلت النار إلى مبنى المزرعاني السكني حيث هناك الكثير من الناس الذين تعرضوا للخطر".

وغرّد وزير الداخلية والبلديات السابق زياد بارود على موقع "تويتر"، تعليقاً على الحادثة قائلاً: "من حق الناس أن يسألوا أين طوافات السيكورسكي لمكافحة الحرائق التي هي بحجم حريق جعيتا".

حضر إلى مكان الحريق عدد من عناصر القوى الأمنية، وقيادة الجيش، فضلاً عن المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطّار، الذي أشار إلى عامل معاكسة الهواء لعناصر الإطفاء، لافتاً إلى أن هناك "أكثر من 15 سيارة للدفاع المدني".

> أرسلوا لنا طوّافة واحدة نفّذت 8 نقلات فقط ومن ثمّ غابت

يستبعد رئيس دائرة التقديرات العامة في مصلحة الأرصاد الجوية عبد الرحمن زواوي في اتصال مع "الأخبار"، أن يكون الطقس هو عامل اندلاع الحريق، فـ"صباحاً لم تتجاوز درجة الحرارة الـ 25 درجة، فيما بلغت درجة الرطوبة 50%"، مُشيراً إلى أن اندلاع الحرائق يترافق مع موجة حر تتجاوز الـ33 درجة وانخفاض في الرطوبة (20%). اللافت هو ما يُشير إليه رئيس البلدية، وهو "أن اندلاع الحريق جرى في مناطق منفصلة وغير مرتبطة".

وبحسب زواوي، من المتوقع أن نشهد اليوم موجة حرّ قوية، محذّراً من خطر نشوب الحرائق. هذا الكلام يتوافق وما تُشير إليه مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية، إذ نبّهت من حدوث حرائق، وتمنّت على المواطنين اتباع الإرشادات خلال موجات الحر. وبحسب المصلحة، من المتوقع أن تبدأ الموجة اليوم وتنحسر نهار الخميس لتتجدّد السبت وتستمر لعدة أيام.

النكسة 49: جدلية النيوليبرالية والحرب

سيف دعنا *

«ذاك الغيم جاب هذا المطر»
مثل بدوي

أصبح بالإمكان فهم حركة «المُسَوّين» (The Levellers) أفضل فقط «حين تأسست الديمقراطية السياسية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين». هذا ما كتبه كريستوفر هيل بخصوص إحدى الحركات السياسية التي شاركت في الحرب الأهلية الإنكليزية في القرن السابع عشر. «الحفارون» (The Diggers)، الحركة السياسية الإنكليزية ذات الميول الشيوعية من القرن السابع عشر، بدت مختلفة جداً عن صورتها الاولى أيضاً بعد ثلاثمئة عام من الحرب الأهلية عقب صعود الاشتراكية في القرن العشرين. إعادة النظر الجذرية هذه ببرامج وصور بعض أهم اللاعبين في الحرب الأهلية الإنكليزية في القرن السابع عشر، وحتى في الحرب الأهلية ذاتها، تدين كثيراً منهجية هيل التاريخية في كتابه «العالم رأس على عقب». فرضية هيل تبدو بسيطة وسهلة على الاستيعاب: «يجب إعادة كتابة التاريخ مع كل جيل جديد، ليس لأن التاريخ يتغير بل لأن الحاضر يتغير، وكل جيل يطرح أسئلة جديدة عن الماضي ويجد مجالات جديدة للتعاطف (والاهتمام) فيما هو يختبر ويعيش جوانب مختلفة من تجارب أسلافه» (1). وفي «الجماعات المتخيلة» يصيغ بنديكت أندرسون الفكرة ذاتها تقريباً بطريقة تبدو أكثر مباشرة وتماسكاً: «سيرة الامم لا يمكن كتابتها على نحو إنجيلي، «نزولا في الزمن»، عبر سلسلة توالدية طويلة. البديل الوحيد هو صياغتها «صعوداً في الزمن» (2)، أو (uptime). بهذا المعنى، الحاضر، لا الماضي، هو الأصل والمنشأ في السرد التاريخي.

بطريقة مشابهة، يمكن القول إن جيلنا الذي ولد بعد النكسة، كما الأجيال التي لحقتنا، عاشت وتعيش وستعيش جوانب أخرى من النكسة لم يختبرها الجيل الذي عايش الحدث حياً. لهذا، ربما يتوجب اليوم، وبعد تسعة وأربعين عاماً، العمل على إدراك هزيمة العرب في حزيران 1967 بشكل مختلف كلياً، خصوصاً بسبب ما تكشفت وكشفت عنه الأحداث في الوطن العربي خلال السنوات الخمس الماضية. اعتماد منهجية «الصعود في الزمن» في هذا التمرين القصير ليست كفيلة فقط بتعليمنا الكثير عن دور الحرب في تراكم رأس المال عالمياً فقط (وهو هدف أساسي لهذه المحاولة)، ولكن، مثل هذا المنهج كفيل كذلك بالإضاءة على الحاضر العربي المأسوي الذي نعيشه وعلاقته المباشرة والعميقة بالنكسة . عدوان غربي وصهيوني متواصل، حروب أهلية عنيفة، ارتفاع حاد في معدلات الفقر، اتساع متواصل في فجوة اللامساواة، تراجع في قيمة وقوة ودور الطبقة العاملة والفقراء عموماً، وعي تاريخي وسياسي مشوه جداً، تراجع الوعي القومي وتصاعد مرعب في أهمية التمثيلات والهويات القطاعية، الخ. كل ذلك، كما يبدو اليوم في حزيران 2016، بدأ التأسيس له حقاً مع النكسة. كل ذلك، وأكثر، هو أساساً من مفاعيل هزيمة حزيران.

باختصار، النكسة كانت بذرة الشرق الأوسط النيوليبرالي، كما كانت وسيط إعادة دمج الوطن العربي في الاقتصاد العالمي وفق شروط جديدة، والكيان الصهيوني كان الأداة العسكرية لتنفيذ ذلك المشروع الذي يستنزف أمتنا من يومها إلى الآن. فهزيمة القومية العربية وتبعات الهزيمة على فكرة العروبة أسست للاندماج «الإجباري» للنخب العربية الجديدة في الاقتصاد الرأسمالي العالمي وفق شروط الهزيمة وحتى سهلته بشدة. هذا أنتج المزيد من التفكك في الوطن العربي (الذي بدأ مع النكبة وعلى يد الكيان الصهيوني أيضاً) وتفكك أجهزة الدولة القطرية. فمن أجل إعادة دمج الوطن العربي في الاقتصاد الرأسمالي العالمي وبشروط جديدة، كان يتوجب سحق كل ما أنجزه العرب منذ النكبة وكان يتوجب سحق فكرة العروبة التي شكلت العمود الفقري لوجودنا (لهذا جادلت سابقاً هنا في «الأخبار» أنّ النكسة أقسى من النكبة وسميتها النكبة مضاعفة). كل البيانات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الموثوقة المصادر والتي يمكن الاعتماد عليها للعقود الخمسة الماضية تؤكد وتدعم بقوة الاستنتاج التالي أكثر من غيره: شكّلت هزيمة العرب في 1967 نقطة تحول تاريخية أسست للمسار الذي أخذه الوطن العربي لاحقاً (في حالة النكبة، كانت الاشتراكية العربية رغم أي قصور يمكن أن نراه فيها اليوم تحدٍّ للواقع الذي أنتجته النكبة، لا تساوقاً معه). تلك الحرب أيضا أسست لصعود «الصهيونية النيوليبرالية»، وأفول «الصهيونية العمالية»، رغم انتصارها في الحرب، وتشكل ما بات يعرف بـ«إسرائيل الجديدة» (3). بذور المشهد الشرق أوسطي والعربي الدموي الحالي تم نثرها في حزيران 1967 والصهيونية كانت الأداة التنفيذية. هل نحن بحاجة إلى القول لكل عربي: اعرف عدوك.

لنش خرافة «الشعب المتعلم والمصمم» التي انخدع بها حتى بعض من آزر نكبتنا (الأناضول)

اللبرلة بالحرب: جدلية خطر داعش - «إسرائيل»

منذ «بداية القرن الحالي، شكّلت الدول العربية منطقة للتدخل العسكري الغربي غير مسبوقة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة . الغزو الأميركي للعراق (مرتين)، قصف حلف شمال الأطلسي (الناتو) لليبيا، حروب وكلاء الولايات المتحدة في سوريا، عدوان دول منظمة التعاون الخليجي المدعوم أميركياً على اليمن». هذا ما كتبه بيري أندرسون في افتتاحية «نيولفت ريفيو» قبل ستة أشهر (4). لكن الواقع الحقيقة أسوأ وأبعد من ذلك كثيراً للأسف. فمنذ «النصف الثاني للقرن العشرين، عانى الوطن العربي ومحيطه من أعلى نسبة تواتر للصراعات والحروب على وجه الأرض» (5). وللحروب والصراعات وظيفة مهمة تخدم هدفاً حاسماً لمشروع تراكم رأس المال على المستوى العالمي (6)، وفي حالة الوطن العربي تحديداً كانت النتائج، كما نراها بأم أعيننا، كارثية. ببساط شديدة: تراكم رأس المال على المستوى العالمي يتطلب سحق، وبالتالي تدهور أو انخفاض، قيمة حياة الإنسان وتسليعها باستمرار ودون توقف (وبالتالي وبالضرورة تراجع قيمة اليد العاملة وقوتها والقيم التي تنتجها)، ولا توجد ولن توجد أداة أكثر فعالية لتحقيق ذلك من الحروب والصراعات الأهلية والدمار. تاريخياً، وبالتجربة، لم يكن هذا بالضبط ما فعلته وتفعله الحرب على الدوام بنا نحن العرب فقط، بل إن تراكم رأس المال تطلب بالضرورة «التدمير القسري لقيمة العالم الثالث وحياة سكانه وقوته». وفي الوطن العربي، ومنذ النكسة تحديداً (كما في دول الجنوب عموماً)، قادت «الحروب العدوانية والهزائم العسكرية، بنيوياً أو مباشرة، لإعادة هيكلة التشكيلات الطبقية/الاجتماعية بما يتناسب مع المصلحة الإمبريالية».

فوق كل ذلك، لم تكن تجربة العرب مع الحروب العدوانية، وهزيمة حزيران 1967 في مقدمتها، مقتصرة على خسارة الأرض، ولا محصورة بالدمار الهائل الذي خلفته وتخلفه، ولا حتى في موت عشرات الآلاف من البشر في كل حرب. كذلك، لم تكن تجربة العرب مقتصرة على إعادة هيكلة التشكيلات الطبقية والاجتماعية العربية، زيادة معدلات الفقر، أو إنتاج التخلف والتنمية المعكوسة فقط. فمزيج الإفراط في الحروب العدوانية والسياسات الاقتصادية النيوليبرالية شوهت وبحدة الوعي العربي ومسخته من ايديولوجيا ثورية تطمح لتغيير العالم بعملها على توحيد دول الجنوب كلها في مواجهة الاستعمار الغربي في زمن عبدالناصر إلى أفكار قدرية رجعية متخلفة تمزقنا إلى مذاهب وطوائف وأديان وجماعات محلية وجهوية متصارعة فيما بينها في عهد آل سعود ووهابيتهم. كانت تبعات هزيمة القومية العربية والاشتراكية العربية في حزيران 1967 كارثية بأكثر مما يمكن لمقياس واحد أن يختزلها، ولا نزال نعيش ونحاول إدراك معناها وتبعاتها. فمع هذه الهزيمة بالذات فقد العرب أيديولوجية المقاومة، وحتى أكثر من ذلك، فقد العرب ايديولوجية الوجود. فقد العرب الفكرة الوحيدة التي يمكن لها ضمان وجودنا.

بهذا المعنى، لم تؤسس النكسة للمشروع النيوليبرالي في الأرض العربية فقط، بل أسست كذلك للوعي الطائفي والمذهبي وغيرهما من التعبيرات القطاعية كبديل للوعي العربي، كما تتطلب مقتضيات تراكم رأس المال، وهو ما تصاعد وازداد حدة أيضاً مع تصاعد السياسات النيوليبرالية منذ نهاية السبعينيات. ومن يظن أن انفتاح السادات قاد لرفع أسعار الخبز على الفقراء فقط، عليه أن ينظر إلى الدم الذي يسيل كالشلال في سوريا وليبيا واليمن وفلسطين والبحرين ومصر والعراق ليعرف ما هو الانفتاح وما هي النيوليبرالية. هذه الأشكال المشوهة من الوعي المتخلف تشكل فعلاً خطراً وجودياً على العرب كأمة وكجماعة، وأي رؤية مؤسسة على منهجية «الصعود بالزمن» يمكنها أن تفسر وبسهولة الظروف والخلفيات التي تدفع الكثيرين للارتماء في أحضان تلك الرجعيات القدرية (فكر «داعش» مثلاً) والانخراط في الصراعات الأهلية بحماسة وغباء. هذا هو جوهر جدلية خطر «داعش . إسرائيل». العدوان الصهيوني المتواصل على العرب، بالإضافة للعنصرية الغربية ضد العرب والمسلمين، وارتباط كليهما بآليات تراكم رأس المال على المستوى العالمي بسحقهما لقيمة الإنسان، كانت حاسمة للمسار الكارثي الذي أخذه الوطن العربي منذ النكسة، وهما الأب الشرعي الوحيد لكل أداة تدمير ذاتي ينتجها الفكر الوهابي من آل سعود ذاتهم وحربهم على فكر العرب الوجودي إلى القاعدة وداعش (واهم من يبحث عن إجابة لداعش أو النصرة أو آل سعود في القرآن أو في التاريخ العربي . الإسلامي، وعدمي من يسعى لإثبات لا إسلاميتهم. هؤلاء أبناء الغرب الاستعماري ورأس المال والنيوليبرالية). هل يفسر هذا، جزئياً على الأقل، الدعم الغربي للكيان الصهيوني وحتى تساكن الغرب مع ما يسميه هو إرهاب؟

خرافة «إسرائيل»

«إسرائيل» فكرة مجنونة. هذه، ربما، خلاصة الفقرة الأهم لما كتبه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في «فلسفة الثورة» عن فلسطين، وربما، حتى، أهم ما كُتب عن

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

فلسطين في أعقاب النكبة. فكرة مجنونة جداً فعلاً أن يتم تخيّل إمكانية نجاح تجميع مئات الآلاف من يهود أوروبا وأميركا أساساً واستيطانهم قلب الوطن العربي وتمزيقه ومنع وحدته كنتيجة أولى وأهم لإقامة كيانهم. فكرة مجنونة جداً جداً حقاً أن يتم تخيل إمكانية أن تنجح مجموعة صغيرة وغير متجانسة من المستوطنين استُقدِمَتْ من شتى أقطار الأرض بتأسيس كيان صغير على أرض شعب آخر والنجاح في هزيمة مئات ملايين العرب على مدار سبعة قرون. فكرة مجنونة جداً جداً جداً أيضاً أن تتمكن مجموعة صغيرة من المستوطنين من تحويل أكثر الأساطير والخرافات اللاعقلانية ولا منطقية التي عرفها البشر إلى حقيقة وواقع حتى ولو بقوة السيف. وفكرة مجنونة جداً جداً جداً (حتى ينقطع النفس) أن يتم تخيل إمكانية استمرار وجود كيان هذه الجماعة التي لم يتجاوز عددها في أفضل أحوالها ستة ملايين مستوطن (ولو استطاعت الصهيونية جذب كل يهود الأرض إلى فلسطين، لا يمكن أن يتجاوز عددهم الثلاثة عشر مليوناً) بعد ثمانية وستين عاماً وحتى النجاح في الحصول على اعتراف بعض العرب بوجودها. و«إسرائيل» فكرة مجنونة جداً لأسباب لو أردنا تعدادها فإن هذا العدد من «الأخبار» لن يتسع لها. لكنها هي ذات الأسباب التي تجعل من تحرير فلسطين الفكرة الأكثر منطقية وواقعية وحتى البساطة لو توفرت الإرادة والقرار.

القبول بالصورة الشائعة عن ولادة «إسرائيل»، إذن، والصورة التي تعممها لنفسها هو قبول بالخرافة والاستسلام لها في الحد الأدنى. هي قبول ساذج بأن بعض، حتى لا نقول كل، ما حصل منذ 1948 وكل نتائج كل المواجهات العربية . الصهيونية هو نتاج لقوة وقدرات وإمكانيات الكيان الذاتية ونتاج لمواصفات خارقة يتفوق بها المستوطنون الصهاينة علينا نحن العرب. القبول بهذه الخرافة التي تسمى «إسرائيل»، كما هي في الدعاية، هو قبول بكل خرافات وأساطير التأريخ الصهيوني التقليدي/ الرسمي والجديد (وإذا كان التأريخ الجديد يخجل من تبني ما سماه سمحا فلابين «الأساطير المؤسسة لإسرائيل»، فإن التاريخ الجديد هو رواية الصهيونية النيوليبرالية بامتياز كما جادلت سابقاً هنا في «الأخبار» وفي مكان آخر، يعيد إنتاج إنتاج وهم فكرة «إسرائيل» في حقبة النيوليبرالية). القبول بهذه الخرافة، من ضمن أمثلة كثيرة، يعادل القبول بأن أحدث الطائرات الحربية التي تحرق أطفالنا هي من صنع وتمويل «إسرائيلي» بحت وإنكار لحقيقة أن الكيان ليس فقط لم يدفع ثمنها، بل ولا حتى تكاليف تدريب الطيارين ورواتبهم. هي قبول بأن «قبتهم الحديدية» التي يعملون على تطويرها علها تنجح في اعتراض صورايخ المقاومة هي تكنولوجيا صهيونية بحتة أولاً وممولة ذاتياً ثانياً. القبول بهذه الخرافة، التي تسمى «إسرائيل»، باختصار، هو معاندة للحقيقة ولكل البيانات المدعمة لها منذ 1880 وحتى اليوم والتي تشير، على الأقل، إلى دونية المشروع الصهيوني الاقتصادية وتؤكد أسطورة المعجزة الصهيونية.

فكرة «إسرائيل» كما هي، إذن، ليست أكثر من «خيال» أحمق، كما كتب الرئيس عبد الناصر في «فلسفة الثورة» في عام 1954. فلولا الاستعمار الغربي والرعاية الاستعمارية للفكرة الصهيونية لظلت هذه الفكرة خيالاً أحمق وفكرة مجنونة في أحسن الأحوال. في خلفية رؤية الرئيس عبد الناصر تصوير دقيق للعلاقة العضوية بين الاستعمار الغربي والمشروع الصهيوني، وهو ما تطور أكثر لدى عبد الناصر منذ كتابة «فلسفة الثورة» وحتى رحيله. لهذا بالضبط تحدث ناصر عن الوطن العربي كمنطقة واحدة تخضع لتأثير ذات المتغيرات والقوى. «وكان واضحاً»، يقول عبد الناصر، «أن الاستعمار هو أبرز هذه القوى. حتى إسرائيل نفسها، لم تكن إلا أثراً من آثار الاستعمار». فلولا أن «فلسطين وقعت تحت الانتداب البريطاني ما استطاعت الصهيونية أن تجد العون في تحقيق فكرة الوطن القومي في فلسطين، ولظلت هذه الفكرة خيالاً مجنوناً ليس له أي أمل في واقع» (7).

> أسّست النكسة أيضاً للوعي الطائفي والمذهبي وغيرهما من التعبيرات القطاعية
>
> خيارنا الوحيد هو الوحدة في مواجهة التجزئة ومسارنا للنجاة لا يمكن أن يكون رأسمالياً

من بيانات خرافة «إسرائيل»

فكرة عبد الناصر ورؤيته لـ«إسرائيل» لا تشرح جوهر الصراع العربي الصهيوني فقط، ولكنها تفضح بذكاء وعقلانية اسطورة معجزة «إسرائيل» الاقتصادية كذلك. فبعد أربعة عشر عاماً على «فلسفة الثورة» وعلى تلك العبارة العبقرية لعبد الناصر، استنتج تحقيق لبعثة تابعة للبنك الدولي في عام 1968 ما يؤكد رؤية عبد الناصر. وبرغم التعاطف الذي ابدته البعثة مع المشروع الصهيوني، فإنها أكدت أن «الانجازات الاقتصادية الإسرائيلية» هي «بشكل كبير نتيجة لعاملين: شعب قادر ومصمم مع قاعدة عريضة من السكان المتعلمين والنشيطين الذين أثبتوا قدرتهم على تجاوز تحديات التنمية الاقتصادية ببراعة، وأيضاً تدفق كبير نسبياً ومستمر من رأس المال الأجنبي مصدره الأساسي تبرعات يهود أميركا ودفعات التعويضات من ألمانيا الغربية. «معجزة إسرائيل» كانت ستكون مستحيلة لو أن أحد هذين العاملين - المهارات البشرية ورأس المال الأجنبي - كانت غائبة» (8).

لننسى خرافة «الشعب المتعلم والمصمم» التي انخدع بها حتى بعض من أرخ لنكبتنا. هذ الخرافة المسماة «إسرائيل» كانت ممكنة فقط لأن «الاستثمارات شكلت فقط ثُمُنْ (12,5%) رأس المال المستورد بين 1950. 1967، أما أغلب رأس المال (87,5%) فكان عبارة عن هدايا». وفي الـ21 سنة الاولى بعد «تأسيس» الدولة، كان 30% فقط من فائض الواردات الهائل (2650 دولار لكل فرد إسرائيلي) قد تم تزويدها وفق شروط تفترض عودة الفوائد أو رأس المال» (9). مزيد عن هذه الخرافة: منذ 1948 وحتى منتصف 1973 «حصلت إسرائيل على المبلغ المذهل (أكثر من 8 مليار دولار) على شكل مساعدة اقتصادية من مصادر أجنبية متعددة، أو 3500 دولار لكل إسرائيلي، بمعدل 233 دولاراً لكل فرد سنوياً على شكل مساعدة» (10). إذا أردنا فهم هذه الأرقام (233 دولاراً سنوياً لكل فرد)، علينا فقط أن نأخذ بعين الاعتبار أن معدل الدخل الفردي المصري السنوي كان (109) دولارات فقط في 1969. هل يفسر هذا، جزئياً على الأقل، لماذا هزمت مصر في 1967؟

وفيما يبدو أن يهود العالم هم أكبر متبرع للكيان الصهيوني، كما ادعى البنك الدولي، كونهم مولوا ما يقارب الـ60% من الدعم بين 1949. 1965، فإن الحقيقة أن أغلبها جاء من أميركا. فـ80% من سندات «دولة إسرائيل»، مثلاً، تباع في أميركا، وهو ما يعني أنها في الحقيقة «هدية غير مباشرة من الحكومة الأميركية التي تسمح بالإعفاءات الضريبية لكل تبرع لإسرائيل». أما المصدر الأجنبي الكبير الآخر لرأس المال الأجنبي فكان «ألمانيا الغربية التي دفعت 1،736،700،000 أو تقريباً 1.8 مليار دولار لإسرائيل بين 1949.1965» (11).

إذا كانت «إسرائيل» حقاً خرافة حين كتب عبد الناصر «فلسفة الثورة»، وإذا كانت «المعجزة الاقتصادية» سابقاً أسطورة، فإن «إسرائيل» اليوم، كما تشير البيانات الجديدة، هي الخرافة بامتياز، ومعجزتها الاقتصادية، أسطورة العصر بلا منازع في 2016. فالمشروع الجديد المقترح من إدارة أوباما ويجرى التفاوض عليه لتزويد «إسرائيل» ما بين 5045 مليار خلال العقد القادم 2018.2027 (أو خمسة مليارات سنوياً) ربما ستصدم حتى الرئيس ناصر لو كان حياً. فهذه الدفعة لوحدها ستشكل تقريباً نصف كل المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي قدمتها أميركا لـ«إسرائيل» خلال الستين عاماً الاولى من عمر الكيان (وهذا لا يشمل الـ30 مليار دولار التي قدمتها إدارة بوش عن العقد الحالي 2009 . 2018). هذه المرة سيقدم دافعو الضرائب الأميركيون لكل رجل وأمرأة وطفل في الكيان الصهيوني ما قيمته 600 دولار سنوياً من الأسلحة لعشر سنين قادمة، وستتضمن إعانة مالية بأكثر من 1.3 مليار للصناعات العسكرية الإسرائيلية كون القانون الأميركي الحالي يسمح بإعفاءات خاصة (فقط) لـ«إسرائيل» التي يمكنها إنفاق ربع (25%) المساعدات العسكرية على شركاتها المحلية» (يتوجب على كل الدول الأخرى (غير «إسرائيل») التي تتلقى مساعدات عسكرية أميركية أن تنفق كل المبلغ (100%) عند شركات السلاح الأميركية). هل هناك حاجة، بعد كل هذا، للتذكير بطبيعة الصراع الدائر؟ وهل هناك حاجة الى الدعوة لنزع الوهم عن من هو العدو؟

خاتمة: لإعادة النظر في النكسة

في أعقاب 1967 خضعت «التشكيلة الطبقية/ الاجتماعية العربية لتفكيك جذري»، يستنتج كتاب عبقري سيصدر قريباً عن «تفكيك الاشتراكية العربية»، وفي دراسة سابقة عن تراجع الإنتاجية في الوطن العربي (12). فشروط الهزيمة التي قبلت بها النخب العربية الجديدة التي صعدت في أعقاب النكسة قادت إلى «التنمية المعكوسة» في الوطن العربي التي ناقشتها هنا في «الأخبار» سابقاً. الحروب العدوانية المتواصلة على وطننا العربي والصراعات المحلية مضاف إليها سياسات اقتصادية نيوليبرالية فظة في جرأتها ووقاحتها جردت الوطن العربي من كل قدراته على النمو وسحقت قيمة الإنسان العربي ومسخته لمستوى السلع الأقل سعراً في الكون حتى يستمر تصاعد تراكم رأس المال العالمي. بعد تسعة وأربعين عاماً على كارثة الهزيمة في حزيران يتفكك وطننا العربي أمام أعيننا فيما أجهزة الدولة القطرية تتحلل تحت الضربات المتواصلة لمشاريع النيوليبرالية وقواها المتوحشة. بعد تسعة وأربعين عاماً على هزيمتنا المرة في حزيران 1967 تتعرض شعوبنا في الوطن العربي لكل كارثة يمكن، أو حتى لا يمكن، للعقل البشري ان يتخيلها أقل من حدود الإبادة الكلية. بعد تسعة وأربعين عاماً يجب أن نستنتج أن وطننا العربي ومحيطه لن يعرف السلام طالما أن هناك كياناً اسمه «إسرائيل» في وسطنا، وأن خيارنا الوحيد الممكن هو الوحدة في مواجهة التجزئة، وأن مسارنا الوحيد الممكن للنجاة لا يمكن أن يكون رأسمالياً. وأخيراً، بعد تسعة وأربعين عاماً، علينا أن نعترف أن مفهوم «النكسة» يبدو أكثر قصوراً من أي وقت منذ الهزيمة وحتى اليوم. نحن بحاجة ماسة الى مفهوم جديد.

(من نص أطول سينشر منفصلاً عن «نكبة فلسطين»)

* كاتب عربي

هوامش

Christopher Hill، "The World Turned Upside Down: Radical Ideas During the English Revolution" (London: Penguin Books، 1975)، p.15 (1)

(2) Benedict Anderson، "Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism" (London: Verso، 1983)، p. 205

(3) Gershon Shafir and Yoav Peled، "The New Israel: Peacemaking and Liberalization" (Boulder، CO: Westview، 2000)

(4) Perry Anderson، "The House of Zion"، New Left Review 96، November-December 2016، p. 5

(5) A. Kadri، "Arab Development Denied: Dynamics of Accumulation by Wars of Encroachment" (NY: Anthem Press، 2014)، p. 4

(6) A. Kadri، "Unmaking Arab Socialism" (A forthcoming book)

(7) صجمال عبدالناصر، «فلسفة الثورة»، (القاهرة: بيت العرب للتوثيق، 1996):102

(8) Quoted by David Horowitz in «The Enigma of Israel›s Economic Development،» Bank of Israel، Research Department، ECONOMIC REVIEW، no. 39، (Aug. 1972)، p. 131.

(9) Sheila Ryan، Israeli Economic Policy in the Occupied Areas: Foundations of a New Imperialism، MERIP Reports، No. 24 (Jan.، 1974)، pp. 3-24+28

(10) المصدر السابق

(11) المصدر السابق

(12) A. Kadri، "Productivity decline in the Arab World"، real-world economics review، issue no 70

سينما

رهان انطلق من إهدن «سينمائيات» عينها على جيل المستقبل

منذ 2004، يدأب هذا المهرجان على تطوير هذه الصناعة وخلق فرص عمل جديدة للشباب ومنصّة لعرض أعمالهم. مديرته نتالي خواجة تشير الى أنّ هذه الدورة تشهد مشاركة 21 فيلماً وصلت الى النهائيات من عشر جامعات في لبنان

مديرة المهرجان نتالي خواجة

عبد الرحمن جاسم

يأتي «سينمائيات» كمشروع داعم للسينما في لبنان بشكل عام والافكار الشبابية بشكل خاص، هادفاً للوصول الى انتاجات تعبر عن تطلعات أهل الفن السابع. أسست ريما سليمان فرنجية مهرجان «سينمائيات» عام 2004، فكانت الانطلاقة مع «جائزة التفاحة الذهبية» ومنها الى إقامة ورشات عمل. يجهد «سينمائيات» دائماً الى خلق تواصل بين هواة السينما ومحترفيه من أجل تطوير الصناعة وخلق فرص عمل جديدة.

تشير مديرة «سينمائيات» نتالي خواجة الى أنّه «هذه السنة، يشارك في «مهرجان التفاحة الذهبية» 21 فيلماً وصلت الى النهائيات من عشر جامعات في لبنان. تميزت هذه الأفلام بمستواها الجيد، مما يدل على تقدم هذا الاختصاص بشكل مطرد، وتوجه الشباب الى نوعية جديدة من العمل في هذا الاطار، ما يدفعنا الى المزيد من العمل والتعاون للاضاءة على قدرتهم في الخلق والابداع وامتلاك الطاقة اللازمة للوصول الى مستوى العالمية».

ينطلق المهرجان في 16 حزيران (يونيو) الحالي يستمر ثلاثة أيام يتخلله عرض أفلام المخرجين الواعدين المتنافسين في قصر السفارة الاسبانية في بعبدا، فيما يفتح أبوابه أمام المهتمين للمشاهدة وابداء الرأي والتصويت على افضل فيلم. وفي مناسبة مرور 400 سنة على وفاة العظيمين ثرفانتس وشكسبير، سيعرض فيلما «Gallinas» (6/16)، و«روميو وجوليت» (6/17) المقتبسان من عمليهما ايماناً بالانفتاح والتعاون الثقافي. وتضيف خواجة إنّ «المهرجان يتضمن فئات عديدة منها الاخراج، والاخراج الفني، وأفضل سيناريو، وأفضل تصوير سينمائي، وأفضل مونتاج بالاضافة الى جائزة الجمهور».

وفي إطار التعاون مع السفارة الفرنسية، اجتمعت لجنة التحكيم في صالة «مونتاني» (في مقر السفارة في بيروت) قبل فترة، وتألفت من مؤسسة المهرجان ريما فرنجية، والسينمائي إميل شاهين، والكاتب والمخرج خليل زعرور، والممثلة جوليا قصار، والمخرج نصري براكس، والفنانة تانيا صالح والمخرج أمين درة، بالاضافة إلى مديرة المهرجان نتالي خواجة. كانت المنافسة حادة بين الأفلام المتقدِّمة، مما قسم أعضاء لجنة التحكيم خلال اختيارهم. إلا أنّ الكل أجمع على المستوى الفني العالي لهذه الافلام القصيرة.

> جديد المهرجان هذه السنة، جائزة «أفضل سيناريو لفيلم طويل» التي يتنافس عليها ستة نصوص باللغات الإنكليزية، العربية والفرنسية أصحابها متخرجون جدد من معاهد وجامعات المرئي والمسموع. أسماء الأفلام الرابحة والمخرجين المتفوقين سيعلن عنها في لقاء يقام في 19 حزيران في قصر السفارة الإسبانية في بعبدا ضمن احتفال «التفاحة الذهبية».

> يتخلل المهرجان معرض لجيسي شقير يدعو الى تمكين المرأة

وتتنوع جوائز المهرجان بين مبالغ مادية، والمشاركة في ورش عمل في لندن منها «رواية القصص بصرياً»، و«كيفية الوصول إلى أداء ملائم للدور»، وAn Intro to the Art and Practice of the DP، ومنح كاميرات محترفة للتصوير.

تشير خواجة إلى أنّ مهرجان «التفاحة الذهبية» يقام بالتعاون مع وزارة الثقافة والسفارات الثلاث البريطانية، الفرنسية والاسبانية، لافتة الى أن «الأفلام المشاركة في المسابقة ستعرض على مدى أيام المهرجان الثلاثة، وستفتح الأبواب عند الساعة السابعة والنصف، ليبدأ العرض في الهواء الطلق عند الثامنة تماماً. تتخلل عروض الأفلام مناقشات حية بين المشاهدين وصنّاع الأفلام، وهي من الأمور التي أعطت نكهةً خاصةً لدورات المهرجان السابقة». وبخصوص عرض الأفلام في الهواء الطلق، تشير خواجة إلى أنّه لن يواجه المهرجان أي مشكلة لناحية الصوت أو الصورة، لأننا «نتعامل مع محترفين، فشركاؤنا في المهرجان هم Grand cinema».

يتخلل المهرجان معرض للفنانة جيسي شقير بعنوان «كيفك إنتِ» الذي يدعو الى تمكين المرأة، كما يضيء على إعادة التدوير. أعمال شقير الفنية كلها مصنوعة بتقنية فن تركيب القطع المختلفة. وعن ريما فرنجية مؤسسة مشروع «سينمائيات»، تعلّق خواجة «إنّها تعشق السينما وتؤمن بطاقات الشباب اللبناني، وقدرته على الابداع وضرورة خلق الفرص للجيل الجديد وهي تتابع تفاصيل المهرجان وتحرص على استمراره وتطويره».

«سينمائيات»: 16 ، 17 و18 حزيران (يونيو) ـ حديقة قصر السفارة الاسبانية، بعبدا ـ العروض مجانية ومفتوحة أمام الجميع

عروض المهرجان: العلاقات الإنسانية هاجس الشباب

تختصر الأفلام الـ 21 القصيرة المشاركة في «سينمائيات» حكايا كثيرة: فمن الخيالي المحض إلى الواقعي المباشرة، ومن الوثائقي إلى المحلي الضيّق. ياتي فيلم «مبروك» (21:25 دقيقة) لسينتيا كرم من جامعة الـ «ألبا»، واقعياً للغاية. إنها حكاية الزوجين الذين فازا بجائزةٍ قدرها 100 ألف دولار أميركي خلال فترة الميلاد، وعليهما أن يخفيا ذلك عن عائلتيهما. في الإطار عينه أي العلاقات الزوجية، نجد «سلوى» (17 دقيقة) لعمر صفير من الجامعة اللبنانية، الذي يتناول العلاقة التي تجمع سلوى الأربعينية بزوجها الكولونيل. سلوى تكره تسلّط زوجها، فتغرق في علاقةٍ أخرى. الأمر نفسه ينسحب على فيلم «أسيل وجاد» (23:21 دقيقة) لبان فقيه وإن كنا نشاهد تطوراً منهجياً في الدراما المحكية فيه. إذ يرغب الزوجان أسيل وجاد بتناول طعام العشاء أمام نافذة تمكّنهما من مشاهدة جاريهما يمارسان الحب. يتطوّر الأمر ليشهد نقاشاً عفوياً وصريحاً حول علاقتهما. في إطار العلاقات الإنسانية أيضاً، نجد Grand Ecart من 15 دقيقة لتراسي كرم من جامعة NDU: ليلى وسيريل يلتقيان بعد عشر سنوات، حيث ليلى صارت فنانةً معروفة، بينما سيريل لا يزال في مكانه. الحب أيضاً يمتلك الأجواء في «نسيج» (16 دقيقة) ليارا الضاهر من الجامعة الأنطونية، و«مرة في الحياة» (28:24 دقيقة) لجورج برباري من LAU (وهو الفيلم الأطول في المهرجان) و«كيوبيد» (11 دقيقة) لجلبير مهنا من NDU. يتناول الأوّل علاقة حبٍ بين رسام يقع وامرأة ثلاثينية وتتغير حياته بعدها، وهو الأمر نفسه الذي يقاربه الثّاني حين يقع صيادٌ شاب من قرية شمالية صغيرة في حبّ زائرةٍ عابرة. أما الثالث، فيقارب الخوارق والماورائيات وإن ارتبط بالحب مباشرةً عبر ملاكتي حب كيوبيدتيتين في رحلتهما البحثية عن معنى للحب. على صعيدٍ موازٍ، نجد «فوق العش» (14:43 دقيقة) لجورج حازم (الجامعة اللبنانية) الذي يقارب علاقةٍ تجمع بين فتاتين والصراعات التي تدور حولها.

ولأنّ الخوارق هي جزءٌ من صناعة الأفلام، كان من الطبيعي أن نشهد أفلاماً تتناول هذه الجوانب. يتناول «أرضٍ مقفرة» (12 د) لأسعد خويري (جامعة USEK) حكاية رجلٍ في أرضٍ مقفرة (بيروت) محاولاً أن يعيد الحياة لإحدى نباتاته الميتة. زميلته من USEK أيضاً روبين نشار تقارب بعداً خوارقياً آخر في Morphee (15 دقيقة) حيث نجد ربى التي تعمل كمحللة جنائية وتعيش حياةً عادية إلى أن تأتيها جثةٌ تشبهها جداً. الإطار عينه يظل متقارباً مع نقاش فيلم ماري ناشف Meche متناولاً «روح الوقت» وكيف أنّها موجودة منذ الأزل. وفي جو أكثر خيالية، نجد فيلم «الشارب» لساندرا بطرس حيث منطق اللامعقول هو السائد في غرفةٍ تزين حوائطها شواربٌ من أشكالٍ وأنواع مختلفة، ورجل يقع ضحية لعبةٍ ما. أما «سمير شيخ الشباب» (21 دقيقة) لكريستيل يونس (IESAV)، فتقارب بعداً آخر هو الموت، إذ يجد سمير نفسه راقداً في تابوته في عزائه الخاص.

يارا بونصار وإيلي يوسف في مشهد من «اسيل وجاد» لبان فقيه

على جانب آخر، نجد Vartan the Movie (9:31 د) لهرير كاليكريان من الجامعة اللبنانية، متناولاً كيفية تأثير تغير الأفكار على حياة الإنسان نفسه، وهو قريبٌ للغاية من فيلم 3(I) الذي يصل إلى 14 دقيقة، وهو الفيلم الصامت الوحيد في المهرجان. تحكي مخرجته ستيفاني بارود من جامعة AKU، عن كيفية إيجاد المرء حريته من داخل نفسه بذاتها بغض النظر عما حوله من قيود وزنازين. وعن المقاربات الإنسانية، نجد «نشرت غسيلي» (15 دقيقة) لربى يوسف من جامعة AUT، ملخصاً حياة ممتعة لفتاةٍ في 21 من عمرها، وOne Story At a Time لنيللي شهوان من جامعة LGU الذي يتناول في حوالى 22 دقيقة، حياة ثلاث شخصيات من أعمار مختلفة. ويغوص With Thy Spirit (17:55) لكريم رحباني في حياة الأب جريس الذي يعيش حياة هادئة في ديره ليجد نفسه متورطاً في حادثٍ مأساوي، في حين يحكي فيلم ميشال زرازير «تحت الأثواب» حكاية المونسنيور الذي يدوس على لغم أرضي أثناء زيارته لإحدى الإرساليات. أما الوثائقي الوحيد في المهرجان، فهو فيلم سارة مزهر «بشرفك» (9:35) من الجامعة الأنطونية، متناولاً جريمة الشرف وأثرها على المجتمع اللبناني.

عبد الرحمن...

zoom في «مطر حمص» الذي قدّم أخيراً في عرض خاص أقيم في «سينما سيتي» في دمشق، يطرح المخرج الشاب رؤيته الخاصة في استدراج طبقات الجحيم السوري. يستدعي أيضاً كوستوريكا عبر النَفَس الفانتازي الذي يتواءم مع عبثية هذه الحرب

جود سعيد: ذات مرة، كانت هناك... حمص!

مشهد من «مطر حمص» (مياس سليمان)

دمشق ــ **خليل صويلح**

لن نلتقط بسهولة السرديات المتجاورة التي صاغها جود سعيد (1980) في فيلمه الجديد «مطر حمص». نحتاج إلى تأمل طويل لإعادة تركيب هذه المرثية الموجعة لمدينة تحوّلت إلى أنقاض، ذلك أنّ جهات عدة أسهمت في توضيب مائدة «العشاء الأخير». توثيق الحطام إذاً، هو مجرد إطار لنبش حكايات بشر محاصرين، لم يتمكنوا من مغادرة المدينة خلال الهدنة المؤقتة مع الموت. سوف يروي «يوسف» (محمد الأحمد) في دفتر مذكراته وقائع ما حدث خلال أشهر الحصار في ثلاث حركات إيقاعية معنى أن تكون «الحياة معجزة» وفقاً لعنوان شريط للمخرج البوسني أمير كوستوريكا. وسيحضر طيف هذا المخرج في مطارح كثيرة من الشريط لجهة العمارة البصرية والنبرة التهكمية في مواجهة الموت، فما حدث في يوغوسلافيا الأمس، يحدث في سوريا اليوم بنسخة أخرى لا تقل هولاً. لا ينكر صاحب «بانتظار الخريف» تأثره بأسلوبية هذا المخرج الفذّ، لكنه في المقابل ينجز رؤيته الخاصة في استدراج طبقات الجحيم السوري، في نظرة موشورية ثاقبة محمولة على رافعة فانتازية تتواءم مع عبثية هذه الحرب. هكذا تتجاور صدمة الموت مع معجزة الحياة. العود المصاب برضوض الحرب يستعيد أوتاره بين أنامل يوسف بألحان بليغ حمدي كثيمة موسيقية مصاحبة للشريط، بقصد ترميم عطب أوقات الحصار. وإذا بأغنية «الحب كله» تتحول إلى نشيد حياة بدلاً من تلك الأناشيد المدرسية والشعارات الجوفاء التي يقشرها السرد على مراحل بتهكّم صريح، فهي في المآل الأخير لم تكن أكثر من أكاذيب لفظية لحظة اختبار حضورها في مبارزة الموت وجهاً لوجه. هكذا سيحيي قائد المجموعة العسكرية وهو يقف على حافة حفرة قبره، بعدما فقد أخوته في المجموعة بعبارة «الحب كله» متخلّياً عن الخطاب التعبوي المباشر، فالحب في لحظة الموت هو العزاء الأخير الذي يلجأ إليه صنّاع الشريط وشخصياته بين ركام المدينة المدمّرة، وهو أيضاً من يغذّي ذاكرة يوسف المحتشدة بالموتى وأهوال الحصار بنفحة حياة تبزغ من شجيرة ياسمين تعرّش بظلالها على حطام سيارة، إثر لقائه «يارا» (لمى الحكيم) التي حوصرت في المدينة خلال بحثها عن شقيقها المفقود في الحرب. إذ تتحوّل الكراهية تدريجاً إلى حب عاصف بين الاثنين تشحنه المحنة التي جمعتهما في مكان واحد بالعاطفة المتأججة، ليخلصاً إلى أن «حضن الوطن» هو عناق بين عاشقين في شرفة مفتوحة على الخراب، وليس شعاراً ممجوجاً. وسوف تكون الكنيسة التي يحميها خوري رفض مغادرة المدينة واضطر إلى أن يخلع جبة الكهنوت مراراً (حسين عباس) ملاذاً للموتى والأحياء، قبل أن تقتحم المكان كتيبة مسلحة يقودها «أبو عبد الله» (جود سعيد)، لينتهي الخوري برصاصة في رأسه كمحصلة للغة الوحيدة التي يفهمها المسلحون، بعد مبارزة كلامية بين الاثنين حول الهوية الأصلية والهوية المزيّفة، والمقيم والعابر في المكان.

على مقلب آخر سنتعرّف إلى كتيبة الجنرال، وهو طيّار حربي متقاعد، اضطر أن يؤسس كتيبته الخاصة بمشاركة بناته لحمايتهن من الموت أو الخطف، بجرعة إضافية من الكوميديا السوداء التي ألقت بظلالها على معظم وقائع الشريط. كما سنلتقي فتاة فقدت عائلتها في مذبحة، فاضطرت إلى حمل السلاح قبل أن يعتقلها أبو عبد الله انتقاماً لمقتل شقيقه على يديها، لكنها ستفجّر نفسها بقنبلة كان تركها لها والدها قبل أن يفجّر هو الآخر نفسه وبقية عائلته لحظة اقتحام المسلحين بيته في غياب الفتاة، وتختلط أشلاؤها بأشلاء أبي عبد الله داخل السيارة التي اختطفها بها. سننتبه إلى أن جدارية الحطام، المقتبسة عن قصة «وقت للاعتراف» للكاتبة سهى مصطفى، ليست حكايات عن الحرب فحسب، بل أيضاً نظرة جانبية إلى قوة مشتل العيش الذي ينعش ترابه «مطر حمص» نقطةٌ نقطة، رغم توقّف ساعة الساحة في المدينة عن العمل، بالإضافة إلى تفكيك عميق لخطاب ملغوم اتكأت عليه مدوّنة الحرب، ولكن من خارج مفردات الاصطفاف والتخوين والمدوّنة الطائفية العمياء.

> هنا ستجد الشخصيات فرصة لقول اعتناء بالتفاصيل ومسرحتها في الفضاءات المهجورة

فكرة مضادة عن أسباب احتجاجها وخروجها إلى الشارع، خلافاً لأفلام أخرى أنتجتها «المؤسسة العامة للسينما»، غيّبت الصوت الآخر نهائياً لمصلحة خطاب دعووي عابر، يصلح لهواة النوع لا أكثر. لم ينغمس الشريط إذاً، في الحكي وحده، إنما انخرط في نزعة بصريّة أخّاذة بكاميرا وائل عز الدين، سواء في المشهديات البانورامية للمدينة، أم لجهة الاعتناء بالتفاصيل ومسرحتها في الفضاءات المهجورة. من جهته، سيلجأ المتلقي مرغماً، وهو يستعرض البيوت التي خلت من أهلها، إلى اختراع حكايات الغائبين التي كانت تضج بها شوارع المدينة قبل دمارها بقليل، وإنشاء مدوّنته المضمرة حول العنف والحب المختلس ومصائر الناجين من الموت. وربما سيردّد مع أمير كوستوريكا مرّة أخرى «لندع الفانتازيا تعبّر عن أقدارنا، ولن نندهش كثيراً»، وبنبرة أكثر وجعاً «ذات مرّة كانت هناك بلاد...».

حميد سبزواري رحيل شاعر الثورة

محمد الأمين

عن عمر ناهز 91 عاماً، غيّب الموت الشاعر الإيراني حميد سبزواري (الصورة) يوم السبت في طهران. حميد سبزواري واسمه الحقيقي حسين ممتحني، صاحب موقع فريد داخل المشهد الشعري الإيراني، إذ يعدّ من كبار الشعراء الثوريين الذين عبروا عن مواقفهم السياسية والاجتماعية عبر الأشكال الشعرية التقليدية من دون أن يخلو منجزه الشعري من قصائد تنتمي إلى الشعر الحديث. ومع أن مساره الشعري يبدأ من السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، إلا أن شهرته في المشهد الشعري الإيراني تقترن بالثورة الإسلامية، فهو الأكثر جدارة بلقب شاعر الثورة الإسلامية. قصيدته «خميني أيها الإمام» كانت بمثابة النشيد الوطني الأول الذي ردده الإيرانيون مع انطلاق الثورة الشعبية التي أطاحت بمحمد رضا شاه في عام 1979.

في كتابه الشعري الأول «صراخ نامه» الذي أصدره وكان دون العشرين من عمره، حضرت النزعة الاحتجاجية بصورة جلية، وان كانت مكبلة بالبعد الاجتماعي ومكتظة بالكناية والاستعارات للتنديد بالاستبداد وقمع الحريات. إلا أن سبزواري سرعان ما فتح مساراً آخر للتعبير عن مناهضته للنظام الشاهنشاهي من خلال القصائد المذهبية وتمجيد الشخصيات الثورية التاريخية مثل الحسين بن علي وأصحابه.

«ما دام الصبح يطل والسَحر يتبرعم/ تطلّ شمس محياه على الكون». في موازاة القصيدة، خاض سبزواري تجربة العمل السياسي. بعد فترة قصيرة من انتقاله إلى طهران وتوظيفه في وزارة التربية والتعليم، سيكون أحد المطاردين من قبل جهاز الأمن الإيراني «الساواك» في الفترة التي شهدت خنق الحريات اثر الانقلاب على رئيس الوزراء المنتخب ديمقراطياً محمد مصدق في عام 1953 وسيختفي لفترة من الزمن في بلدة «اسفراين». وبعد استتباب الأوضاع، سيسلم نفسه الى السلطات في مسقط رأسه في سبزوار وسيفرج عنه بعد اعتقال وجيز. لم يخف سبزواري ميوله اليسارية في هذه المرحلة من حياته، لكنه نفى انتماءه لحزب «توده» الشيوعي. وقد انضم بعد هذه التجربة من العمل السياسي إلى مركز نشر الحقائق الاسلامية بالتعاون مع محمد تقي شريعتي والد المفكر الايراني المعروف علي شريعتي.

دأب سبزواري على الحضور والمشاركة في المحافل الشعرية في مدينتي سبزوار ومشهد شرق البلاد. وبعدما مارس العديد من المهن، استقر في وظيفة إدارية في بنك التجارة الإيرانية، وسطع نجمه مع قصيدة «خميني أيها الإمام» التي ألفها أثناء انتقال زعيم الثورة الإيرانية من بغداد الى باريس، وتحولت إلى نشيد رددته الجماهير الإيرانية في استقبالها التاريخي للخميني في مطار مهرآباد في طهران. وعن هذه القصيدة التاريخية، يقول سبزواري إنه تم تسجيلها للمرة الأولى في منزل أحد أصدقائه بالقرب من قصر الشاه في طهران المعروف في قصر سعد آباد بعدما هرب الشاه من البلاد.

ولكن الأعمق في مسيرة سبزواري الشعرية هو ضخ نفس ثوري في القصيدة الكلاسيكية والأشكال الشعرية التقليدية، كما أغنى الشعر الثوري بتأملات ورؤى انسانية يمكنها أن تعبر عن الانسان خارج السياق الجغرافي: «أنا غصن جاف، لا تسلني عن الربيع والخريف ميت أنا، لا تسلني عن الصباح والغروب/ حكواتي غربة الانسان أنا، عن ألم الاضطرار لا تسل».

في مجمل قصائده عن الثورة وفترة «الدفاع المقدس»، وهي التسمية التي يطلقها الإيرانيون على السنوات الثماني للحرب العراقية الايرانية، لا مكانة للأمجاد التاريخية ولا الحماس القومي في قصيدة سبزواري. العدالة والحرية وكرامة الإنسان وقيم الحرية هي ما تنزع إليه قصائده. وهي تتقارب في هذه السمة مع جيل من الشعراء الثوريين الإيرانيين المعاصرين للثورة الدستورية ممن اتسمت قصائدهم بالثورية الرومانسية، مثل أيرج ميرزا جلال الممالك (1847-1926) وعارف قزويني (1838-1929) وميرزادة عشقي (1893-1924). إلا أن الارتباط الوثيق بين قصيدة سبزواري ويوميات الثورة الإسلامية، وإعجاب كبار القادة الإيرانين بقصائده، وتتويجه بالعديد من الجوائز المرموقة، جعله خارج تصنيف الانتجلنسيا الحداثية الايرانية، رغم أنها احتفت بشعراء أقل موهبة من سبزواري، وكانت لهم بدورهم انتماءات ايديولوجية لكنها «لادينية». في أغلب قصائده الثورية وكذلك خارج سياق القصيدة الثورية، ثمة حضور قوي للنزعة الصوفية: «لقد هشمتُ عظامي، في غنى عن التحنيط أنا/ تهت في ذاتي، لا تسلني عن شاهدة قبري».

اليمن

دبلوماسية «البلطجة»: السعودية تبتزّ العالم بالمال

لم يكن تهديد السعودية وحلفائها بقطع التمويل عن الأمم المتحدة حادثاً طارئاً على سلوك المملكة. الحرب على اليمن ألقت الضوء على سياسة سعودية إزاء المنظمة الدولية قائمة على الضغط والابتزاز والترهيب

استطاعت السعودية على مدى عام وشهرين من الحرب، قمع تدقيق مجلس الأمن في انتهاكات «عاصفة الحزم» (أ ف ب)

جوي سليم

«اسحب اسم التحالف السعودي في اليمن من قائمة انتهاكات حقوق الأطفال، وإلا فملايين الأطفال الآخرين في العالم سيعانون». هذه الصيغة من التهديد المبطّن لم تأتِ على لسان مجرمين أو قاطعي طرق، بل على لسان دبلوماسيين سعوديين وخليجيين، توجّهوا بالحديث إلى مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، بعدما أدرج التحالف الذي يضمّ عشر دول عربية وإسلامية في «قائمة العار».

«بلطجة دبلوماسية» هو ما مارسته الرياض وحلفاؤها تجاه الأمم المتحدة، حين هددت بقطع التمويل عن وكالاتها وبرامجها المعنيّة بالأطفال حول العالم، لا سيما «اليونيسف» و«الأونروا»، ما جعل المنظمة الدولية ترضخ للتهديد وترفع التحالف من القائمة في غضون 72 ساعة من إصدارها فقط، في خطوةٍ أثارت اعتراضات واسعة. تهديدات السعودية المتهمة بجرائم حرب وباستخدام قنابل عنقودية في اليمن، لم تظلّ في إطار التكهنات والترجيحات، إذ إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون خرج قبل أيام قليلة ليؤكد لغة التهديد التي استُخدمت في هذه القضية. «جرأة» بان في فضح ما جرى، برّرها محللون باقتراب رحيله من منصب الأمانة العامة نهاية هذا العام، متسائلين عن الإرث الذي سيتركه لخلفه في منظمة هي «أشبه بنادٍ للأغنياء وأصحاب النفوذ»، وفقاً لصحيفة «الغارديان» البريطانية.

في الواقع، وعلى الرغم من فجاجة الخطوة هذه المرة، إلا أنها لا تنفصل عن نهج أرسته دبلوماسية السعودية في تعاطيها مع المنظمة الدولية. معطيات ووقائع عدة في الأعوام القليلة الماضية عززت الاعتقاد بأن الأمم المتحدة أسيرة إرادة دول معيّنة، في مقدمتها الولايات المتحدة، بريطانيا والسعودية، إذ إن حركة المنظمة وقراراتها وتقاريرها مشروطة بقبول تلك الدول، وفي حال الرفض أو التحفظ على نقاش أو قرار معيّن، تستطيع دبلوماسيتها بحركة واحدة إقفال أي بحثٍ لا يروقها، إلى الأبد.

ولعلّ زمن «عاصفة الحزم» المستمر منذ آذار عام 2015، بات يحتوي على نماذج عدة من عمل الدبلوماسية السعودية بدعم من حلفائها الغربيين، وتحكّمها في المنظمة العالمية، إذ بات للمملكة أرشيف لسلوكيات في أروقة المنظمة ترقى إلى مستوى الفضائح الدبلوماسية، بدءاً من الضغط على المنظمة لتبديل مبعوثها إلى اليمن جمال بن عمر إلى إسماعيل ولد الشيخ، لعدم رضاها عن أدائه واتهامه بالانحياز إلى الحوثيين.

وفي تقرير يعود إلى أواخر شهر نيسان الماضي، نشرت مجلة «فورين بوليسي» تحقيقاً كشفت فيه آليات عمل السعودية في أروقة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وكيفية تعطيلها أي قرار يدين ممارساتها في حرب اليمن. واستطاعت المملكة على مدى عامٍ وشهرين من الحرب قمع تدقيق مجلس الأمن في انتهاكات حملة «عاصفة الحزم»، فيما نجحت أيضاً، بمساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا تحديداً، في منع اتخاذ أي تدابير تقوّض سلوكها على الصعيد العسكري أو الإنساني. وفي هذا الإطار، تمكنت الدبلوماسية السعودية من وأد قرار هولندي وآخر قدمته نيوزيلندا، الأول كان محاولة لبدء تحقيق في انتهاكات القانون الانساني من قبل طرفي الصراع في اليمن، والثاني مطالب بوصول عمال إغاثة إلى هذا البلد، وهو ما واجه معارضة من السفير السعودي في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي. كذلك، عرقلت السعودية عمل لجنة خبراء كان مفترضاً أن تحقق في انتهاكات التحالف، حين قال المعلمي إن اللجنة «غير مؤهلة» لتقديم تقييم دقيق لسلوك التحالف.

وبالحديث عن المعلمي، «رجل الدولة» كما تحب الصحافة السعودية وصفه، فإن الرجل قاد «معركة» الحفاظ على كرامة المملكة في قضية «القائمة السوداء»، مسارعاً إلى تأكيد ـ بعد رفع اسم التحالف منها ـ أن القرار نهائي ولا رجعة عنه، علماً بأن مكتب الأمين العام بنفسه أعلن أن الرفع مؤقت وينتظر تحقيق مشترك بين المنظمة والرياض في آب المقبل. وأكد الدبلوماسي الذي ازدادت شهرته خلال هذه الحرب، بعد تصريحات بان حول التهديدات التي تلقاها، أن التهديد «ليس من أسلوبنا ولا ثقافتنا». غير أن تاريخ المملكة في هذا المجال يفيد بعكس ذلك، إذ إن لعبة الابتزاز والترغيب المادي ليست غريبة عن السياسة الخارجية السعودية.

وعلى سبيل المثال، يمكن النظر إلى كيفية وصول مندوبها فيصل بن حسن طراد إلى رئاسة لجنة الخبراء

> بات للمملكة أرشيف لسلوكيات ترقى إلى مستوى الفضائح الدبلوماسية

سوريا

«إعادة إعمار» في العيادة النفسية: حاجة السوريين غير المعلنة

تنامت الحاجة إلى التعامل مع الأثر النفسي الذي خلفته الحرب لدى السوريين، الذين تعايش معظمهم مع ارتكاساتهم النفسية إما لجهة الخوف من وصمة المرض النفسي، أو لاعتبارهم الصحة النفسية ضرباً من ضروب الرفاهية وسط مشهد الخراب العام

اللاذقية ـ ريمه راعي

تتحاشى أم محمد النظر إلى الجالسين بينما تنتظر دورها في زيارتها الأولى لعيادة نفسية. لم تتخيل يوماً أنها ستقوم بهذه الزيارة، لكنها جاءت بموجب إحالة من طبيب «الهضمية» بعدما فشلت الأدوية التقليدية في علاج آلام معدتها، الأمر الذي اعتبره طبيبها دليلاً على المنشئ النفسي للألم. أثناء جلسة العلاج سردت أم محمد تفاصيل «الفلاشات» التي تبرق في ذهنها طيلة الوقت: القذائف تنهال فجأة على بيتها في حلب، والداها جثتان هامدتان، ابنها الأصغر ما زال يتنفس بينما يمكن رؤية أحشائه من خلال جرح كبير في بطنه وهي تحمله وتركض نحو المشفى، لتصل أخيراً وابنها جثة أمامها. المعالج النفسي سهيل زيدو، الذي يشرف على حالتها، يحاول أن يجعلها تتقبل فكرة أنه من الطبيعي لمن فقد عائلته وبيته أن يصاب باضطراب نفسي، لكن هذا لا يعني أنه سيبقى مضطرباً طيلة حياته. يوضح زيدو أن «التحدي الذي خضته معها بداية كان إخراجها من حالة الإنكار، التي هي حال العشرات ممن يجري تحويلهم إلى المركز، وتسيطر على وعيهم الجمعي فكرة أن الاضطراب النفسي وصمة عار يجب إخفاؤها».

12 جلسةً تستغرقها خطة العلاج التي يخضع لها مراجعو المركز الواقع في طرطوس والتابع لـ«الهيئة الطبية الدولية» (IMC)، وهي منظمة دولية تقدم برامج دعم نفسي واجتماعي. ويشرح لـ«الأخبار» أن «أطباء الداخلية والأطفال والنسائية يقومون اليوم بتحويل مرضاهم إلى الاختصاصيين النفسيين، مستفيدين من كون وصمة المرض النفسي، بعد الحرب، باتت أخف وطأة لأن المريض يلقي اللوم على الحرب، علاوة على كون الخدمة النفسية متوافرة وبالمجان».

تشخيص دون علاج

«لن أنسى ما حييت وجه الرجل المسن الآتي من إدلب، الذي كان يبكي طوال الوقت. أخبرنا من أتوا معه انه طيلة الطريق نحو اللاذقية كان يحمل جثة طفله، بينما ترك جثث أبنائه الثلاثة الآخرين خلفه»، تقول الناشطة في المجتمع الأهلي في اللاذقية، نسرين محلا، بينما تشرح حال الهاربين من مناطق النزاع، الذي يتفاوت بين البكاء المتواصل والصمت المطلق. وتضيف: «إحدى الحالات كانت فتاة عولجت من طلق ناري في الرأس، اعتقدناها خرساء لأنها لم تتجاوب معنا، لكن حين جاءت والدة خطيبها أخبرتنا أن صدمة أسكتت الفتاة، بعدما ذُبح جيرانهم إخوتها الصغار بينما كانوا يلعبون في الشارع، بحجة أن أختهم مخطوبة لعسكري. استطاعت أن تهرب، ثم أصيبت بطلق ناري وهي على ظهر شاحنة تنقل الهاربين نحو اللاذقية».

«اضطراب كرب ما بعد الصدمة» هو الاضطراب الأكثر شيوعاً بين المتضررين من الحرب، بحسب خبير الدعم النفسي الاجتماعي، جبران خوندة، الذي يوضح أن دور الفرق العاملة في مجال الدعم النفسي الاجتماعي، لا يتعدى كشف وجود الاضطرابات دون علاجها، الذي يتطلب اختصاصيين نفسيين. ويكشف عن «فجوة ناجمة عن قلة عدد الاختصاصيين، علاوة على الجهل الموجود في المجتمع والذي بناء عليه تكون فكرة العلاج النفسي غير مقبولة»، مضيفاً: «نستطيع لمس الاضطرابات السلوكية والعدوانية الموجودة حالياً من خلال الغضب المنتشر في الشوارع، كالمشاجرات التي تحدث عند الأفران أو بين سائقي السيارات، حيث يجري تفريغ الضغوط بطرق غير سوية».

> مضادات الاكتئاب هي الأدوية «الأكثر طلباً حالياً»

أزمة هوية

«اسمي محمد وأنا مسلم سني»، هذا ما أجاب به طفل عمره 11 عاماً عندما طُلب منه التعريف عن نفسه في سياق جلسة دعم نفسي واجتماعي، في مدينة حمص، كان فيها أطفال راوحت أعمارهم بين 8 و15 عاماً. إجابة محمد دفعت بقية الأطفال لتعريف أنفسه بالطريقة نفسها: الاسم، الديانة ثم الطائفة. المشهد كان كافياً ليدرك الاختصاصي الذي يدير الجلسة، عزت ابراهيم، أن عملاً طويلاً ينتظره مع هؤلاء الأطفال. «أطفال عانوا الحصار والجوع والنزوح، وباتت لديهم اليوم مشكلة في التواصل مع الآخر المختلف، ومشكلات تتعلق بالهوية وتعريف الذات، علاوة على تغير مفهوم المستقبل لديهم وفقدانهم الثقة بقدرة الدولة على حمايتهم»، يقول ابراهيم. ويضيف: «نعمل اليوم مع هؤلاء الاطفال على مفهوم الهوية وعلى فهم التنوع والاختلاف، والشيء الجيد هو أن الأهالي يحضرون أبناءهم للمشاركة في هذه البرامج وهذا مبشر بالخير».

اكتئاب عام

«اضطرابات ما بعد الهجوم والتهجير» ليست وحدها في المشهد اليوم، ففي اللاذقية المصنفة «آمنة»، ثمة اضطرابات نفسية على رأسها القلق والاكتئاب. منازل خلت من رجالها الذين يقاتلون على الجبهات، ونساء بتن وحيدات ما بين ثكالى وأرامل وحبيبات ينتظرن، علاوة على ضبابية المستقبل وارتفاع تكاليف المعيشة، التي جعلت تأمين متطلبات الحياة اليومية ضرباً من النضال.

مضادات الاكتئاب التي لا تباع إلا بوصفة طبية، هي الأدوية «الأكثر طلباً حالياً» بحسب أحد الصيادلة. الغالبية ممن يحتاجون لهذه الأدوية لا يملكون القدرة على مراجعة الطبيب النفسي ولا على شراء دواء

في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، في مهزلةٍ لم «تبلعها» بعد المنظمات الحقوقية. فصاحبة أحد السجلات الأسوأ في حقوق الإنسان، والتي ضربت خلال العام الماضي فقط عدداً قياسياً في تنفيذ أحكام قطع الرؤوس، ترأست منصباً بهذه الرمزية بموجب صفقة «تبادل دعم» مع بريطانيا، وفقاً لما كشفته إحدى وثائق ويكيليكس (تشرين الأول 2015). وهو المجلس نفسه التي كشفت وثيقة أخرى مسرّبة عن وزارة الخارجية السعودية عن تقديم الأخيرة مئة ألف دولار من أجل حملة دعائية للحصول على مقعد فيه، بغرض تبييض سجلّها الأسود في هذا المجال.

وفي هذا السياق، تنقل صحيفة «ذي غارديان» البريطانية عن الخبير في مركز «تشاتام هاوس»، بيتر ساليسبري، قوله إن ما فعلته السعودية حين هددت مكتب الأمم المتحدة بالتراجع عن اتهامها أو قطع التمويل عن وكالاتها، يعكس نزعةً في مقاربتها للسياسة الخارجية، قائمةً على استخدام نفوذ أموالها للحصول على ما تريده. وازداد التركيز على هذا الواقع مع شنّ الرياض حربها على اليمن، حيث وصف كثيرون «عاصفة الحزم» بأنها حرب «مشتراة»، بدءاً من ولاء الحلفاء، أكانوا دولاً أم مسؤولين يمنيين، وصولاً إلى القرارات الدولية والتحكم فيها، وهو ما اتضح أخيراً. إلا أن دبلوماسية المال هذه من الصعب أن تستمر على هذه الحال، إذ إن تكرار هذا السلوك في كل مرة «سيزيد الانتقادات الدولية ضد النظام السعودي الذي يواجه مشاكل جدية على الصعيد الأمني والاقتصادي ـ الاجتماعي والخارجي»، وفقاً للباحث في العلاقات الخارجية في المجلس الالماني سيباستيان سونز في حديثٍ إلى وكالة «دويتشه فيله» الألمانية.

«أنصار الله»:
أي حل لا يشمل حكومة توافقية ليس مقبولاً

لا يزال اتفاق طرفي النزاع على إنهاء الأزمة اليمنية بعيد المنال، بعد تصريحات من الوفدين تعكس عمق الهوة بينهما، إذ جدد وفد صنعاء التأكيد على ضرورة إدراج تشكيل حكومة وحدة وطنية في أي اتفاق مقبل

شهران مرّا على محادثات الكويت ولا نتيجة تُذكر (أ ف ب)

بعد مرور نحو شهرين على انطلاقها، تراوح المحادثات اليمنية برعاية الأمم المتحدة مكانها، إذ إن النقاشات بين طرفي النزاع لا تزال عالقة عند نقاط خلافية جوهرية. وفيما جدد وفد صنعاء تمسكه بأولوية تشكيل حكومة توافقية تتولى المرحلة المقبلة، يمكن القول إن المحادثات عادت إلى المربع الأول بعد الأمل الذي بثّه تنفيذ اتفاق الأسرى الأطفال.

وأعلن رئيس وفد حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام»، محمد عبد السلام، أن أي حلٍّ لا يشمل وقف دائم للعدوان وفك الحصار الشامل والتوافق على المؤسسة الرئاسية وتشكيل حكومة وحدة وطنية ولجنة عسكرية وأمنية، ليس مقبولاً.

تصريحات عبد السلام التي نشرها عبر صفحته على «فايسبوك» أكدت أن كل الأنباء التي أثيرت عن اقتراب التوصل إلى اتفاق شامل، والتسريبات التي ذكرت بنود الاتفاق المفترض، لم تتجاوز إطار النقاشات بين الوفدين، وأن الحلّ السياسي للأزمة لا يزال بعيد المنال.

وذكر عبد السلام في البيان، أن إعلان تلك الأهداف، يأتي توضيحاً للرأي العام، وتفنيداً للأخبار المتداولة التي يروج لها ما وصفه بـ «الإعلام المضلل». وأكد أن المشاورات الجارية «ما زالت تبحث عن حلول سياسية شاملة وتوافقية تلبي تطلعات الشعب، وتحفظ كرامة الوطن ووحدته وسيادته، وتضع حداً نهائياً للعدوان السعودي الأميركي وترفع الحصار». وقال إن «الوفد التفاوضي، شدد في جلسات المشاورات أن مناقشات اللجان، وفي الاجتماعات مع السفراء (للدول الـ 18 الراعية للتسوية السياسية) وغيرهم، على الحلول الموضوعية المستندة إلى المرجعيات الأساسية الناظمة للمرحلة الانتقالية، وفي المقدمة التوافق على المؤسسة الرئاسية وتشكيل حكومة توافقية». وقال عبد السلام إن الوفد ساهم في «بلورة رؤى وأفكار عملية ذات طابع تفصيلي»، وناقش بمسؤولية

> ولد الشيخ: هناك إجماع بين الأطراف على مواضيع محورية

«الترتيبات السياسية والأمنية والعسكرية التي تفضي إلى حلول عملية»، متهماً الطرف الآخر، بأنه «دأب ولا يزال على إفشال المشاورات وتعليقها أكثر من مرة، ورفضه للجلسات المشتركة لأكثر من 20 يوماً».

تصريحات عبد السلام جاءت غداة إعلان المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ أن «هناك إجماعاً بين الأطراف اليمنية على مواضيع محورية، برغم وجود بعض التباينات في وجهات النظر».

في المقابل، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصدر في وفد الرياض أن شروط الحوثيين في بيانهم الجديد بأنها «تكشف نواياهم لإفشال المشاورات مع دخول يومها الـ 53، والتملص من مرجعيات وأسس الحوار المعلنة». وأكد المصدر تمسك الوفد بـ«انسحاب الحوثيين» وقوات صالح (الجيش) من المدن وتسليم السلاح للدولة، وإنهاء الانقلاب وآثاره، وإلغاء كافة التعيينات التي أصدروها في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية».

واشترط المصدر التزام الطرف الآخر بالمرجعيات التي نص عليها القرار الدولي 2216، للانتقال إلى استئناف العملية السياسية من حيث توقفت، وذلك بمناقشة مسودة الدستور، كي تجري العودة لمناقشة ما جرى الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني، من شكل الدولة الاتحادية وغيره.

وفي وقت لم يشهد فيه اليومان الماضيان جلسات مشتركة بين الوفدين، تحدثت معلومات عن لقاء وفد صنعاء بالسفير الأميركي في اليمن ماثيو تولر، من ضمن اللقاءات الدبلوماسية التي تسعى إلى دفع عجلة المفاوضات المستمرة في العاصمة الكويتية.

عملية «كباني» في ريف اللاذقية تخرف المراوحة على الجبهات

عملية محدودة يبدأها الجيش السوري للسيطرة على كباني في ريف اللاذقية، بالتزامن مع رمايات نارية مباشرة في مناطق متفرقة من دمشق وريفها، فيما تتواصل معارك «قوات سوريا الديموقراطية» ضد تنظيم «داعش» في محيط منبج

مرح ماشي

محاولات تقدم جديدة بدأها الجيش السوري في ريف اللاذقية الشرقي، إثر بدء عملية عسكرية محدودة تهدف إلى السيطرة على قرية كباني، في جبال اللاذقية. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» أن السيطرة على كباني من ضرورات المعركة في الجبال الساحلية، وفشل الوصول إليها حتى اللحظة يشرح مدى أهميتها. وذكرت المصادر أن التمهيد الناري بدأته مروحيات سلاح الجو السوري، محققة إصابات مباشرة في تحصينات المسلحين على محور البلدة المستعصية. وبحسب المصادر، عنف الاشتباكات يزداد في محيط تلة السيرياتل، في محيط البلدة المذكورة، في ظل محاولات الجيش المستميتة لتحقيق سيطرة نهائية على التلة، باعتبارها أعلى التلال الحاكمة للبلدة. واقتصرت خسائر الجيش، أمس، على إصابتين فقط، بحسب المصادر. ويواجه الجيش في البلدة الجبلية مقاتلي «جبهة النصرة» و«الحزب التركستاني».

من جهة أخرى، عادت الاشتباكات لتشعل مناطق متفرقة في العاصمة السورية وريفها، إذ كثفت الطائرات الحربية طلعاتها في سماء الغوطة الغربية، مستهدفة مواقع تجمع المسلحين في مدينة داريا، عبر 8 قذائف متفجرة، فيما قصف الجيش مواقع المسلحين في محيط شركة الكراش، في حي جوبر، شمال دمشق، عبر قذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة، وذلك إثر استهدافات قام بها المسلحون في القابون، عبر قنص سيارات المدنيين المارة على أتوستراد حرستا، قرب شركة سيرونيكس. كذلك أحبط الجيشُ هجوماً لداعش على أحد مواقعه جنوب شرق تل أرينبة، في ريف دمشق الشرقي، ودمر آليات عدة. وكانت وحدات صيانة الكهرباء في ريف دمشق قد تمكنت من الوصول إلى مناطق سيطرة المسلحين ومن إعادة التيار الكهربائي إلى محافظة القنيطرة، وفق ضمانات قدمها وجهاء المنطقة، بعدم التعرض للفرق الحكومية أثناء القيام بعملها. يأتي ذلك على خلفية اعتداءات قام بها المسلحون على الخطوط الكهربائية التي تغذي مدينة القنيطرة، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي أياماً عدة عن المدينة الجنوبية. وفي ريف حلب الشمالي، تحوّل محيط صوامع المدينة إلى مسرح معارك بين عناصر «قوات سوريا الديموقراطية» ومسلحي تنظيم «داعش». عدد قتلى التنظيم ارتفع إلى 223، فيما وصل عدد قتلى «قسد» إلى 28 قتيلاً، خلال الاشتباكات الدائرة بين الطرفين، في محيط مدينة منبج في ريف حلب الشمالي، خلال 13 يوماً بحسب «المرصد السوري لحقوق الانسان» المعارض. عناصر «قسد» تمكنوا من صد هجوم لمسلحي التنظيم، عبر سيارة مفخخة عائدة إلى «داعش»، استهدفت أحد تجمعات القوات الكردية، قرب مفرق قرية كابر الصغيرة، جنوب شرق مدينة منبج، ما أدى إلى مقتل 4 مسلحين كانوا داخلها، في حين قضى 41 شخصاً من المدنيين، بينهم 12 طفلاً و10 نساء، جراء قصف طائرات التحالف الدولي على المناطق المحيطة بمدينة منبج، شمال شرق حلب. كذلك أحبط الجيش محاولات تسلل مسلحي «جبهة النصرة» في ريف حماه الشمالي، ما أدى إلى استهداف أحد مقار الجبهة في مدينة مورك، والقضاء على 12 مسلحاً، إضافة إلى تدمير عربتين تعودان إلى مسلحي الجبهة.

في ريف منبج أول من أمس (أ ف ب)

محاربة الاكتئاب بالتجميل!

أبناء الطبقة المخملية، التي تعد الأقل تضرراً من الحرب، هم اليوم الأكثر استهلاكاً لمضادات الاكتئاب، فضلاً عن «علاج» من نوع خاص يحصلون عليه في عيادات التجميل، التي تعج بنساء وفتيات وحتى برجال يحاربون الاكتئاب بحقن «البوتوكس» والإجراءات التجميلية، برغم الارتفاع الهائل في تكاليفها. «الناس يجدون متنفساً في التجميل ولا يعترضون على تكاليفه المرتفعة، طبعاً أتحدث عن طبقة معينة قادرة مادياً». تقول الاختصاصية الجلدية، نيرمين العبدالله، وتشير إلى شاب جاء مؤخراً إلى العيادة لإجراء حقن« بلازما» لوجهه، علّ النضارة تخفف من اكتئابه بعدما استدعي لخدمة الاحتياط.

العراق

إطلاق معارك جنوب الموصل مع الاقتراب من مركز الف

أربعة أسابيع مرت على بدء معارك الفلوجة من دون التمكن من الوصول إلى مركزها. لكن تزامناً، يبدو أنّ قرار الحكومة العراقية يتمثل بفتح جبهة ثانية، في جنوب مدينة الموصل

بغداد ـ **محمد شفيق**

بينما دخلت عمليات تحرير مدينة الفلوجة أسبوعها الرابع، وسط الجدل المستمر بشأن تأخر اقتحام مركز المدينة، فتحت القوات العراقية المشتركة جبهة جديدة مع تنظيم «داعش» في مناطق جنوب الموصل، في عملية نوعية تختلف عن سابقاتها وفق ما أعلنه محافظ نينوى، نوفل السلطان.

وقال السلطان، في بيان، إن «عملية عسكرية لقواتنا البطلة انطلقت، فجر اليوم (أمس)، لتحرير مواقع أخرى ضمن قرى جنوب الموصل»، مشيراً إلى أنّ «هذه المعركة ستكون مختلفة تماماً عن المعارك السابقة، وخصوصاً بعد وصول اللواء المدرّع قبل أيام إلى مخمور حيث مقر قيادة عمليات تحرير نينوى».

وعلمت «الأخبار» من مصدر مطلع، أن الفصائل التي ستشارك في العملية هي: اللواء المدرّع والمكوّن من أربعة أفواج عسكرية، إضافة للفرقة 15 في الجيش، وفرقة المشاة الخامسة عشرة، و«الحشد العشائري»، وطائرات الجيش العراقي، فيما تغيب قوات «الحشد الوطني» التي تأتمر بأمر أثيل النجيفي، محافظ نينوى المقال.

وتسعى بغداد إلى أن يكون انطلاق عمليات تحرير الموصل من محور الشرقاط، ذلك لكون هذا المحور لا يخضع لسيطرة قوات «البشمركة» الكردية (بعكس بقية المحاور)، الأمر الذي قد يولّد احتكاكا ومشاكل عديدة بين القوات العراقية والكردية بالرغم من وجود غرفة تنسيق مشتركة.

وجغرافياً، يربط الشرقاط امتداد طبيعي بقرى جنوب الموصل على امتداد ضفة نهر دجلة. وكانت المدينة تتبع لمحافظة نينوى، قبل أن تتبع إدارياً في وقت لاحق لمحافظة صلاح الدين، وهي آخر معاقل «داعش» في المحافظة بعد تحرير تكريت وبيجي العام الماضي.

وتمكنت القوات المشتركة بعد ساعات من انطلاق العملية من السيطرة على قرية الحاج علي الواقعة قرب ناحية القيارة (70 كم جنوب الموصل)، فضلا عن السيطرة على طريق إستراتيجي يربط القرية بأحد منافذ الشرقاط، حيث كان «داعش» يستخدمه لتزويد عناصره بالسلاح.

في المقابل، انتقد متابعون واقع فتح جبهة جديدة مع «داعش» في ظل احتدام معركة الفلوجة وقرب تحريرها بالكامل، فضلاً عن استمرار سيطرة «داعش» على بعض مناطق الأنبار. الخبير في الشؤون الأمنية، محمد محيي، حذر من أن انطلاق عملية عسكرية جنوب الموصل قد يعطي حافزاً لـ«داعش» لاستعادة السيطرة على بعض القرى والمناطق التي جرى تحريرها خلال الأسابيع الماضية في ضواحي وأطراف الفلوجة. وقال محيي لـ«الأخبار»، إن «عملية الموصل من شأنها تشتيت جهد القطعات العسكرية المشاركة في عملية تحرير الفلوجة، ما يهدد بتقويض الانتصارات التي تحققت مؤخرا». لكنه أشار في الوقت نفسه إلى «إمكانية حدوث ضغوط على رئيس الوزراء، حيدر العبادي، للتعجيل بعملية اقتحام الموصل»، وخصوصاً في ظل ما أثير عن تعثر عملية اقتحام مركز الفلوجة.

> **انتقد متابعون فتح جبهة جديدة في ظل احتدام معركة الفلوجة**

بموازاة ذلك، تمكنت القوات العراقية، أمس، من اقتحام منطقة الشهداء الأولى الواقعة إلى الجنوب من مركز مدينة الفلوجة. وذكر بيان لخلية «الإعلام الحربي» أن «قطعات جهاز مكافحة الإرهاب اقتحمت حي الشهداء، أكبر أحياء الفلوجة، وحررت غالبية مناطقه بعد قتل 42 من إرهابيي داعش». وبذلك، أصبحت القوات العراقية على بعد ثلاثة كيلومترات من المجمع الحكومي ومركز الفلوجة، حيث

قوات عراقية تعمل على حماية النازحين من الفلوجة (أ ف ب)

تقرير

تخوّف إسرائيلي من تطوّر عمليات الأفراد

العملية الأخيرة في تل أبيب، لم تزد عن سابقاتها لناحية النوعيّة والمكان والتوقيت وعدد القتلى فقط. لكن للأبعاد السياسية والأمنية وراءها ما هو أكثر من ذلك. جيل فلسطيني من الشباب يطوّر عمله بنفسه ويصعب ردعه

علي حيدر

لا تزال مفاعيل عملية تل أبيب تتوالى في الساحة الإسرائيلية، على المستوى السياسي والإعلامي والأمني، فقد أعادت العملية القلق إلى الجمهور الإسرائيلي على أمنه الشخصي، بعدما ظن أن الانتفاضة باتت وراءه. لكن وقع العملية وخسائرها ومكانها وتوقيتها، بدّدت كل هذه الأوهام.

على خط موازٍ، يبدو أن رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، تلمّس مفاعيل وأهمية أن يكون أفيغدور ليبرمان في موقع وزير الأمن. وعلى الأقل، بات يضمن أن الأخير لن يزعجه في استغلال أي حدث أمني أو سياسي لتوجيه الانتقادات إلى السياسة الأمنية التي تتبعها حكومته، واتهامها بالضعف والتهاون، خصوصاً أن ليبرمان بات الآن في موقع المسؤول عن صناعة القرار الأمني وشريكاً في نتائج أي سياسة أمنية يجري تبنيها.

مع ذلك، قد يكون نتنياهو استفاد من توقيت العملية لحرف الأنظار عن اتهامه بتلقي تمويل غير قانوني لمصلحة حملته الانتخابية من الملياردير اليهودي الفرنسي أرنو ميمران، الأمر الذي كان يحتل صدارة الاهتمام العام قبل تنفيذ العملية.

ولا يقتصر توظيف العملية في اللعبة السياسية الداخلية على مجال دون آخر؛ فكما عبّر معلق الشؤون الحزبية في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرتر، أنه «عندما يعود الأمن إلى مقدمة المسرح، يعود نتنياهو إلى نفسه. هذا تناقض معروف: عندما يقمع الإرهاب، يتفاخر باجتثاثه، وعندما يكون هناك إرهاب يطرح نفسه كأنه الوحيد القادر على معالجته... والجمهور يقتنع بذلك».

في السياق، حاول أنصار كل طرح سياسي في الساحة الإسرائيلية توظيف العملية إلى جانبهم. فمن جهة، رأى كثيرون من اليمين الإسرائيلي أن العملية أتت امتداداً للعمليات التي واكبت إسرائيل منذ لحظات الاستيطان الأولى واستمرت مع وجود الدولة، وستتواصل مع تسوية أو من دونها، وأن المنفذين لديهم دوافع مختلفة لتنفيذ العمليات ضد إسرائيل.

في المقابل، رأت رئيسة حركة «ميرتس»، زهافا غلاؤون، أنه «لا يمكن الادعاء أنه يمكن إدارة الصراع والسيطرة بحذر على مستوى اللهيب من دون أن تدفع المزيد من العائلات الإسرائيلية الثمن الدموي الرهيب. وإذا ما واصلنا السير على نفس الطريق، فسنصل إلى المكان ذاته».

وفي ما يتعلق بالخطوات العقابية الإسرائيلية، وخيارات ليبرمان، لم يخرج جوهر القرارات التي اتخذها المجلس الوزاري المصغر عن دائرة التوقع المسبق، لجهة التطويق أو لتعزيز القوات الميدانية أو إلغاء تصاريح العمل وصولاً إلى إعلان تجميد التسهيلات.

ويبدو أن ليبرمان يحرص في المرحلة الأولى من العقابية، فتمّ تبنّي خطوة وحيدة مختلفة عن السابق تتمثل في «عقاب جماعي مركّز»، عبر معاقبة أبناء عائلة كل من المنفذين، بالمعنى الواسع. وعلى هذه الخلفية، صودر أكثر من 200 تصريح منهم، على أمل أن تشكل ضربة اقتصادية أكثر إيلاماً من هدم المنازل، بهدف ردع البيئة التي ينتمي إليها المنفذون.

> **العملية أشعرت نتنياهو بقيمة وجود ليبرمان في التشكيلة الحكومية**

من جهة أخرى، رفعت عملية تل أبيب منسوب القلق لدى الأجهزة المختصة في إسرائيل، لجهة أنها تؤشر إلى نمط جديد في العمليات؛ فرغم أن المنفذين لا ينتمون إلى فصائل تنظيمية محددة، وتندرج عمليتهم ضمن «عمليات الأفراد»، فإن ما جرى يكشف كما يقول معلق الشؤون العسكرية لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، عن «إحدى المزايا الواضحة لهذا الهجوم، وتكمن في البحث المتواصل في الجانب الفلسطيني عن الوسائل التي من شأنها زيادة حجم الضرر» في الجانب الإسرائيلي.

ولفت هرئيل إلى أن «من المناسب هذه المرة الحذر من التصنيف شبه الأوتوماتيكي لعمليات الأفراد»، مضيفاً أن «عملية كهذه تحتّم الحصول على أسلحة، والتفكير والتخطيط، وحتى إن لم تكن هذه خطوة أملتها قيادة عليا، توجد هنا على الأقل بوادر تنظيمات محلية طَموحة أكثر، ظهرت مؤخراً في عدة عمليات إطلاق نار أخرى».

تولّيه حقيبة الأمن على أن يكون أكثر إصغاءً لتوصيات الجهات المهنية، خاصة الاستخبارية والعسكرية. لذلك، حرصت القيادة الإسرائيلية، ومن ضمنها ليبرمان، على ألا تلحق القرارات التي اتخذت «الضرر بنسيج حياة الفلسطينيين» بالمستوى الذي قد يفجّر غضباً شعبياً واسعاً ويوسع دائرة الانتفاضة.

مع ذلك، أدرك وزير الأمن ومن معه من القيادات ضرورة الارتقاء نسبياً في مستوى الإجراءات

لوجة

تفصلها منطقتان، هما حي الرسالة، وحي نزال، قبل الوصول الى مركز المدينة.

على الصعيد السياسي، نفى «التيار الصدري»، بزعامة مقتدى الصدر، حدوث انشقاقات داخل «كتلة الأحرار» (الذراع السياسية للتيار الصدري)، وذلك عقب انتشار بيان يحمل توقيع «أحرار الصدر»، وهاجم السيد مقتدى الصدر، مشيراً الى أنه يقود البلاد لـ«حرب أهلية» وأنه «انحرف عن نهج والده» المرجع محمد الصدر الذي اغتيل في بدايات عام 1999.

القيادي في «التيار الصدري»، عبد العزيز الظالمي، قال لـ«الأخبار»، إنه «لم يحدث أي انشقاق داخل كتلة الأحرار على مستوى مجلس النواب والحكومة ومجالس المحافظات»، مشيراً إلى أن البيان الذي نشرته بعض المواقع الالكترونية «يهدف لإسقاط التيار والنيل من شعبيته».

وجاء في البيان الذي أثار الجدل أن «مجموعة كبيرة من أبناء الخط الصدري المقدس، وفي جميع المحافظات العراقية، أعلنوا براءتهم من مقتدى الصدر وما يمثله من منهج وخطاب وسلوك، ويعلنون تمسكهم بخط المولى المقدس الشهيد السيد محمد محمد صادق الصدر»، مشيرين إلى أنّ «أوامر الصدر لسرايا السلام في عدم مشاركة إخوانهم في جبهة الفلّوجة ما هو إلا تأكيد على تحالفه مع البعثيين والصرخيين والملحدين». وأبدت المجموعة استعدادها لـ«فضح ممارسات مقتدى وأتباعه الفاسدة لمصلحة خط والده الإيماني المقدس وحفظا لحرمة ذلك الشهيد العظيم الذي لم يوصنا يوما بمقتدى بل بالإسلام والمذهب والوطن»، زاعمة أنها «ستكشف قريباً عن ملفات فساد كبيرة قادها مقتدى بنفسه وسنتحدث عن كذبة محاربة الفاسدين وكيفية ابتزاز المقاولين والتجار باسم محاربة الفساد وإصلاح البلاد والعباد».

ماقل ودل

اعلنت «جماعة الإخوان المسلمين» في الأردن، يوم أمس، تشكيل «لجنة مؤقتة» لإدارة عملها خلال المرحلة المقبلة، بدلاً من القيادة الحالية. وافاد بيان نشر على موقع الجماعة بـ«تشكيل اللجنة المؤقتة لإدارة

الجماعة برئاسة النائب السابق عبد الحميد الذنيبات (الصورة)، وعزام جميل الهنيدي نائباً للرئيس»، لكنها عبّرت في تصريح لافت عن «شكرها وتقديرها لفضيلة المراقب العام السابق همام سعيد وأعضاء المكتب السابق على جهودهم الخيّرة في قيادة الدعوة عن المرحلة السابقة». يأتي هذا التطور، الذي يعني إطاحة القيادة الحالية للجماعة، بعدما اغلق الامن الاردني قبل شهرين مقار رئيسية للجماعة.

(أ ف ب)

تقرير

شرودر: نرتكب «خطأً جسيماً» بحق روسيا

تخطئ برلين كثيراً باضطلاعها بدور قيادي في عملية تحشيد حلف شمال الأطلسي لقواته ووسائله العسكرية في شرق أوروبا، وفقاً للمستشار الألماني السابق، غيرهارد شرودر، الذي لفت إلى تزامن الأمر مع ذكرى الاجتياح النازي للاتحاد السوفياتي السابق، عام 1941.

دعا شرودر إلى تغيير جذري في السياسة الأوروبية تجاه روسيا، مشيراً إلى أن على برلين أن تبذل أقصى ما تستطيع من أجل تحسين العلاقات مع موسكو، بدلاً من سعيها إلى دور رئيسي في الحشد «الأطلسي» ضد روسيا في أوروبا الشرقية ودول البلطيق. وقال المستشار السابق إن ألمانيا ارتكبت «خطأً جسيماً» باستلامها زمام القيادة لقوات «أطلسية»، على مقربة من الحدود الروسية، «تماماً في ذكرى الهجوم الألماني على الاتحاد السوفياتي في حزيران 1941»، وفق ما نقلت صحيفة «سالزبورغر ناخريشتن» عن شرودر، في كلمته أمام غرفة التجارة الألمانية في النمسا. ورأى شرودر أنه «بشكل عام، فإن الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى روسيا وتركيا في سياسته الأمنية»، مبدياً امتعاضه من سياسة الولايات المتحدة، التي ترى في استعادة روسيا لمكانتها تهديداً لدول شرق أوروبا الأعضاء في «الأطلسي». وأضاف المستشار السابق أن على الحكومة الألمانية، إن كانت تريد تمديد العقوبات على روسيا، «ألا تخاف من تفسير ذلك لشعبها». وتجدر الإشارة إلى نية «الأطلسي» نشر أربع كتائب، عديد كل منها نحو 1000 عسكري، في كل من بولندا وليتوانيا وإستونيا ولاتفيا؛ والمرجّح أن تقود الولايات المتحدة اثنتين من الكتائب الأربع، فيما ستتولى بريطانيا وألمانيا قيادة الاثنتين الأخريين. لكن المساهمة الألمانية لن تقتصر على ذلك، بل ستشمل، كما هو مخطط، بناء هيكل القيادة لهذه القوات، بالإضافة إلى تأمين الدعم اللوجستي والأمن الإلكتروني لها. وفي سياق متصل، رأى رئيس الحزب الديمقراطي الاجتماعي الألماني ونائب المستشارة، سيغمار غابريال، أن على مجموعة الدول الصناعية السبع (G7) إعادة روسيا إلى صفوفها فوراً. وشدد غابريال أول من أمس، في حديث لموقع Russlandkontrovers.de الروسي - الألماني المشترك، على أن روسيا ليست قوة إقليمية فحسب، بل لاعب بارز على الصعيد الدولي، داعيا «مجموعة السبع» إلى العودة لصيغة «مجموعة الثماني». وأكد غابريل أن روسيا تبقى شريكاً اقتصادياً مهماً لبلاده، رغم الخلافات والمشاكل. وأضاف نائب المستشارة أن تجاوز الخلافات مع موسكو أمر في غاية الأهمية بالنسبة للحفاظ على المنظمات الدولية القائمة وتطويرها، مشيراً إلى أن روسيا أكدت مراراً سعيها إلى المشاركة في الحوار البناء مع الكتلة الغربية، برغم أن نهجها يثير قلقا لدى ألمانياً في كثير من الأمور،على حد قوله. ورأى غابريال أن روسيا لن ترغب في الإضرار بالتكامل الاقتصادي مع دول العالم، محذراً من أن استمرار إبعاد موسكو عن «مجموعة السبع» لن يؤدي إلا إلى تعميق الخلافات السياسية بين الطرفين، ولن يساعد المجموعة على البحث عن حل سياسي للمسائل الحالية. وجاءت تصريحات غابريال بعد أيام من إعلان كريستوف هويسغين، مستشار السياسة الخارجية والأمنية للمستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، أن الحديث عن رفع العقوبات عن موسكو أمر سابق لأوانه.

(الأخبار)

> الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى روسيا وتركيا في سياسته الأمنية

استراحة

كلمات متقاطعة 2313

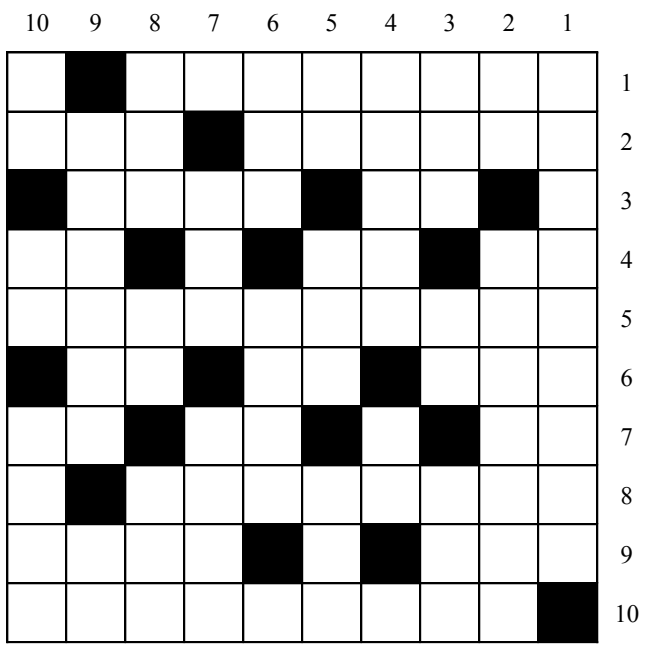

أفقيا

1- ممثل كوميدي لبناني في السينما والتلفزيون والمسرح من أعماله التلفزيونية «نساء في العاصفة» – 2- من الأزهار – خلاف خسارة – 3- طعم الحنظل – نهر في إيطاليا يمر في العاصمة روما – 4- للنداء – والد – للتأفف – 5- منطقة سياحية في إسبانيا في إقليم كاتالونيا – 6- أجيب على الهاتف – سهل ونهر إيطالي – أبو الأب والأم – 7- خنزير بري – عكس مدح الشخص – للتأوه – 8- أعلى بحيرة عذبة في العالم بين بوليفيا والبيرو – 9- عيش طيب واسع – اللون الأسود بالأجنبية – 10- شاعر عباسي عاصر ثمانية من الخلفاء العباسيين كان معظمهم يرفضون مديحه ويردون إليه قصائده

عمودياً

1- أحد رؤساء الولايات المتحدة الأميركية – 2- للندبة – عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني معتزل – 3- صوّر على الورق – حاجز مائي – تمشي على اليدين والرجلين كالطفل – 4- قطع ملتهبة من نار – خاصتي وملكي – 5- شقيق بالعامية – مدخل المنزل – ماركة سيارات – 6- خلاف صبي – حكيم هندي أسس مذهباً ضد البرهمانية في القرن الخامس قبل المسيح كانت فلسفته تقوم على عيشة الألم والزهد والتجرد من الأنانية – 7- يهرب من السجن – جهاز يضخم الصوت ويجعله مسموعاً جداً – 8- أدخل الراعي المواشي في الزريبة – اضطرم وتلهب – تُقال على الهاتف – 9- صحيفة روسية كانت من أكبر صحف العالم توزيعاً خلال الفترة السوفياتية – والدة – 10- صفار البيض – نوتة موسيقية – من أنواع الكلاب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيرل هاربور – 2- رعمسيس – كفن – 3- جب – باري – 4- أرق – مرجة – 5- انشطر – رع – 6- عبقرية – غول – 7- رو – ور – سب – 8- بروج – ماجيك – 9- مح – لونان – 10- مالك الحزين

عمودياً

1- برج العرب – 2- يعبر – بورما – 3- رم – قاق – وحل – 4- لسّت – نروج – 5- هي – مشير – لا – 6- اسبرطة – موّل – 7- أجر – سانح – 8- بكرة – جاز – 9- وفي – روسيني – 10- رن – بعلبك

sudoku 2313

		3		2			9	6
	1	8						2
9					1	5		
				5			3	
4			3		7			9
	8	5		9			7	
			9			8		
	7		2	4		3		5
8				6	5			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2312

6	5	9	7	1	3	4	8	2
8	7	4	6	2	5	9	3	1
3	1	2	8	4	9	7	6	5
1	8	5	2	9	7	6	4	3
7	4	6	3	5	8	1	2	9
2	9	3	4	6	1	5	7	8
9	3	8	1	7	6	2	5	4
5	2	7	9	8	4	3	1	6
4	6	1	5	3	2	8	9	7

مشاهير 2313

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة إسبانية شهيرة حازت على أوسكار أفضل ممثلة بدور مساعد عام 2008. تملك الكثير من الموهبة حيث شقّت طريقها نحو الشهرة بكل ثقة بالنفس

8+5+4+2+3 = تلة ورابية بالأجنبية ■ 1+9+10+11 = ظهور ■ 7+6 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: **ماجدة الخطيب**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

«داعش» يتبنّى هجوم أورلاندو ترامب يهلّل: أنا على حق!

وصف الرئيس الأميركي هجوم أورلاندو الذي أوقع نحو مئة ضحية بأنه «عمل إرهاب وكراهية». تزامناً مع إعلان شبكة «أعماق» الإعلامية تبنّي «داعش» للعمل «الأسوأ منذ 11 أيلول 2001»

سيعيد هذا الهجوم طرح استفهامات حول «ثقافة الأسلحة» (أ ف ب)

كاد المرشح الجمهوري دونالد ترامب أن يكون الأكثر إثارة للجدل عقب وقوع الهجوم على مقهى ليلي في أورلاندو في ولاية فلوريدا، موقعاً 50 قتيلاً ونحو 53 من الجرحى، وهو حدث وصفه عمدة المدينة، بادي داير، بأنه الأسوأ في تاريخ البلاد، بل أسوأ من 11 أيلول 2001، كما ذكرت شبكة «سي أن أن»، فيما وصفه الرئيس باراك أوباما بأنه «عمل إرهاب وكراهية».

وأعلن ترامب تلقّيه اتصالات لتهنئته بأنه كان على حق في موقفه من «التشدد الإسلامي». وقال في تغريدة إنه يشكر كل الذين اتصلوا به «لتهنئته لأنه كان على حق في كلامه عن الإرهاب الإسلامي المتشدد»، مستدركاً: «إلا أنني لا أريد التهاني بل أريد الحذر والحزم. لا بد لنا من أن نكون أذكياء». وتلقى ترامب انتقادات قاسية باعتباره يستغل هذه «المجزرة» ليحقق مكاسب سياسية.

من جهة أخرى، قال أوباما في كلمة مقتضبة ألقاها في البيت الأبيض، مساء أمس، إن «أي عمل إرهاب وكراهية لا يمكن أن يغيّر ما نحن عليه»، مضيفاً: «حسناً فعل الاف بي آي (مكتب التحقيقات الفدرالي) حين فتح تحقيقاً في عمل إرهابي». وقد أمر أيضاً بتنكيس جميع الأعلام على المباني الفدرالية حداداً على الضحايا. وعرّفت السلطات مطلق الرصاص بأنه عمر متين، وهو أفغاني أميركي من مواليد عام 1986، ولم تتبين السلطات في البداية دوافع العملية وطبيعتها، لكن قنوات أميركية أكدت في ما بعد أن مطلق النار كان قد بايع تنظيم «داعش». ونقلت شبكة «أن بي سي» عن مصادر في الشرطة أن المشتبه في ارتكابه المجزرة داخل ملهى للمثليين، اتصل قبل لحظات من تنفيذ جريمته برقم الطوارئ 911 ليعلن مبايعته للتنظيم المتطرف. ولاحقاً، كشفت وكالة «أعماق» المرتبطة بـ«داعش» أن التنظيم أعلن مسؤوليته عن إطلاق النار في الملهى الليلي.

وكان مسؤول كبير في مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي قد قال: «ربما لديه ميول تجاه متشددي تنظيم داعش»، لكن والد مطلق النار أكد أن ما حصل «ليس له أي علاقة بالدين». بدورها، أشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" أنّ المنفذ كان قد جرى التحقيق معه مرتين سابقاً قبل أن يقفل ملفه بسبب عدم تثبيت الشبهات حوله.

> أوباما: إن أيّ عمل إرهاب وكراهية لا يمكن أن يغيّر ما نحن عليه

وفي تفاصيل الحادث كما رواها شهود، فإن شرطياً يعمل حارساً داخل ملهى «بالس»، حيث جرت العملية، تبادل إطلاق النار مع المشتبه فيه نحو الساعة الثانية بعد منتصف الليل. وسرعان ما تطور الموقف، فتم احتجاز رهائن، وبعد ثلاث ساعات اقتحمت فرقة من الجنود الملهى وقتلت الرجل، من دون أن يتضح متى أطلق المسلح النار على الضحايا. وقالت الشرطة إن ضابطا جُرح بعد إصابته برصاصة في خوذته خلال تبادله النار مع المهاجم.

وبعد ساعات قليلة من عملية إطلاق النار، ظهر اختلاف ردود الأفعال السياسية بين «الديموقراطيين» و«الجمهوريين». فمن جهتهم، شدد «الديموقراطيون»، قبل تبنّي «داعش»، على ضرورة وضع مزيد من الحظر على الأسلحة، مدينين في الوقت نفسه استهداف المثليين، فيما حذر «الجمهوريون» من الخطر الإرهابي الداخلي المتزايد في الولايات المتحدة. وقال السناتور الجمهوري، جيف فلايك، لقناة «أن بي سي» الأميركية، إن النقاش العام الذي سيلي هذا الحدث سيتبين مع الوقت عند معرفة دوافع مطلق النار، لكنه رأى أنه «إذا تبين أن هذا الشخص استوحى من داعش على الأقل، فإنّ النقاش سيكون عن الإرهاب، أو عن الأسلحة في حال تبيّن أنه ليس متطرفاً». أما السناتور بيرني ساندرز، فقد رأى أن حادث إطلاق النار يعطي سبباً إضافياً لإعادة النظر في القوانين الحالية حول حيازة الأسلحة. وكذلك فعلت مرشحة الحزب «الديموقراطي»، هيلاري كلينتون، التي دعت سابقاً إلى مزيد من الحظر على الأسلحة في الولايات المتحدة.

ومع إعلان عمدة المدينة أن عدد القتلى 50 شخصاً، يكون هذا الهجوم هو الأدمى في تاريخ الولايات المتحدة، إذ حصد أكثر من ضحايا هجوم جامعة فرجينيا للتكنولوجيا عام 2007 والذي قتل فيه 32 شخصاً.

ولا بد من أن يعيد هذا الهجوم طرح استفهامات حول «ثقافة الأسلحة» في البلاد وانتشار العنف المسلح فيها، وفق ما ذكر تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية. ونشر التقرير بيانات عن صحيفة «ماذر جونز» الأميركية تظهر أنه، على مرّ ثلاثة عقود، حصلت 62 عملية إطلاق نار جماعي، بين 1982 و2012، و18 عملية أخرى في السنوات الثلاث الأخيرة، وفي أغلب الأحيان ظهر أن مطلقي النار قد حازوا أسلحتهم بطريقة قانونية. كذلك، بيّن تقرير نشره «مكتب التحقيقات الفدرالي» منذ عامين أن مثل تلك الحوادث هي في ازدياد، إذ في إحصاء آخر لـ«واشنطن بوست» ظهر أن معظم حوادث القتل الجماعي حصلت في الأعوام القليلة الأخيرة.

واللافت أن هذا الهجوم هو ثاني إطلاق نار تشهده أورلاندو خلال يومين. فمساء يوم الجمعة الماضي، قتلت المغنية الأميركية كريستينا غريمي برصاص أطلقه رجل عليها خلال توقيعها لمعجبيها بعد إحيائها حفلة في المدينة نفسها.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

إعلان بيع بالمعاملة 2015/938

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/6/27 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ندى سليم البيطار ماركة شيفروليه UP LANDER موديل 2005 رقم /423903/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله المحامي جهاد ابي صالح البالغ /4076,19/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6000/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /3000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,550,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان بيع سيارة عدد 2016/55

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني الاثنين 2016/6/27 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ربيع حكمت غصن ماركة هوندا CRV EX فئة خصوصي رقم /282043/و موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /16,543,198/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7000/$ والمطروحة بمبلغ /5000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك تبلغ /449000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب فرنسبنك بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل– المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
فيتامين ك ش م م	2218030	RR156600771LB	2016/6/4	2016/24/5
اوروا ش.م.م	4131	RR156600989LB	2016/11/4	2016/24/5
امين عبد الحفيظ فواز	92320	RR156601335LB	2016/12/4	2016/24/5
سامر محمد دوغان	596226	RR156601397LB	2016/12/4	2016/24/5
ساهاك سركيس معصرجيان	1118984	RR156601410LB	2016/11/4	2016/24/5
شركة إغوانا ش.م.م.	1980006	RR156601573LB	2016/22/4	2016/24/5
محمد عيسى منيمنة	245358	RR156604875LB	2016/12/5	2016/24/5
رمزي الياس طبال	659090	RR156604478LB	2016/12/5	2016/24/5
شوركات ش.م.م	950066	RR156603821LB	2016/17/5	2016/24/5
اغرو - لبنان ش.م.م	301192	RR156605703LB	2016/20/5	2016/26/5
عمير للاستثمارات هولدنغ ش.م.ل	2600689	RR156599778LB	2016/29/3	2016/24/5
هيثم عبد الله بكري	718187	RR156601508LB	2016/14/4	2016/24/5
جورج ميشال شرفان	43670	RR156602389LB	2016/22/4	2016/24/5
فرنسيس جوزف زهار	52979	RR156604915LB	2016/13/5	2016/24/5
غادا طنوس غانم	52984	RR156604901LB	2016/13/5	2016/24/5
شركة س. س. لوغ الشرق الاوسط ش.م.ل	691187	RR156604711LB	2016/12/5	2016/24/5
او دو غام ش م م	2125137	RR156602715LB	2016/11/5	2016/24/5
شاكرين هولدنغ ش.م.ل.	298967	RR156605270LB	2016/18/5	2016/26/5
فضل حسن بربر	677637	RR156599910LB	2016/30/3	2016/24/5
محمد عبد الرحمن حمية	92621	RR156600895LB	2016/7/4	2016/24/5
محمد خليل خطاب	90611	RR156601180LB	2016/11/4	2016/26/5
عادل حسين خليل	152064	RR156600649LB	2016/11/4	2016/26/5
وكالة عيساوي للسياحة والسفر-تضامن	1246165	RR156601233LB	2016/11/4	2016/24/5
علي احمد عيساوي	1246229	RR156601247LB	2016/11/4	2016/24/5
انطوان اسكندر شليطا	310396	RR156601825LB	2016/18/4	2016/24/5
شركة اورينت غرافير للطباعة ش م م	1880995	RR156601998LB	2016/19/4	2016/24/5
صونا جورج ارسلانيان	180875	RR156603883LB	2016/6/5	2016/24/5
اديت الياس داموني	180880	RR156603870LB	2016/6/5	2016/24/5
توفيق عزت مبسوط	87596	RR156604994LB	2016/17/5	2016/26/5
لو بودوار ديدن ش.م.م	2168173	RR156604685LB	2016/16/5	2016/24/5
عباس حلمي شرف الدين	2167355	RR156599781LB	2016/30/3	2016/26/5
مسك MISC ش.م.ل	190422	RR156602619LB	2016/20/4	2016/24/5
عماد الدين عبد القادر المحمصاني	477871	RR156602004LB	2016/21/4	2016/26/5
شركة الكتروميكانيكل انتربرايز للتعهدات والتجارة العامة ش.م.م	6099	RR156603367LB	2016/26/4	2016/24/5
هيثم سليمان الهرش	39419	RR156604362LB	2016/10/5	2016/24/5
كمال محمد البلبل	85971	RR156605235LB	2016/17/5	2016/24/5
شركة المجموعة المشتركة للتجارة والمقاولات ش.م.م -فرع شركة	693707	RR156605439LB	2016/19/5	2016/26/5
شركة الماجد للتجارة والمقاولات ش.م.م	1374999	RR156599835LB	2016/24/3	2016/26/5
Alitalia-Compania Aerea Italiana s.p.a فرع لشركة اجنبية	2080559	RR156599490LB	2016/23/3	2016/24/5
حسين عبد الله جمال	151997	RR156600670LB	2016/6/4	2016/24/5
نسرين معروف ابو صالح	1702990	RR156600493LB	2016/8/4	2016/26/5
شركة ويرلس سوليوشن وسرفيسس ش.م.ل	1401529	RR156601193LB	2016/11/4	2016/24/5
لطوف اوف شور ش.م.ل	1721084	RR156601220LB	2016/13/4	2016/24/5
غروب بريستيج ش.م.ل- اوف شور	2182365	RR156600533LB	2016/11/4	2016/24/5
شركة دبليو تيليكوم زيمبابوي ش م ل اوف شور	2193925	RR156601202LB	2016/11/4	2016/24/5
ميراي جورج مجاعص بو نخلة	94355	RR156601131LB	2016/14/4	2016/26/5
كمال يحيى شومان	136984	RR156600269LB	2016/14/4	2016/26/5
شركة ترادار ش.م.ل اوف شور	1796406	RR156601485LB	2016/18/4	2016/24/5
شركة 22 درجة اوف شور ش م ل	2124160	RR156601750LB	2016/19/4	2016/24/5
مصطفى عبد المجيد طبارة	64663	RR156601556LB	2016/22/4	2016/24/5
تورينغ كونسلتينغ ش م ل اوف شور	2020890	RR156602185LB	2016/21/4	2016/24/5
شركة بيروت العقارية القابضة(هولدنغ)	1305899	RR156601967LB	2016/25/4	2016/24/5
انترناشيونال ديفنس لوجيستيكس ا د ل ش.م.ل اوف شور	1598857	RR156602239LB	2016/22/4	2016/25/5
منتدى خدمة السلام المدنية	2180198	RR156602242LB	2016/26/4	2016/24/5
حسان حسن العدو مكداشي	528335	RR156604549LB	2016/12/5	2016/26/5
Premium Foods International sal offshore	2239736	RR156604813LB	2016/12/5	2016/24/5
هالة هاني الصلح	250039	RR156604623LB	2016/16/5	2016/26/5
شركة اتش اف شرودر ش.م.ل اوف شور	1673902	RR156605120LB	2016/16/5	2016/26/5
شركة انتركونت للاستشارات المالية والتجارية ش.م.ل(اوف شور)	204093	RR156605133LB	2016/17/5	2016/26/5
موسى اخوان للاستيراد والتصدير	1016558	RR156605751LB	2016/19/5	2016/26/5
سمعان يوسف موسى	1016570	RR156605734LB	2016/19/5	2016/26/5

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1078

يورو 2016

إسبانيا — الإثنين 16:00 — تشيكيا

في أولى مبارياته، حصد منتخب ألمانيا أول 3 نقاط، بتغلبه على منتخب أوكرانيا 2-0 ضمن الجولة الاولى لمباريات المجموعة الثالثة. نجح «المانشافت» في احتواء مرتدات لاعبي أوكرانيا الذين استغلوا هفوات بعض مدافعي الألمان، الذين يتركون علامة استفهام كبيرة على قدرات منتخبهم

شفاينشتايغر موقعاً على الهدف الالماني الثاني في مرمى اوكرانيا (مارتان بورو - أ ف ب)

انتصار طال انتظاره لبولونيا

اخيراً كسرت بولونيا النحس الذي لازمها في كأس اوروبا وحققت فوزها الاول بتغلبها على ايرلندا الشمالية 1-0، في افتتاح مباريات المجموعة الثالثة. وسبق لبولونيا ان لعبت 6 مباريات في بطولتي نسختي 2008 و2012 من دون أن تتذوق طعم الانتصارات، لكن مهاجم اياكس امستردام الهولندي اركاديوش ميليك أهداها فوزاً غالياً بكرة بيسراه في الدقيقة 51.

ألمانيا تحمل ثلاث نقاط وعلامة اس

خطَّ المنتخب الألماني أولى خطواته لإعادة وضع اسمه على لائحة المتوّجين في بطولة كأس أوروبا، بعدما غاب عنها منذ 20 عاماً، حين رفع آخر لقب له عام 1996 في انكترا، ففاز على المنتخب الأوكراني 2-0، في مستهل مشواره القاري.

قبل المباراة، لم يكن يظهر على أحد من لاعبي «المانشافت» أي توتر، وقد ظهر هذا الامر في تصريحاتهم، وابرزهم نجم المباراة طوني كروس الذي أبدى ثقته بفوز منتخب بلاده. لكن كروس لم ينفِ أن المباراة الأولى دائماً ما تكون صعبة، ما جعله يدعو زملاءه إلى أن يكونوا في قمة مستواهم وتركيزهم منذ الدقيقة الأولى.

وكان متوقعاً أن يواجه المنتخب الألماني منافساً تميّز في التصفيات ومبارياته الأخيرة بطريقته الدفاعية في اللعب، والاعتماد على المرتدات للهجوم.

في الشوط الأول الذي كان سريعاً، كان التهديد منذ الدقيقة الثالثة للألمان، لكن المفاجئ هو الردّ السريع من الاوكران، وضغطهم غير مرّة على مرمى الحارس مانويل نوير.

احتوى الألمان الوضع وحاولوا التعويض عن ضعف الدفاع بهجوم فتاك، وضغط عال من منتصف ملعب الخصم، أثمر هدفاً في الدقيقة 19 للمدافع شكودران مصطفي.

رُبَّ ضارة نافعة، إذ بقرار لوف التخلي عن إشراك ماتس هاملس لإراحته بشكل أكبر، رغم جاهزيته 100%، دخل مصطفي في قلب الدفاع، وسجل الهدف المرجو.

من جهة أخرى، كان غياب هاملس كارثياً على الألمان. ومن أول هجمة للأوكرانيين بدت جلية أن مشكلة الخط الخلفي ستتعبهم طيلة المباراة، وتجلى ذلك في فرص عدة أبرزها الكرة التي أبعدها جيروم بواتينغ عن خط المرمى في الدقيقة 36، وهدف اوكراني ألغي بداعي التسلل في الدقيقة 38.

محاولات قليلة لكن كما دائماً، كان نوير موجوداً في المكان المناسب. تحمّل عبئاً كبيراً ازداد بعد اعتزال فيليب لام قائد المنتخب السابق، الذي يشغل مركز الظهير الأيمن. منذ اعتزاله لا تزال مشكلة تعويضه أزمة فعلية.

طبعاً، لا يمكن للاعب مثل بينيديكت هوفيديس سخرت منه وسائل الإعلام الألمانية تعويض لاعب بحجم لام بسبب افتقاده القدرة على التحرك على الأطراف، فمن جهته تمت معظم فرص أوكرانيا. وفي الأساس، لم ينجح في الأصل باعتماد مركز يتميز به، إذ بدا كال»جوكر»، بطولة يلعبها في مركز قلب الدفاع، وأخرى في مركز الظهير الأيسر، على غرار ما حصل في مونديال 2014، الذي توّج به الألمان.

وفي الوقت الذي كان فيه مركز هوفيديس ضعيفاً، عوَّض جوناس هكتور في الجهة الأخرى، كما فعل مصطفي في قلب الدفاع. الأول ساند الهجوم بشكل كبير، مساعداً في تمرير كرات خطيرة، وصولاً الى المشاركة في أخذ مركز رأس الحربة. البشرى الأكبر لجماهير الألمان

بواتنغ محتفلاً بمصطفي عقب تسجيله الهدف الاول للالمانيا (أ ف ب)

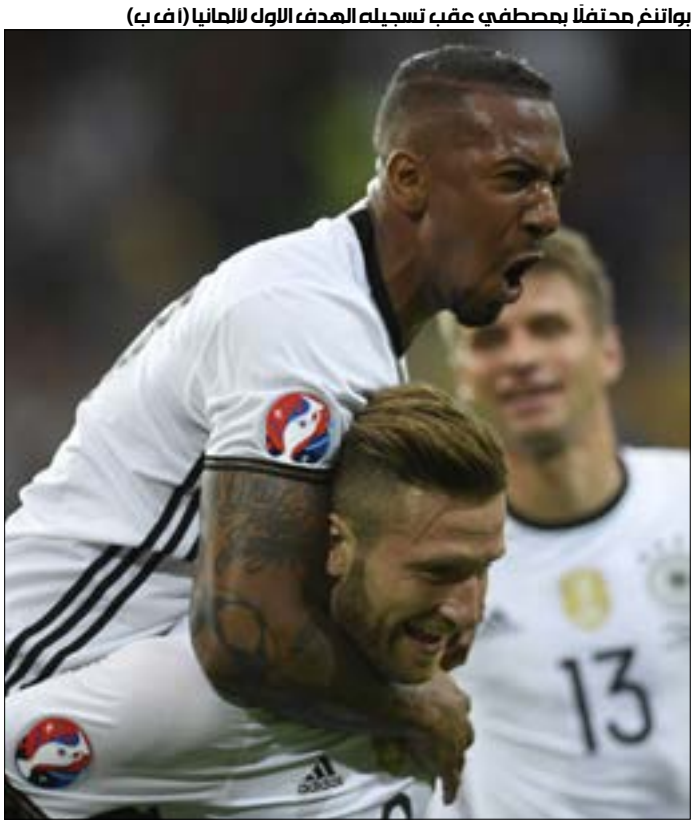

يورو 2016

السويد

الإثنين
19:00

جمهورية إيرلندا

ويك أند اليورو

مشاهد تاريخية في عطلة أسبوع هجومية

مشاهد كثيرة تركتها نهاية الاسبوع في 4 مباريات تحديداً ضمن دور المجموعات، وسجّلت مفارقات واهداف رائعة ستبقى خالدة في الاذهان لفترة طويلة.

بعد ظهر السبت شهد ثانية مباريات المجموعة الاولى بين سويسرا المتمرسة في البطولات الكبرى والبانيا الجديدة على هذا النوع من التحديات. لكن صورة واحدة سرقت كل الاهتمام، وهي لوالدة الشقيقين غرانيت شاكا وتاولانت شاكا اللذين تواجها في حالةٍ تحصل للمرة الاولى في تاريخ كأس اوروبا منذ انطلاقها عام 1960. جلست السيدة مرتدية قميصاً اسود عليه اسم العائلة ويزيّنه نصف علم سويسري ونصف علم الباني، في رسالةٍ واضحة بأنها لا تفرّق ابداً بين نجليها.

بطبيعة الحال كانت الاضاءة كبيرة على استفادة سويسرا من هجرة الالبان اليها منذ زمنٍ بعيد، اذ ضم المنتخب السويسري عدداً من البان كوسوفو في التشكيلة التي حضرت لمواجهة البانيا، وهم الى شاكا، فالون بهرامي وادمير محمدي وشردان شاكيري وبليريم دزيمايلي.

المهم ان سويسرا فازت في المباراة 1-0، بالهدف الرأسي المبكر لفابيان شار (5)، لكن البانيا قدّمت نفسها بصورة طيّبة اذ كانت قريبة من معادلة النتيجة في اكثر من مناسبة رغم انها لعبت منذ الدقيقة 37 من دون قائدها لوريك سانا المطرود لحصوله على انذارين سريعين.

الانتقال الى المجموعة الثانية وضع المشاهدين امام مباراة تاريخية بكل المعايير.

صحيح ان لقاءً بين منتخبي ويلز وسلوفاكيا لم يكن ليأخذ اي اهتمام عالمي لو كانت المباراة ودية او حتى في التصفيات، لكن هناك على الساحة الاوروبية تختلف الامور، فهذا هو اللقاء الاول للمنتخبين في تاريخهما في العرس القاري. منتخب بلاد الغال لم يشارك سابقاً في اي بطولة كبرى غير مونديال 1958، اما سلوفاكيا، التي انفصلت عن تشيكيا، فتخوض البطولة الكبرى الثانية لها بعد مونديال.

بالنسبة الى ويلز ليس هناك افضل من النجم المطلق غاريث بايل للبدء في خط التاريخ الحديث، فكان "أبو الملايين" على الموعد بتسجيله اول هدف ويلزي في "اليورو" بالتخصص من ركلة حرة مباشرة (10). وكتابة التاريخ الويلزي كانت حاضرة ايضاً مع اوندري دودا الذي بعد دخوله الى ارض الملعب بـ 52 ثانية فقط، عادل النتيجة، مسجلاً اول هدفٍ سلوفاكي في كأس اوروبا، ليوقّع اسرع هدفٍ لبديل في النهائيات منذ تسجيل الاسباني خوان كارلوس فاليرون (39 ثانية) في مرمى روسيا في نسخة 2004.

مباراة البدلاء انتهت ويلزية بنتيجة 2-1، اذ نجح البديل هال روبسون - كانو في قطف النقاط الثلاث لبلاده في الدقيقة 73 بعد عملٍ كبير للمتألق آرون رامسي الذي كان خلف الهدفين، تاركاً اشارة بأنه قد يكون من ابرز نجوم البطولة.

اللعب الهجومي المفتوح الذي شهدته مباراة ويلز وسلوفاكيا لم يغب عن موقعة المجموعة الثانية بين انكلترا وروسيا (1-1)، التي بدأت حماوتها قبل ايام على صافرة البداية بالمعارك بين الجمهورين، والتي امتدت الى مدرجات "ستاد فيلودروم" في مرسيليا خلال وبعد اللقاء.

بالطبع هدف التعادل القاتل الذي سجله فاسيلي بيريزوتسكي في الدقيقة 92، ردّاً على الركلة الحرة الرائعة لإيريك داير (73)، كان طعمه اكثر من مرير على الانكليز، الذين جرّبوا كل شيء على ارض الملعب وبسطوا سيطرتهم التامة ليصطدموا بتألق الحارس الروسي إيغور أكينفييف في محطاتٍ عدة.

واذا نسينا النتيجة يمكننا القول ان "منتخب الاسود الثلاثة" لن يكون مجرد عابر سبيل في البطولة، لكن شرط ان يتخلى مدربه روي هودجسون عن "جُبنه" الذي كان وراء عجز انكلترا مرة جديدة عن تحقيق فوزٍ في مباراتها الافتتاحية في كأس اوروبا، فنَسي جايمي فاردي على مقاعد البدلاء وقام بتبديلات غير منطقية ليخرج بنتيجةٍ اقل ما يقال عنها إنها سلبية استناداً الى الاداء العام.

كأس اوروبا اكدت حتى الآن انها افضل من المونديال الاخير على صعيد اللعب المفتوح، وهذا ما استمر مع المباراة الافتتاحية للمجموعة الرابعة، أمس، رغم انها شهدت هدفاً وحيداً فقط في الدقيقة 41 اهدى فيه لوكا مودريتش الفوز لكرواتيا على تركيا 1-0.

لكن مجريات اللقاء تركت انطباعاً بأن اي منتخبٍ يمكنه ان ينافس في هذا "اليورو" ويحقق المفاجأة بالاداء الهجومي دون سواه، وهذا اشار اليه في اكثر من مناسبة الهجوم الكرواتي وتحديداً بأصابته العارضة مرتين عبر داريو سيرنا وماريو ماندزوكيتش.

(الأخبار)

غرانيت وتاولانت شاكا هما اول شقيقين يتواجهان في تاريخ كأس اوروبا (أ ف ب)

غاريث بايل سجل اول هدف في تاريخ ويلز في كأس اوروبا (نيكولاس توكات - أ ف ب)

تفهام

في العالم أجمع هي نجاح القائد باستيان شفاينشتايغر في العودة الى الملاعب بقوة، رغم غيابه منذ آذار الماضي بسبب إصابة تعرض لها مع مانشستر يونايتد. في أول دخوله، انطلق «المانشافت» بهجمة مرتدة في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل من الضائع، فمرر أندريه شورله الكرة الى مسعود أوزيل الذي برز في الشوط الثاني بعدما اختفى في الأول، ليمررها الى شفاينشتايغر، الذي وضعها ببراعة على «الطاير»، على طريقة القناصين الكبار في شباك المرمى، ليقضي على المباراة ويحصد أول ثلاث نقاط مع منتخبه.

- مثّل المانيا: مانويل نوير، بنيديكت هوفيديس وجيروم بواتنغ وشكودران مصطفي وجوناس هكتور، وطوني كروس وسامي خضيرة وتوماس مولر ومسعود اوزيل وجوليان دراكسلر (اندريه شورله 78)، ماريو غوتزه (باستيان شفاينشتايغر 90)

- مثّل اوكرانيا: اندري بياتوف، ارتيم فيديتسكي ويفغين كاتشيريدي ياروسلاف راكيتسكي وفياتشيلاف شفتشوك، تاراس ستيبانكو وسيرغي سيدورتشوك وفيكتور كوفالنكو (اولكسندر زينشينكو 74) واندريه يارمولنكو ويفغين كونوبليانكا، وروسان زوزوليا (يفغين سيليزنيوف 66).

يورو 2016

بلجيكا — الإثنين 22:00 — إيطاليا

في قلب الكأس

صراعات سياسية وأمراض اجتماعية وكرة دموية

حسن زين الدين

دماء، جرحى، زجاجات وكراسٍ متطايرة، تخريب في الشوارع، اشتباكات بالأيدي وبكل ما يصل إليها، غاز مسيّل للدموع، كلاب تفرّق الحشود. هذه عناصر مشهد لما يمكن أن يحصل على هامش مباراة في كأس العالم أو كأس أوروبا في الشوارع القريبة من الملعب، وما حدث بالفعل قبل موقعة إنكلترا وروسيا في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثانية، عندما اشتبكت الجماهير الإنكليزية المتعصبة مع نظيرتها الروسية ومع الشرطة ومجموعات من سكان مرسيليا، لتكون الحصيلة 35 جريحاً، أحدهم ينازع الموت، وثلاثة في حالة الخطر و10 موقوفين. وهذا ما كان حديث العالم، حتى أنه سرق الأضواء من مباراة الفريقين نفسها التي انتهت بلا غالب أو مغلوب (1-1) والتي لم تسلم بدورها من اعتداء بعض الجماهير الروسية على نظيرتها الإنكليزية في المدرجات، حتى أن الصورة أبت إلا أن تكتمل منتصف الليل بمواجهات بين فرنسيين وجماهير من إيرلندا الشمالية في نيس.

في الواقع، هذه الصورة ليست جديدة، وهي تعاكس روعة اللعبة ورقيّها، حيث إن جماعات من الموتورين تقلب المشهد الاحتفالي الجميل في خلال لحظات إلى درامي ودموي لا يمتّ إلى الرياضة بصلة.

الأمثلة كثيرة في هذا الإطار، ومنها الاشتباكات العنيفة التي حصلت بين الجماهير الإنكليزية نفسها والتونسية في فرنسا أيضاً خلال مونديال 1998. وبالحديث عن هذا المونديال، فقد اعتدى المشجعون الألمان بوحشية في مدينة لنس على الشرطي الفرنسي دانيل نيفل، ما أدى إلى كسر جمجمته ليصارع الموت فترة طويلة قبل أن ينجو منه في ما يشبه المعجزة.

ما هو واضح أن هذه الظاهرة العنيفة لا تمتّ إلى كرة القدم بصلة وإلى التعصب والانتماء إلى هذا المنتخب أو ذاك، بل إنها تنطلق في كثير من الأحيان من خلفية اجتماعية ترتبط بالمشجعين المشاغبين. وهنا، يقول هنري وينتر، الناقد الرياضي في صحيفة «ذا دايلي تيلغراف» البريطانية، أن بعض الأفراد يستمتعون باللذة العابرة في انخراط بعضهم في مناوشات مع بعضهم الآخر، من الاستهزاء بمشجعي الفريق المنافس أو السلطات، ويقول: «بعض ضيّقي الأفق يحاولون إثارة الضحك بخطف خوذة شرطي، وبعضهم معدوم من الأخلاق يلجأ إلى لكم حصان الشرطة. الحقيقة أن بعض هؤلاء الأفراد لا يصلحهم التقويم».

> التفلّت من الضوابط والقانون، والسُّكر يؤديان إلى الشغب

لكنّ الملاحظ أن كثيراً من هذه الجماعات لا تقوم بمثل هذه الأفعال في بلدانها حيث المباريات بالمئات على مدار السنة وليست محصورة بعدد صغير في بطولة على غرار كأس أوروبا، إذ على سبيل المثال، وبالحديث عن الجماهير الإنكليزية المتعصبة وما فعلته في مرسيليا، فإنها نفسها تبدو في أشد الانضباط في بلادها حيث لا تسمع "ضربة كف" واحدة، والدليل على ذلك التصاق المدرجات بالملاعب هناك.

هذا يأخذنا إلى النقطة الأساسية التي تقود هؤلاء إلى الشغب خارج بلادهم، وهي تفلّتهم من الضوابط والقانون حيث يكونون في حرية مطلقة للعبث والتخريب بالمحالّ والسيارات والاشتباك مع الجماهير الأخرى والشرطة. ففي إنكلترا كانت هذه الأحداث شهيرة من "هوليغنز" الأندية في ما مضى، حتى عهد رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر، عندما سنّت الحكومة البريطانية في عهدها قوانين مشددة تقضي بسجن مثيري الشغب ومن ينضم إلى هذه القواعد العنيفة من الجماهير. وقد نجحت هذه الخطط حتى اندثرت هذه الظاهرة بنسبة كبيرة جداً على الأراضي الإنكليزية.

كذلك لا يمكن إغفال نقطة ثانية أساسية، هي تأثير حالة السُّكر الشديد التي تكون عليها هذه الجماعات خلال اجتماعها لمؤازرة منتخب بلادها، حيث تخرج عن طورها وتتجه نحو الأفعال العنيفة، إضافة إلى التأثيرات الاجتماعية في نفوسها، وارتدادات الصراعات السياسية القديمة منها والجديدة، وحتى تلك الرياضية، التي من دون شك كانت حاضرة في أحداث مرسيليا، حيث لم ينسَ الروس اتهامات الصحف البريطانية لهم بالفساد بعدما خطفوا شرف استضافة مونديال 2018 من البلاد التي تعدّ مهد كرة القدم.

فعلاً هي ظاهرة مؤسفة ترافق البطولات الكبرى وتشوّه صورتها حيث يصبح الحديث عن عدد المصابين طاغياً على عدد الأهداف!

تعرّض مشجّعون لإصابات خطرة بسبب الصدام الإنكليزي ـ الروسي في مرسيليا (ليون نيل - أف ب)

مباريات اليوم

الإسبان والطليان يبدأون رحلة البحث عن التاريخ

ستكون كأس أوروبا على موعد مع يوم حافل يستهله المنتخب الإسباني حامل اللقب في مواجهة نظيره التشيكي الساعة 16،00 بتوقيت بيروت، ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة. وسيكون "لا روخا" أمام اختبار استعادة مكانته بعد فشله الذريع في مونديال 2014 بخروجه من دور المجموعات، ولتحقيق الإنجاز بلقب ثالث على التوالي ورابع في تاريخه.

وبدا مدرب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي، متفائلاً بخصوص مشوار لاعبيه، وطالبهم بأن يضعوا الفوز باللقب هدفاً أساسياً بقوله: "يجب ألّا نضع لأنفسنا أي حدود. لا يمكننا القول إننا سنكون سعداء إذا وصلنا إلى الدور نصف النهائي، يجب أن نطمح إلى الفوز بها".

واستخلص دل بوسكي العِبَر من المشاركة الكبرى الأخيرة قبل عامين، وقرر خوض نهائيات فرنسا بعشرة لاعبين جدد في تشكيلة الـ 23 التي ضمّها، راضخاً بذلك أمام الانتقادات التي وجهت إليه واتهمته بأنه يفضّل الاعتماد على لاعبين قادوا إسبانيا إلى المجد في الأعوام الأخيرة، رغم تقدّمهم في السنّ عوضاً عن الاستعانة بالشبان.

ولا يختلف طموح دل بوسكي عن نظيره التشيكي بافل فربا الذي أكد قائلاً إنه "لا يمكننا القول إننا ذاهبون إلى فرنسا كأحد المنتخبات المرشحة، ولكننا لا نريد العودة إلى بلادنا بعد الدور الأول"، مضيفاً: "أعتقد أننا واحد من المنتخبات التي بإمكانها صنع المفاجأة. كرة القدم هي لعبة جميلة لأنه حتى أضعف المنتخبات من الناحية النظرية بإمكانه الفوز على المنتخبات المرشحة". وعند الساعة 19،00 تلتقي السويد مع جمهورية إيرلندا ضمن المجموعة الخامسة، في مواجهة تبدو متكافئة "على الورق" بين المنتخبين اللذين يعدان من مستوى واحد، لكن يمكن أن يكون للقدرات الفردية دور حاسم، وهذا ما يمتلكه السويديون بوجود النجم زلاتان إبراهيموفيتش.

وسيكون مسك الختام اليوم مع أولى المواجهات الكبرى في البطولة ضمن المجموعة الخامسة عندما تلتقي إيطاليا وبلجيكا الساعة 22،00، وسيكون عنوان المباراة: الهجوم البلجيكي في مواجهة الدفاع الإيطالي.

وطالب لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنكليزي مروان فلايني زملاءه باللعب "بجرأة أمام إيطاليا. يجب أن نفرض شخصيتنا، لدينا أفضل اللاعبين في خط الهجوم في العالم، وبإمكانهم خلق الفارق، لدينا 3 مهاجمين من الطراز العالمي أتمنى أن يكونوا جاهزين للتسجيل"، في إشارة إلى إيدين هازار وكيفن دي بروين وروميلو لوكاكو. وأضاف: "من المهم دائماً بدء المشوار بفوز، فذلك جيد للثقة والمعنويات"، مشيراً إلى أنه لن يتذمر في حال بقائه على دكة البدلاء.

من جهته، وصف المهاجم دريس ميرتنز منتخب إيطاليا بالجيد، "إذ يلعب بأسلوب جماعي وبقوة دفاعية لكن بإمكانه الانطلاق بسرعة كبيرة نحو الهجوم".

موقعة مرتقبة بين الهجوم البلجيكي والدفاع الإيطالي (يوري كورتيز ـ أف ب)

الاتحاد الأوروبي لوّح باستبعاد روسيا وإنكلترا

حرب الشوارع عنوان «اليورو»

ادانت الصحف الاوروبية الاحداث الدموية بين الإنكليز والروس (إنترنت)

شُغل العالم أمس بأحداث الشغب التي حصلت قبل مباراة روسيا وإنكلترا وخلالها، حيث تحوّلت لتصبح الحدث والحديث، حتى أكثر من المباراة نفسها.
وهدّد "الفيفا" باستبعاد المنتخبين من البطولة في حال قيام جمهورَيهما بأعمال شغب جديدة.
وجاء في بيان للاتحاد الأوروبي أنه "لن يتردد في فرض عقوبات إضافية على الاتحادين الإنكليزي والروسي لكرة القدم، منها احتمال استبعاد منتخبيهما من البطولة، في حال حصول أعمال العنف من قبل جمهورَيهما مرة أخرى".
بدوره، شجب الاتحاد الدولي لكرة القدم "المشاهد المخزية وغير المقبولة التي قامت بها قلة من مثيري الشغب الأغبياء". وأسف الاتحاد الدولي "أن يشهد حدث مثل كأس أوروبا يتابعه ملايين الأشخاص في العالم، أحداثاً ناجمة عن تصرفات أفراد لا علاقة لهم بكرة القدم ولا علاقة لهم أيضاً بمشجعيها الحقيقيين".
وأعربت الحكومة البريطانية أيضاً عن "قلقها العميق" بعد العنف الذي حصل في مرسيليا، وعرضت إرسال مزيد من رجال الشرطة إلى فرنسا.
وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية في بيان "أن الحكومة البريطانية تشعر بقلق عميق من جراء أعمال العنف في مرسيليا الليلة الماضية، ومنها التقارير عن أن المشجعين الإنكليز كانوا عرضة في بعض الأحيان لهجوم مشجعي الفريق المنافس".
من جهته، أدان وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو، "التصرف السيئ للمشجعين الروس في مرسيليا، مشيراً إلى "أننا سنتلقى غرامة من الاتحاد الأوروبي" للعبة.
وأضاف: "بصفتنا الدولة المضيفة لكأس العالم المقبلة، علينا أن نحافظ على صورتنا، وعلى الناس عدم تشويهها"، في اشارة إلى مونديال 2018 في روسيا.

> أدان وزير الرياضة الروسي «التصرف السيئ» للمشجعين الروس

وأخذ موتكو في تصريح لوكالة "آر سبورت" الروسية على التنظيم والإجراءات الأمنية، مشيراً إلى أن مثل هذه اللقاءات "يجب أن تنظم بنحو صحيح من خلال فصل المشجعين. هناك مفرقعات، وهذا بالطبع سيئ، لا توجد حواجز ولا يوجد أي شيء".
وبطبيعة الحال، تصدرت أعمال الشغب عناوين الصحف، حيث عبّرت الصحف الفرنسية والبريطانية عن استيائها وقلقها. وعنونت صحيفة "ليكيب" الرياضية "العار"، وتحدثت عن "حرب شوارع" في المدينة التي أدت فيها المواجهات إلى سقوط 35 جريحاً، بينهم مشجع إنكليزي في حالة حرجة.
ورأت الصحيفة الرياضية الفرنسية الرئيسية أن "الخوف بات يهيمن على كأس أوروبا لكرة القدم".
وعنونت صحيفة "لوباريزيان": "فرنسا في مواجهة مثيري الشغب" بعد "أعمال العنف الغريبة" التي عرضت على شاشات التلفزيون وشبكات التواصل الاجتماعي.
وعبّرت صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" عن القلق نفسه، وقالت: "مثيرو الشغب يفرضون أنفسهم في كأس أوروبا لكرة القدم".
وعادت الذكريات السيئة المرتبطة بمثيري الشغب إلى الصحف البريطانية أيضاً، وعنونت صحيفة "مايل أون صنداي" على صفحتها الأولى "عودة إلى العصور المظلمة".
وعبّرت صحيفة "صنداي تليغراف" أيضاً عن شعورها "بالعار" وحملت بعنف على "المشجعين الذين يثيرون أعمال الشغب". وفي أوج الاحتفالات بعيد الميلاد التسعين لملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، عدّلت صحيفة "صنداي ميرور" الأحد عبارة "بالفرح والمجد" التي ترد في النشيد الوطني البريطاني لتعنون "بالفرح.. والعار"، مُدينة بذلك الموقف "المشين" لمشجعي المنتخب الإنكليزي.

كوبا أميركا

«هاتريك» في 19 دقيقة لميسي يؤهّل الأرجنتين

لم يكن غريباً أن تلحق الولايات المتحدة المضيفة بكولومبيا إلى ربع نهائي بطولة "كوبا أميركا" بعد انتهاء منافسات المجموعة الأولى، وهذا ما حصل، لكن ما كان غير متوقع أن تتعرض كولومبيا لخسارة وضعتها في مأزق مواجهة البرازيل مبكراً في دور الثمانية.
الولايات المتحدة فازت على الباراغواي 1-0، عبر كلينت ديمبسي (27) لتنتزع صدارة المجموعة بفارق الأهداف أمام كولومبيا، مقابل 4 نقاط لكوستاريكا ونقطة واحدة للباراغواي.
وكان ديمبسي قد سجّل هدفاً في الجولة الثانية في المباراة التي فازت فيها الولايات المتحدة على كوستاريكا 4-0، وبات ثاني لاعب في تاريخ المنتخب الأميركي يصل إلى عتبة الـ 50 هدفاً وتحديداً 51 هدفاً.
ويُحسب لمنتخب المدرب الألماني يورغن كلينسمان تحقيقه الفوز رغم النقص العددي الذي أصاب صفوفه في مستهل الشوط الثاني بطرد المدافع دي اندريه يدلين لنيله بطاقتين صفراوين في دقيقة واحدة (48).

رجال الامن يحاولون منع مشجع من الوصول إلى ميسي (أ ف ب)

ولم تُحسن الباراغواي استغلال هذا النقص وودعت البطولة على غرار جارتها الأوروغواي من دون أن تترك بصمة في النسخة المئوية لانطلاق المسابقة.
ولا شك في أن كلينسمان هو الأكثر سعادة بعد أن تعرض لانتقادات شديدة على مدى الأشهر الـ 18 الأخيرة بسبب سوء النتائج، خصوصاً أن منتخبه انتزع الصدارة مستغلاً خسارة كولومبيا أمام كوستاريكا التي حققت فوزاً شرفياً 3-2 هو الأول على منافستها منذ عام 1980.
وسجل أهداف كوستاريكا يوهان فينيغاس (2) وفرانك فابرا (34 خطأً في مرماه) وسيلسو بورغيس (58)، وهدفي كولومبيا فرانك فابرا (6) ومارلوس موريينو ديوران (73).
وكانت مباريات السبت فجراً، قد شهدت حجز منتخب الأرجنتين بطاقته إلى ربع النهائي إثر اكتساحه نظيره البنمي 5-0 في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة.
وسجل نيكولاس أوتامندي (7) وليونيل ميسي (68 و78 و87) وسيرجيو أغويرو (90) الأهداف.
وفي المجموعة ذاتها، أنعشت تشيلي بطلة 2015 آمالها بانتزاع البطاقة الثانية بفوزها على بوليفيا 2-1.
وسجل للفائز ارتورو فيدال (46 و90)، وللخاسر خاسمناتي كامبوس (61).
وتصدرت الأرجنتين الترتيب برصيد 6 نقاط من فوزين متتاليين بعد أن تغلبت على تشيلي 2-1 في الجولة الأولى، مقابل 3 نقاط لكل من تشيلي وبنما، ولا شيء لبوليفيا التي انعدمت حظوظها بالمنافسة.
وتلعب اليوم فجراً في الجولة الأخيرة ضمن المجموعة الثانية الإكوادور مع هايتي الساعة 1،30 بتوقيت بيروت، والبرازيل مع البيرو الساعة 3،30.

الفورمولا 1

هاميلتون بطلاً في كندا بأخطاء خصومه

حقق سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون فوزه الثاني تواليا هذا الموسم بإنهائه جائزة كندا الكبرى، وهي المرحلة السابعة من بطولة العالم للفورمولا 1، مستفيداً من أخطاء منافسيه.
الخطأ الأول كان للطاقم الميكانيكي لفريق «ريد بُل» الذي لم يكن حاضراً لاستقبال سائقه الأوسترالي دانيال ريكياردو، ثم جاء الخطأ الثاني في استراتيجية التوقف لفريق فيراري الذي كلف سائقه الألماني سيباستيان فيتيل فوزه الاول هذا الموسم بعدما اختار التوقف مرتين، مقابل مرة واحدة لمنافسه البريطاني.
وأنهى هاميلتون السباق بـ1,31,05,296 ساعة، أمام فيتيل بفارق 5,011 ثوان، بينما جاء سائق «وليامس مرسيدس» الفنلندي فالتيري بوتاس ثالثاً، مستفيداً ايضاً من استراتيجية خاطئة لفريق «ريد بُل» الذي حصل على المركزين الرابع للهولندي ماكس فيرشتابن والسابع لريكياردو الذي تراجع الى المركز الرابع برصيد 72 نقطة خلف فيتيل (78) وامام زميل الاخير الفنلندي كيمي رايكونن الذي حلّ سادساً (69 نقطة).
وبدا ان كل الامور تصب في مصلحة هاميلتون الذي انطلق من المركز الاول ليحقق الفوز الخامس والاربعين في مسيرته والخامس في كندا، لأن زميله الالماني نيكو روزبرغ فشل في الصعود الى منصة التتويج للسباق الثالث على التوالي بعدما فاز بالسباقات الاربعة الاولى، ما سمح لبطل العالم بتقليص الفارق الذي يفصله عن زميله الى 9 نقاط فقط (116 مقابل 107) بعدما اكتفى الاخير بالمركز الخامس.

أصداء عالمية

نوفيل يسبق الجميع في رالي سردينيا

فاجأ البلجيكي تييري نوفيل (هيونداي آي 20) الجميع في رالي سردينيا الإيطالي، وهو المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات، عندما حلّ في المركز الأول.
والفوز هو الأول للبلجيكي على التراب والثاني في مسيرته بعد الأول على الإسفلت في رالي ألمانيا عام 2014 قبل أن يلقى نهاية موسم صعبة في 2015 وبداية متأرجحة في 2016.
وقطع نوفيل المراحل الخاصة الـ 19 التي أقيمت على مدى 4 أيام، بزمن 3,35,25,8 ساعات، وتقدم على سائقي فولسفاغن الفنلندي ياري ماتي لاتفالا والفرنسي سيباستيان أوجييه بطل العالم في المواسم الثلاثة السابقة.
وعزز أوجييه موقعه في صدارة بطولة العالم برصيد 132 نقطة بفارق كبير أمام سوردو الذي قفز من المركز الخامس إلى الثاني بـ 68 نقطة، فيما يأتي النروجي اندرياس ميكلسن ثالثاً بـ 67 نقطة.

ايمري يترك اشبيلية ويتجه الى باريس

رحل مدرب اشبيلية الاسباني اوناي ايمري عن النادي الاندلسي الذي اكد امس انه يجري اتصالات مع المدرب الارجنتيني خورخي سامباولي. وكانت الصحف الاسبانية قد كشفت قبل ايام ان ايمري ابلغ ناديه بتلقيه عرضاً لتدريب باريس سان جيرمان الفرنسي، الذي يبدو مستعداً لدفع البند الجزائي المقدر بمليوني يورو للحصول على خدمات بطل «يوروبا ليغ» في آخر 3 مواسم ليحل مكان لوران بلان.

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 13 حزيران 2016 العدد 2909

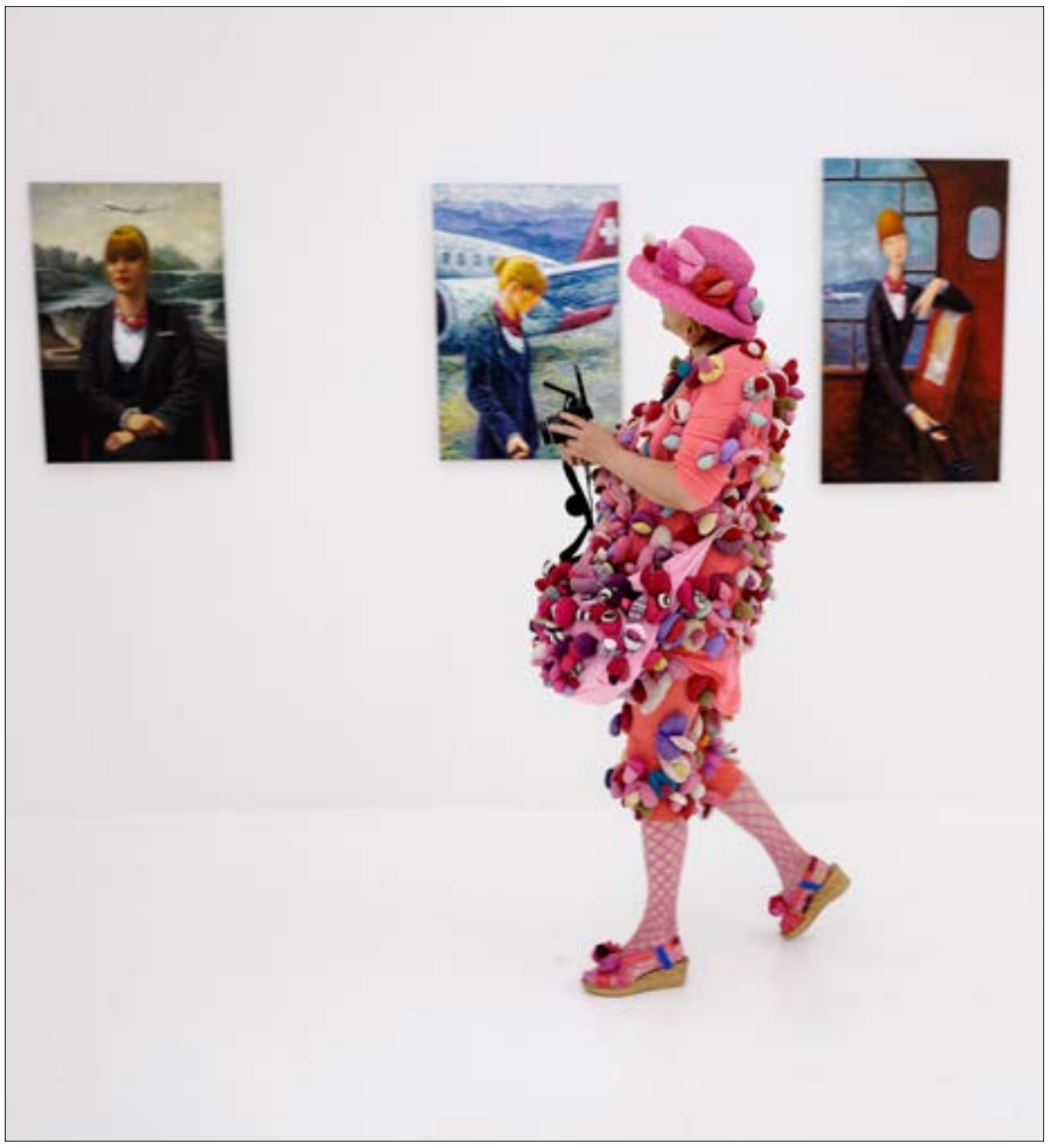

صورة وخبر

انضمت الفنانة الألمانية أكساندرا هولونيا المعروفة بـ«ألكساندرا فلاي» إلى عدد كبير من المستمتعين بفعاليات مهرجان «مانيفستا 11» الذي بدأ أوّل من أمس في زيورخ وباقٍ فيها حتى 18 أيلول (سبتمبر) المقبل. يجوب «مانيفستا» الدول الأوروبية، مقرّباً الفنون المعاصرة من العناصر الحضرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والعمرانية في كلّ مدينة مضيفة. (فابريس كوفريني ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

دموعُ اليائسين

أولئك الذين لا يبصرون الأثلامَ التي تركتْها دموعُكم على الصخر، سترون (قريباً أو قريباً) آثارَ الندوبِ التي ستتركها زَفَراتُ يأسكم... في بُطيناتِ قلوبهم.
أبداً؛ على عكسِ جميعِ تُرَّهاتِ الأمل:
دموعُ اليائسين
لا تُمكنُ هزيمتُها.

2015/3/19

ما قبلَ نوح/ ما بعدَ نوح

لا يا «حياةُ» لا تخافي!
حين يتعلّقُ الأمرُ بنجاةِ بِذْرتِك، لا تخافي!
أنا لستُ في حاجةٍ إلى «نوح» ومُقَلِّدي نوح.
فقط،
مُقْتَدِياً بقلبي، وآلامي، وجَزَعي، ونُدوبِ هزائمي، وما أَورَثتِنيهِ من الحياءِ والمحبّةِ وأُصولِ الشفقة،
سأتدبَّرُ أمرَ نفسِكِ ونفسي،
وسأعرفُ (أنا الذي بلا رحمٍ ولا ثديين)
كيف أُرضِعُ جميعَ هؤلاءِ اليتامى الهاربينَ إلى جنَّتكْ:
أطفالِكِ وأطفالِ نفسي.
..
أبداً، لا تخافي !

2015/3/20!

لبنان يخسر منير شمعون

فقد لبنان أحد أبرز وجوهه الأكاديمية في حقل التحليل النفسي، إذ انطفأ منير شمعون (1934 ـ 2016/ الصورة) في باريس بعد صراع مع المرض. ابن دير القمر، كان رائداً وأحد أعلام التحليل النفسي ليس في لبنان فحسب، بل أيضاً في العالم العربي. نال دكتوراه في علم النفس في جامعة «ليون 2» الفرنسية، وكان أستاذاً لعلم النفس والتحليل النفسي في «جامعة القديس يوسف»، قبل أن يؤسس مع الراحل عدنان حب الله وعادل عقل «الجمعية اللبنانية للتحليل النفسي» (1980) التي كانت أوّل جمعية من نوعها في العالم العربي. أصدر كتباً عدّة من بينها «مشكلة العائلة في لبنان»، وأعمال عن الحجاب والتعدد اللغوي والخرافات في المجتمع اللبناني.